كتاب مولد النبي عليه السلام
عدد ١٥

قيل لما مات الإسكندر نادت أمه واعجباه



٤٤٨٦

اللهم استر عيبي

بمن بلغت السما حكمته وأقطار الأرض مملكته وأصبح

واغفر ذنبي وارحم شيبي

نائما لا يستيقظ وميتا لا يتكلم ومحمولا على أيدي

برحمتك يا أرحم الراحمين

من كان لا ينا له بصره فنعم الحي كنت ونعم الميت

أنت والسلام ٥

بسم الله الرحمن الرحيم

قيل لزم بعض أبناء العجم باب كسرى دهرا
فلم يؤذن له فتلطف بالحاجب في إيصال رقعة
فيها أربعة أسطر الأول الأمل والضرورة أقدماني
عليك الثاني الفقر والعدم لا صبر لصاحبهما
عن الطلب الثالث إما نعم مربحة أو مريحة

الرابع اعلم أيها الملك أن الرجوع إلى الأهل
بلا قضاء حاجة شماتة الأعداء فوقع له في ظاهرها
أما الأمل والضرورة فسنغنيك عنهما وأما الفقر
والعدم فسنغنيهما عنك وأما نعم فليس نعم
كنعمنا وأما لا فلا نقولها أبدا وأما الرجوع
إلى الأهل بلا قضاء حاجة شماتة الأعداء
فالشماتة بنا أعظم إذا رجع قاصدنا خائبا
وأمر له بما شاء من ذهب وفضة وخيل وإبل

وأخذ عليه عهدا وميثاقا متى نفد عطاؤنا

تعد إلينا وإن نفد اليوم تعد في غد والسلام

من كلام الحكماء لا ملك إلا بالرجال ولا رجال

إلا بالمال ولا مال إلا بالتجارة ولا تجارة إلا

بالعمارة ولا عمارة إلا بالرعية ولا رعية إلا بالعدل

والسياسة والسلام ٥

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وعترته الطاهرين

قد وقف هذه النسخة الجليلة سلطاننا الأعظم والخاقان المعظم مالك البرين
والبحرين خادم الحرمين الشريفين السلطان ابن السلطان السلطان الغازي محمود خان
وقفا صحيحا شرعيا لمن طالع واستكتب وتوسم بسمة الإسلام
العبد أحمد شيخ
أعظم الله تعالى شأنه وأعز أعوانه حرره
المفتش بأوقاف الحرمين الشريفين
غفر لهما



الكب

بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله

كتاب مولد النبي صلى الله عليه وسلم

سبحان العظيم القوي الغالب، الولي الطالب، الباعث
الوارث، المانح السالب، عالم الكائن والبائن والزائل
والذاهب، يسبحه الناطق والصامت، والجامد والذائب
ونقدسه الآفل والمائل والطالع والغارب، بضرب
بعدله الساكن، ويسكن بفضله الضارب، أوجد نور
محمد صلى الله عليه وسلم من نوره قبل أن يخلق آدم
من الطين اللازب، وعرض فخره على الأشيا وقال
سيد الأصفيا وأجل الأنبيا وأكرم الحبايب
قيل من هذا الحبيب الكريم، الذي ألبسته خلعة
الوقار، ونشرت على رأسه العصايب، قال هو نبي
استخرجه من عنصر لوي ابن غالب، يموت أبوه
وعمه، ويكفله جده وعمه الشفيق أبو طالب
يبعث من تهامة، بين يدي القيامة، في ظهره علامة

له بها الإمامة، تظلله الغمامة، تطيعه السحايب تجري
الجبين ليلي الذوايب، ألفي الأنف ميمي الفم، نوني
الحواجب، سمعه يسمع صرير القلم، بصره للسبع
الطباق، ثاقب لسانه ما نطق قط بلسان كاذب
قلبه لا يغفل ولا ينام، ولكن للخدمة على الدوام
مراقب، يداه تظهر بركاتها في المطاعم والمشارب
إن أوذي يعف ولا يعاقب، وإن خوصم يصمت
ولا يجاوب، أرفعه إلى أعلى أشرف المراكب في مواكب
من الملايكة، يفوق على ساير المواكب، فإذا ارتقا
على الكونين، ووصل إلى قاب قوسين، أعطيته
جميع المآرب، فإذا شرفت تربته بترب منه بأشرف
قالب، سقت إليه أرواح المحبين على الأقدام
والنجايب

شعر في المغنا

حدى حادي السرى باسم الحبايب، فهز الشوق
أعطاف الركايب

الكب

سحايب
ألم ترها وقد مدت خطاها وأبدت من مدامعها سحايب
ومالت للحمى طربا وشوقا إلى تلك المعالم والملاعب
فدع جذب الزمام ولا تسقها فقايد شوقها للحي جاذب
وهم طربا كما هامت وإلا فإنك في طريق العشق كاذب
أما هذا العقيق بدا وهذا قباب الحي لاحت والمضارب
وتلك القبة البيضا وفيها مليح نوره تجلى الغياهب
وقد صح الرضا وبدا التلاقي وقد جاء الهنا من كل جانب
فقل للنفس دونكي والتملي فما دون الحبيب اليوم حاجب
نبي الله خير الخلق مولى له أعلى المراتب والمناصب
له الجاه العظيم له المعالي له الشرف المؤبد والمناقب
فلو أنا سعينا كل يوم على الأحداق لا فوق النجايب
ولو أنا عملنا كل يوم لأحمد مولدا قد كان واجب

جا في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم

أنه قال إن الله عز وجل وهب لكم ذنوبكم عند الاستغفار
فمن استغفر الله بنية صادقة غفر له ومن قال لا إله

إلا الله رجح ميزانه ومن صلى علي كنت شفيعه يوم القيا مة
وقيل لما أنزل الملك الجبار على نبيه المختار إن الله
وملايكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا
صلوا عليه وسلموا تسليما قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إن الله قد أغناني عنكم ولكن أنزلها كرامة لكم
ما من عبد يصلي علي صلاة واحدة إلا صلى الله عليه بها عشرا
وحق لمن صلى الله عليه أن لا يعذبه بالنار وعنه
صلى الله عليه وسلم أنه قال أول نور خلقه الله عز وجل
نوري وقيل أن الله تعالى لما خلق العرش كتب عليه
بالنور لا إله إلا الله محمد رسول الله فلما رأى ذلك
آدم عليه السلام قال يا رب ما محمد قال قال يا آدم
هذا ولدك الذي لولاه ما خلقتك **شعر**

يا أيها المصطفى المختار من مضر لولاه لم يخلق
الرحمن من بشر

أنت البشير النذير المستضاء به، وأنت خير الورى
في البدو والحضر
حقاً له اختار رب العرش آمنة، فجد الأصل
من أنثى ومن ذكر
حتى إذا بلغ الحمل التمام أتى مطهر الصدر عذب
الورد والصدر
زان المهيمن كل الكائنات له، وزان صورته
حسناً على الصور
قال ابن عباس رضي الله عنه كان من دلائل
حمل رسول الله صلى الله عليه وسلم أن كل
دابة لقريش نطقت وقالت الله أكبر قد حمل
بمحمد صلى الله عليه وسلم وهو أمان لأهل
الدنيا قالت آمنة أم النبي صلى الله عليه وسلم
لقد علقت بولدي محمد صلى الله عليه وسلم
فمن أول يوم حمله إلى حين وضعه لم أجد

له ثقلا

له ثقلاً ولا وجعاً ولا ألماً فلما مر بي من حمله ستة أشهر
مات أبوه عبد الله أتاني آت في المنام فوكزني
برجله وقال يا آمنة أبشري لقد حملت بخير
العالمين جميعاً فإذا ولدتيه فسميه محمداً قالت
آمنة فلما أكملت تسعة أشهر أخذني ما يأخذ
النسا من الطلق ولم يعلم بي أحد من قومي
وإني لوحيدة في المنزل وجده عبد المطلب
في طوافه فسمعت حولي حس نسوة لا أراهن
وكأني مستندة إلى أركان النسا فولدت محمداً
صلى الله عليه وسلم كالبدر في تمامه فلما
وضعته خر ساجداً ثم رفع رأسه إلى السماء
كالمتضرع المبتهل وخرج معه نور أضاءت
له الدنيا ونزلت سحابة من السماء فغشيته ثم
غيب عني فلم أراه وسمعت منادياً ينادي
طوفوا بمحمد صلى الله عليه وسلم المشرق والمغرب

وأعرضوه على أهل البحار وعلى مولد الأنبياء
وعلى أهل السماء والأرض ليعرفوه باسمه
وصفته ثم غيب عني ساعة وتجلت عنه السحابة
فإذا هو قد رد إلي مدرجا في ثوب صوف
أبيض وتحته حريرة خضرا وريحه كالمسك
وسمعت قائلا يقول لا تدعي أحدا ينظر إليه
في هذه الساعة حتى ينقضي عنه زيارة الملائكة
ولما ولد النبي صلى الله عليه وسلم اهتز
العرش طربا وماج الكرسي عجبا ومنعت
الشياطين من السماء وقالوا الفينا نبيا وضجت
الملائكة رغبا ورهبا وانتشرت الرياح وابدت
سحبا وأمالت في الحدائق أغصانا وقضبا ونادت
الكائنات من جميع الجهات شرقا ومغربا

بشير الرضى أهلا وسهلا ومرحبا — شعر — قدمت
فأقدمت السرور على الربا

وجددت

وجددت في كل القلوب مسرة — ونشرك أضحى في الوجود مطيبا
متى أنظر الأعلام باسعد قد بدت — ويصبح قلبي من حماه مقربا
وقد زمزم الحادي بذكر محمد — نبي كريم للشفاعة يجتبى
رسول كريم مصطفى ذو مهابة — له الله بالذكر الرفيع قد حبا
فلولاه ما سارت نجيب لمكة — ولا حن مشتاق لنجد ولا صبا
فيا حادي الأظعان إن جئت طيبة — وعاينت ذاك الربع والحي والخبا
فبلغ رسالاتي إلى مرسل له فؤادي وقلبي بالمحبة قد صبا
نبي الهدى مجلي الصدى مذهب الأذى إمام الهدى صادق النبا

عليه من الرحمن أزكى تحية   مدى الدهر ما حن المشوق
إلى قبا

قيل كان ببيت المقدس رجل أعمى قبل مولد النبي
صلى الله عليه وسلم وكان يقول إذا رأيتم نورا
قد ملأ الأكوان فاعلموا أنه قد ولد سيد ولد عدنان
فلما كانت الليلة التي ولد فيها رسول الله
صلى الله عليه وسلم أشرقت أنوار الحبيب
فعم ذلك النور البعيد والقريب فقالوا له هذا
النور قد علا فقال الآن ذهب البلا وطاب
العيش وحلا

تبدى حسن من أهوى فعافاني من السلوى
فما قصدي سوى المحبوب لا ليلى ولا علوى

ثم قال لأهله هل رأيتم النور قالوا نعم فرفع
طرفه إلى السما وقال إلهي وسيدي ومولاي
أسالك بحق هذا الحبيب   الذي حار فيه

فيه فكري إلا ما أردت على بصري قال فما استتم
الكلام حتى نظر وليس العيان كالخبر ثم قال لأهله هل
رأيتم جاه هذا المحبوب ما أعظمه عند علام الغيوب
ثم قال إلهي وسيدي ومولاي هديتني به إلى أحسن الطرائق
وفتحت بصري فرأيت الحقائق فأسألك بجاهه أن تميتني على
حبه موت عاشق

شعر

تبدى في ربيع ذو الجمال ونار فغار لحسنه بدر الكمال وحار
بدا في حلة بالنور زانت   بدا في ساعة للسعد كانت
بدا في طلعة البدر شانت   بدا في خلعة من لالي الجمال

فخارا
أعاد ضياء وها ظلم الليالي نهارا
مليح كلما فيه مليح   فصيح لا يعاد له فصيح
نصوح زاده الوجه القبيح
رقا ليلا إلى أعلا المعالي وسارا

رأى ربا تعلى عن المثال جهارا عليه الصنت صلى ثم سلم
كذا جذع لفرقته تألم وقد جا البعير له وكلم وظل
الناس في شكوى الغزالي جبارا فانعم ذاك لحسن المعالي

أجارا

يرجوك العبيد لهم شفيعا فجاهك قد غدا حصنا
منيعا وقدرك لم يزل

قد زاد رفيعا

ومدحك سيدي فاق الكمالي نثارا وجل ضوء نورا
الهلال وقارا

تم المولد المبارك بحمد الله وعونه

والحمد لله رب العالمين

بسم الله

معراج النبي صلى الله عليه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد
الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا
انه هو السميع البصير وقال تعالى
ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى الى عبده
ما اوحى ما كذب الفؤاد ما رأى
روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
بينما انا نايم ليلة الاثنين اذ نزل علي جبريل في
الصورة التي خلقه الله فيها وهو كالثلج بياضا
وشعره كالليل سوادا وقدماه مغموستان
بالصفرة وساقيه مغموستان بالخضرة
عليه ثياب منسوجة بالدر والياقوت
وعلى جبهته سطران مكتوبان يزهران بالنور
لا اله الا الله محمد رسول الله

اقنى الانف ادعج العينين له سبعين الف ذوابة
من الدر والياقوت والمرجان وله الف وتسعماية جناح
بين كل جناحان خمس ماية عام قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فنبهني فانتبهت مرعوبا
فاعتنقني وقبل ما بين عيني فقلت من انت برحمك الله
قال انا اخوك جبريل قلت يا اخي يا جبريل
اوحي نزل ام امر حدث فقال لي يا حبيب الله قم فشد
عليك وطهر ثيابك ففي هذه الليلة تناجي ربك
سبحانه وتعالى قال فقمت قايما فرحا مسرورا ولبست
ثيابي وشددت علي ازاري واتبعت جبريل عليه السلام
واذا انا بالبراق وهي دابة ارفع من الحمار
ودون البغل ووجهها كوجه الادميين وخدها
كخد الفرس وعنقها من اللولو الرطب
وعينيها من الدر واذنها من الزمرد الاخضر
وهي كانها من شعاع الشمس تتوقد وهي شهلا

بلقا

بلقا محجلة ولها جناحان كاجنحة النسر ١٥
مثل ذراين القمر منسوجة بالسندس والاستبرق
فيها اصناف الجوهر مزمومة بسلسلة من الذهب
الاحمر خطوطها مد بصرها قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلما رايتها مددت اليها يدي فاضطربت
كالسمكة فقال لها جبريل عليه السلام اما تستحي
ايها البراق ان تنفري من رسول الله صلى الله عليه وسلم
فوالله الذي خلقني وخلقك ما ركبك
احد افضل من محمد صلى الله عليه وسلم صاحب
الحوض والشفاعة والقران والقبلة والناقة
والقضيب صاحب شهادة ان لا اله الا الله وهو
الذي ترجو الخلايق شفاعته يوم القيمة
فقالت البراق يا جبريل بحق العهد الذي بيني وبينك
الا ما سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان اكون يوم القيمة في شفاعته

فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اسكني يا براق
فانت في شفاعتي ورفيقي في الجنة فلما سكنت
ركبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فارتفعت
من الأرض كالبرق الخاطف واذا بجبريل عليه السلام
ينادي يا محمد انزل هاهنا وصلي ركعتين فنزلت
وصليت ركعتين فقلت يا اخي يا جبريل لم امرتني
بالصلاة هاهنا قال هذا جبل الطور الذي كلم
الله موسى عليه ثم سرنا ما شاء الله تعالى ثم ناداني
جبريل مرة ثانية يا محمد انزل هاهنا وصلي ركعتين
قال فنزلت وصليت ركعتين كما امرني
اخي جبريل قال ثم سرنا ما شاء الله تعالى واذا
بصايح اخر ينادي يا محمد قف علي قليلا قال
فمضت البراق ولم تقف وكان ذلك توفيقا من الله
عز وجل واذا بصايح اخر ينادي يا محمد قف علي
قليلا فمضت البراق ولم تقف وكان ذلك

توفيقا

توفيقا من الله عز وجل ثم سرنا ما شاء الله تعالى
واذا بامراة ناشرة شعرها باسطة ذراعيها وعليها
من الحلي والحلل ما لا اقدر اصفه ولا يعلمه الا الله
تعالى وقد اشرقت بحسنها وجمالها وهي تنادي قف
علي قليلا حتى اكلمك فمرت البراق ولم تقف وكان
ذلك توفيقا من الله تعالى قال ثم سرنا ما شاء الله
واذا بصوت افزعني فالتفت واذا انا ببيت المقدس
والأنبيا عليهم السلام قد اصطفوا صفوفا فلما
حضرت اخذني جبريل بيدي فتقدمت وصليت

بالأنبياء

كلهم اماما ثم قلت يا اخي يا جبريل اخبرني
ما الصايح الأول قال ذاك داعية النصارى
فلو اجبته لتنصرت امتك من بعدك واما الصايح
الثاني فذاك داعي اليهود فلو كلمته او اجبته لتهودت
امتك من بعدك واما المراة فتلك الدنيا فلو كلمتها
او اجبتها لاختارت امتك الدنيا على الاخرة

فقلت لوجه ربي الحمد لله واما الصخرة التي اوقعك صوتها
فتلك صخرة قذفها الله تعالى في النار منذ سبعين عاما
ففي تلك الساعة بلغت قعر جهنم قال ثم اخذني
جبريل بيدي فاتاني الى عند الصخرة التي في بيت المقدس
واذا عن يمين الصخرة شاب حسن الشباب وهو
ينادي بعذوبة منطقه اقبل الي يا محمد قال
فدنوت منه وسلمت عليه فرد علي السلام وصافحني
وصافحته وهناني بالكرامة من ربي ثم غاب عني
فلم اراه فقلت يا اخي يا جبريل من هذا الشاب
فاني لم ار احسن منه فقال جبريل عليه السلام
هذا دين الاسلام يا حبيب الله ابشر يا محمد فان امتك
تحيون مسلمين ويموتون مسلمين ويقومون
من قبورهم مسلمين ووجوههم كالبدر ليلة تمامه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم غاب عني
جبريل عليه السلام فلم اراه واذا

بملك

بملك قايم وفي يده ثلاثة اقداح الاول لبنا والثاني خمرا
والثالث ماء واذا بهاتف من فوق راسي وهو يقول
لان شرب محمد الماء غرق وغرقت امته من بعده
وان شرب اللبن هدي وهديت امته من بعده الى
يوم القيمة قال فتناولت اللبن فشربته الا قليلا واذا
بهاتف يقول لو شرب محمد اللبن كله ما دخل احد
من امته النار فقلت يا اخي يا جبريل اردده علي
حتى اشربه فقال يا محمد هيهات جرى القلم
بما حكم ثم ان جبريل عليه السلام اخذ بعضدي
من على الصخرة وصعد بنا الى السماء في اسرع من طرفة
عين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلم ار احسن من المعراج وهو سلم منصوب
من الارض الى السماء وفيه درج ومراقي في كل درجة
ثلثون ومرقات من الذهب ومرقات من الفضة
ومرقات من الدر ومرقات

من الياقوت ومرقات من المرجان قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فضمني جبريل عليه السلام الى صدره وقبل ما بين
عيني وقال اصعد يا اكرم الخلق على الله قال
فصعدت الى السماء الدنيا اسرع من طرفة عين وهي
مسيرة خمسماية عام وسمكها يعني غلظها مثل ذلك
فاستفتح جبريل عليه السلام الباب فقالوا من قال
انا جبريل قالوا ومن معك قال محمد فقالوا مرحبا بك
وبمن معك ونعم المجي جا ففتحوا لنا بابها فاذا هي سما
من دخان وليس فيها ملك الا قايم وراكع وساجد
واذا انا بملك ساجد عظيم الخلقة ورايته قاعد على كرسي
من نور والملايكة من حوله يسبحون الله عز وجل
ويقدسونه فقلت يا اخي يا جبريل من هذا قال
هذا اسماعيل صاحب سما الدنيا فادن منه وسلم عليه
فدنوت منه وسلمت عليه فرد علي السلام
وهناني بالكرامة من ربي وقال

ابشر يا محمد الخير فيك وفي امتك ثم رقا
جبريل تقدم وصل بالملايكة ركعتين على ملة ابيك
ابراهيم الخليل عليه السلام فصليت بهم ركعتين
ثم ارتقينا الى السماء الثانية اسرع من طرفة عين
فاستفتح لنا جبريل الباب فقال الملك من انت
قال انا جبريل قال ومن معك قال محمد قال
مرحبا بك وبمن معك ففتح لنا الباب فدخلت
فاذا هي سما من حديد وفيها عجايب من خلق الله
عز وجل ورايت فيها شابين مشتبهين فقلت
يا اخي يا جبريل من هولا فقال هولا اولاد
الخالة يحيى ابن زكريا وعيسى ابن مريم ادن منهما
وسلم عليهما فدنوت منهما وسلمت عليهما فردا
علي السلام وقالا ابشر فان الخير فيك
وفي امتك الى يوم القيامة فقال جبريل عليه السلام
تقدم يا محمد وصلي بالملايكة فتقدمت وصليت بالملايكة

ركعتين ثم ارتقينا الى السماء الثالثة
في أسرع من طرفة عين وهي مسيرة خمسمائة
عام فاستفتح لنا جبريل الباب فقال الملك من أنت
قال أنا جبريل قال ومن معك قال محمد قال
مرحبا بك وبمن معك قال فدخلنا فإذا هي سماء
من نحاس يقال لها المزينة ورأيت فيها عجايب
من خلق الله عز وجل ورأيت فيها ملك عظيم
الخلقة عن يمينه مائة ألف صف من الملايكة
كل صف مثل الثقلين ورأيت فيها
شيخا وشابا فقلت من هولاء قال داوود وولده
سليمان عليهما السلام ادن منهما وسلم عليهما
فدنوت منهما وسلمت عليهما فردا علي السلام
وهنوني بالكرامة من ربي عز وجل وقالا
ابشر فإن الخير فيك وفي أمتك قال ثم تقدمت
وصليت بالملايكة ركعتين ثم ارتقينا الى السماء

الرابعة

الرابعة أسرع من طرفة عين وهي مسيرة خمسمائة عام
فاستفتح لنا جبريل الباب فقال الملك من أنت
قال أنا جبريل قيل ومن معك قال محمد
قال مرحبا بك وبمن معك ونعم المجيء جاء
ثم فتح لنا الباب فدخلنا فإذا هي سماء من فضة يقال
لها الزاهرة ورأيت فيها أصناف من الملايكة
وهم يسبحون الله رب العالمين بلغات مختلفة
ورأيت فيها ملكا عظيما قدماه في الأرض السفلى ورأسه
تحت العرش وهو جالس على كرسي من نور والملايكة
عن يمينه وعن شماله شجرة عظيمة قال
فلما رأيته ارتعبت منه فسلمت عليه فرد
علي السلام ثم قال لجبريل من هذا فقال هذا محمد
خير خلق الله هذا ابن عبد الله هذا خاتم النبيين فقال
ابشر يا محمد فإن الخير فيك وفي أمتك فقلت لجبريل
من هذا الملك قال يا محمد هذا ملك الموت

فقلت ما هذا اللوح الذي عن يمينه والشجرة
الذي عن يساره قال فأما اللوح الذي
عن يمينه ففيه أسماء بني آدم وأما الشجرة
التي عن يساره فمن دنت وفاته سقطت
ورقة من تلك الشجرة وأمحى اسمه
من اللوح فيقبض روحه بإذن الله تعالى
فقلت له يا أخي يا عزرايل كيف تقبض
أرواح الخلايق قال يا محمد اعلم إن الله تعالى
أيدني بخمسة الاف من الملايكة أرسلهم
يقبضون الأرواح إلى الحلقوم فأمد
يدي فأقبضها فإن تك روحا طيبة رفعتها
إلى عليين إلى جنة المأوى وإن تكن روحا
خبيثة دفعتها إلى سجين في صخرة سودا
تهوى بهم في جهنم قال ثم التفت عن يميني
فإذا أنا برجل صبيح الوجه فلما رأيته تبسم

ضاحكا فقلت يا أخي يا جبريل من هذا فقال هذا
أبوك آدم عليه السلام قال فادن منه يا محمد فدنوت منه
وسلمت عليه فرد علي السلام وهناني بالكرامة من ربي
عز وجل وقال لي مرحبا بمن رحم الله تعالى به أهل السموات
والأرض ورحم به أبيه وتاب عليه بدعوته ثم
قال لي أبشر يا محمد فإن الخير فيك وفي أمتك إلى يوم
فقلت له يا أبت ما يقعدك هاهنا فقال لأنظر
في أعمال أولادي فما رأيت أزكى عملا منهم إلا من
يقول لا إله إلا الله محمد رسول الله ثم قال لي جبريل
تقدم يا محمد وصل بالملايكة ركعتين قال فتقدمت
وصليت بهم ركعتين ثم ارتقينا إلى السما الخامسة
أسرع من طرفة عين وبينهما خمس مائة عام
فاستفتح لنا جبريل الباب فقال الملك من أنت
قال أنا جبريل قال ومن معك قال محمد قال مرحبا
بك وبمن معك ونعم المجي جا ثم فتح لنا الباب

فدخلنا فاذا هي سماء من ذهب يقال لها النيرة ورأيت
فيها عجايب من خلق الله عز وجل وفيها من اصناف الملايكة
وهم يسبحون الله عز وجل ويقدسونه ورأيت فيها
ملكا عظيما لو اذن الله تعالى له أن يبتلع السموات
والأرض وما فيهما في لقمة واحدة لفعل ذلك
باذن الله وهو ينادي إلهي وسيدي ومولاي
ما أحلمك وما أكرمك وما أقربك ممن دعاك ثم
رأيت فيها كهلا مليح الوجه فقلت له يا اخي يا جبريل
من هذا الملك العظيم قال هذا ملك من ملايكة الله
عز وجل ثم رأيت رجلا جالسا على كرسي فقلت له
يا أخي يا جبريل من هذا الكهل فقال لي هذا أخوك
ادريس اذن منه وسلم عليه فدنوت منه وسلمت عليه
فرد علي السلام ثم قال لي أبشر يا محمد فان الخير فيك
وفي امتك إلى يوم القيامة ثم وإذا أنا بباب من الفضة
وله مصراعين من الذهب وعليه سطران يزهران بالنور

مكتوبان بالنور لا اله الا الله محمد رسول الله فلما قرأتهم
سقط القفل وانفتح الباب فرأيت من داخل الباب عجبا
وإذا أنا مشرف على جهنم تحت الأرض السابعة السفلى
وإذا الجحيم سوداء مظلمة مدلهمة ممزوجة
بغضب الله تعالى ولها لهيب ساطع ودخان طالع وإذا
بملك قاعد على كرسي من نار لم أر في الملايكة أعظم
خلقة منه ولا اكبر منه لو أشرف على أهل الدنيا
لماتوا جميعا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت
عليه فرد علي السلام ولم يتبسم في وجهي فطار منه
قلبي فقلت يا أخي يا جبريل من هذا الملك الذي فزع
منه قلبي قال لا بأس عليك منه وكلنا نرعد من هذا الملك
هو خازن النيران فنعوذ بالله من غضب الله ومن عقابه
وهو في كل يوم يزداد غضبا الى يوم القيامة فاذا كان
يوم القيامة انتقم من أعداء الله ثم نظرت إلى جهنم
وإذا برجال في النار يعذبون وبين أيديهم موايد

من نار يأكلون منها فقلت لجبريل من هؤلاء قال الذين
يأكلون الحرام ويدعون الحلال ثم نظرت فرأيت
قوما قد مسخوا في صفة الكلاب والخنازير وهم في أشد
العذاب فقلت لجبريل من هؤلاء قال هؤلاء المرجفون
في الأرض ورأيت رجالا يأكلون جمرا من نار فقلت
من هؤلاء يا أخي يا جبريل قال هؤلاء الذين يأكلون أموال اليتامى
ظلما قال ورأيت أقواما يقطعون بسيوف من نار ثم
يعودون كما كانوا فقلت يا أخي يا جبريل من هؤلاء قال
هؤلاء الذين يستحلون الزنا من أمتك قال ورأيت نساء
معلقين بأبزارهن فقلت من هؤلاء يا أخي يا جبريل قال
هؤلاء يبعن ألبانهن ويقتلن أولادهن قال ثم نظرت
وإذا بنساء معلقين بأبزارهن في شجر من نار فقلت من هؤلاء
يا أخي يا جبريل قال هؤلاء الفواسد من أمتك يا محمد ثم نظرت
وإذا برجال يأكلون جمرا وبطونهم مثل الجبال وكلما نهضوا
ليقوموا سقطوا على وجوههم في النار فقلت يا أخي يا جبريل من هؤلاء

قال هؤلاء الذين يأكلون الربا من أمتك يا محمد قال النبي صلى الله عليه وسلم
ثم تحت النار وعادا لمثل ما كان قال ورأيت شيخا
جالسا أبيض الوجه وأبيض العينين ثم قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلت من هذا يا أخي يا جبريل قال هذا
هرون أخو موسى عليه السلام يا محمد ثم قال جبريل تقدم
يا محمد وصلى بالملائكة ركعتين ثم ارتقينا إلى السماء
السادسة في أسرع من طرفة عين وبينهما خمسمائة عام
فتباشرت بي الملائكة وقالوا مرحبا بك وبمن معك من نبي
يا محمد ما أكرمك على الله تعالى ثم رأيت ملكا عظيم الخلقة
نصفه من ثلج ونصفه من نار فلا النار يذيب الثلج
ولا الثلج يطفئ النار وهو يقول يا من ألف بين الثلج
والنار ألف بين قلوب عبادك الصالحين على طاعتك
يا رب العالمين فقلت من هذا يا أخي يا جبريل فقال
هذا ملك يدعو لأمتك بهذا الدعاء في كل يوم وقد وكله
الله به ولو يفتر لسانه من هذا الدعاء ساعة واحدة

قال فدنوت منه وسلمت عليه فرد علي السلام وهناني
وبشرني بالكرامة من ربي عز وجل وقال مرحبا بك
من نبي ما اكرمك على الله عز وجل ثم رايت رجلا كهلا
وعليه درع منصوف وهو متكئ على عصاة فقلت
من هذا يا اخي يا جبريل فقال لي هذا اخوك موسى بن عمران
اذن منه يا محمد وسلم عليه فدنوت منه وسلمت عليه
فرد علي السلام وهناني بالكرامة من ربي عز وجل
وقال ابشر يا محمد الخير فيك وفي امتك ثم قال لي جبريل
تقدم وصل بهم ركعتين فتقدمت وصليت بهم ركعتين
ثم ارتقينا الى السماء السابعة اسرع من طرفة عين وبينهما
خمسمائة عام فاستفتح لنا جبريل الباب فقال الملك من قال
جبريل قالوا ومن معك قال محمد قال مرحبا بك وبمن معك ثم
لنا الباب فدخلنا فاذا هي سماء من ياقوتة بيضاء يقال لها
اللاعية فتباشرت بي الملايكة وقالوا لي مرحبا بالنبي الكريم
ما اكرمك على الله عز وجل ثم رايت فيها عجايب من مخلوقات الله

عز وجل ورايت فيها ملكا عظيما وله سبعون الف
راس وفي كل راس سبعون الف وجه وفي كل وجه
سبعون الف فم وفي كل فم سبعون الف لسان وفي كل
لسان سبعون الف لغة وفي كل لغة سبعون الف لون وفي
كل لون لا تشبه الاخرى ثم رايت رجلا وهو
شيخ مليح الشيبة قاعد على كرسي وهو مستند الى
البيت المعمور فقلت لجبريل عليه السلام من هذا قال
هذا ابوك ابراهيم الخليل عليه السلام تقدم يا محمد وسلم
عليه فعند ذلك تقدمت وسلمت عليه فرد علي السلام
وهناني بالكرامة من ربي عز وجل وقال لي مرحبا بالولد
الصالح والنبي الكريم ابشر فاني ارى الخير فيك وفي امتك
الى يوم القيامة ثم نظرت في البيت المعمور فاذا هو من ياقوتة
بيضاء ورايت قناديل حوله مسرجة ورايت الملايكة
حوله يطوفون قال فطفت معهم اسبوعا ثم قال لي جبريل
اتدري يا محمد كم الملايكة يحجون هذا البيت وكم يحجه

في كل يوم قلت لا فقال يحجونه قبل أن تخلق آدم عليه السلام
بألف عام وفي كل يوم يحجونه ست مائة ألف من الملائكة
لا يعودون إليه إلى يوم القيامة فبينما أنا كذلك إذ
سمعت ملكا ينادي وهو يؤذن ويقول الله أكبر الله أكبر
الله أكبر الله أكبر أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله
أشهد أن محمدا رسول الله أشهد أن محمدا رسول الله
حي على الصلاة حي على الصلاة حي على الفلاح حي على الفلاح
الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله ثم أقيمت الصلاة واصطفت
الملائكة وهم ألف ألف صف من الملائكة ثم تقدمت
وصليت بهم ركعتين ثم حملني جبريل على جناحه ورفعني
في الهوى إلى أن بلغني إلى سدرة المنتهى قال ابن عباس
رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه وسلم بأبي أنت وأمي يا رسول الله
ما سدرة المنتهى قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم شجرة
ثمرتها أعذب من اللبن وأحلى من العسل لو اجتمع الخلق
كلهم على ثمرة واحدة منها لم يقدروا يأكلوها ويسير

الراكب في ظلها ألف عام لا يقطعها ثم غاب عني جبريل
فلم أره فهالني ذلك الأمر فناديت يا أخي يا جبريل
في مثل هذا المكان يترك الأخ أخاه والخليل خليله فناداني
يا حبيبي يا محمد ما منا أحد إلا وله مقام معلوم فوالذي
بعثك بالحق نبيا لو أن أحدا منا يتقدم مقعد من هذا
المكان لاحترق بالنور فلما قال لي جبريل هذا الكلام
داخلني الرعب فلما رأى جبريل على تلك الحالة لففني
بجناحه وضمني إلى صدره وقال لي سر إلى ربك
يناجيك ولا خوف عليك يا سيد المرسلين فلما
قال لي هذا الكلام سكن ما بي فبينما أنا كذلك
وإذا برفرف أخضر تحمله أربعة من الملائكة فاستويت
عليه فسار بي كالسهم حتى انتهى بي بحر من نور أبيض
وعلى ذلك البحر ملك عظيم الخلقة لو أن الطائر
المسرع يطير بين منكبيه مائة عام لا يبلغه
ثم انتهيت إلى بحر عظيم من نور أحمر وإذا عليه

ملك لو أذن الله له أن يبلع السموات والارض لهان
عليه ذلك ثم انتهى بي الى بحر من نور اصفر وعلى ذلك
البحر ملك عظم الخلقه ثم انتهى بي الى بحر اسود
قال فلما نظرت الى ذلك البحر خررت على وجهي
في الرفرف وناديت يا غياث المستغيثين اغثني
ويسر عبدا من عبدك يكلمني واذا بالندا
من فوق راسي يا محمد اقبل ولا تخف قال فاقبلت فاذا
انا ببحر وعلى ذلك البحر ملك يكتال الما بالمكيال
ويزنه بالميزان ثم يفرقه على السحاب فسلمت عليه فرد
علي السلام وهناني بالكرامة من ربي ثم تقدمت
امامي فاذا انا بالزاجرات والذاكرين ثم تقدمت امامي
واذا انا باسرافيل واذا هو ملك قد سد بجناحيه
الخافقين وقد بلغت رجلاه تخوم الارض السابعه
وراسه تحت العرش وله الف الف جناح في كل جناح الف الف
راس في كل راس الف الف لسان يسبح الله تعالى بكل لسان

لغة لا تشبه الاخرى والعرش على كاهله والصور قد
التقمه وهو ينتظر الامر فلما دنيت السلام عليك
فرد علي السلام وهناني بالكرامة فقلت له يا اسرافيل
هل تسمع كلام رب العالمين قال نعم اسمعه انما امره
اذا اراد شيا ان يقول له كن فيكون ثم قال لي ارفع راسك
يا محمد فرفعت راسي فاذا انا بالعرش فلما نظرت الى العرش
هان علي كلما رايته وهكذا ينبغي لعرش رب العزة
جل ذكره وجل ان تصفه الواصفون قال فبينما
انا كذلك واذا انا بملك له ريش ابيض وعنقه اشد
خضرة من السندس فاذا كان في وقت السحر اسبل
جناحيه وخفق بهما وصاح سبوح قدوس رب الملايكة
والروح فقلت من هذا الملك يا اسرافيل فقال هذا ملك
اذا سبح سبحت ديوك الارض ثم نظرت فاذا انا بملايكة
قد جاوزت اقدامهم تخوم الارض فقلت من هولا قال
حملة العرش فدنوت منهم وسلمت عليهم فردوا علي السلام

وهنّوني بالكرامة من ربّي ثم نظرت واذا انا بأنهار
اربعة وهم سيحون وجيحون ونيل مصر والفراة
فبينما انا كذلك واذا انا باسرافيل ينادي اسمع النداء
يا محمد فإذا النداء من فوق راسي تقدّم يا محمّد
واذا انا بملك عظيم الخلقة يقدمه سبعون الف
ملك فسلّم عليّ وهنّاني بالكرامة من ربي عز وجل
وقال لي سر يا اكرم الخلق على الله تعالى قال ثم سرنا
نخترق الحجب حتى اتينا الى حجاب النور ثم الى حجاب
العظمة ثم الى حجاب الكمال ثم الى حجاب الجلال ثم الى حجاب
العزة ثم الى حجاب السلطنة ثم الى حجاب الصمدانية
ثم الى حجاب الوحدانية ثم نظرت واذا انا بسبعين
الف صف من الملائكة سجود لا يرفعون رؤسهم
الى يوم القيمة ولم اسمع لهم حسًّا ولا حركة واذا الاشيا
كلّها هادية خاشعة لعزة الله تعالى فبينما انا كذلك
واذا النداء تقدّم يا محمد فتقدمت خطوة مسيرة خمسمائة

عام فناداني تقدّم يا محمد فتقدّمت خطوة اخرى
وهي مسيرة خمسمائة عام فداخلني الرعب فناداني لا خوف
عليك يا محمّد ثم ناداني تقدّم يا محمد فتقدّمت حتى قربت
من سيّدي ومولاي فنظرت الى شيء لم ينله احدًا
قبلي ولا بعدي لا ملك مقرّب ولا نبيّ مرسل ورأيت
ما لا تبلغه الأوهام فعند ذلك اندهشت من كثرة
الانوار قال فخفت على بصري فجعلت انظر بقلبي كما انظر
بعيني فرأيت ربي عزّ وجل ثم رايت نورًا بيّنًا لا اقدر
اصفه لكن سالت ربّي الثبات فثبّتني حتى نظرته ودنوت
من ربّي عزّ وجلّ وذلك قوله تعالى ثم دنى فتدلّى
فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى ما كذب
الفؤاد ما رأى قال فذهب عنّي ما كنت اخافه وامتلأ قلبي
سرورًا ولم اسمع حسًّا حتى ظننت انّ اهل السموات
والارض قد ماتوا ولم ار عند ربي احدًا فوقفت
ما شاء الله ثم ردّ عليّ عقلي وعرفت ما انا فيه من الفضيلة

والكرامة ثم قال لي اجلس يا محمد فجلست فالهمني الله
عز وجل ان قلت التحيات لله والصلوات والطيبات لله
فقال الله سبحانه وتعالى السلام عليك ايها النبي ورحمة الله
وبركاته فقلت السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين
ثم قلت اشهد ان لا اله الا الله وقالت الملائكة واشهد
ان محمدا عبده ورسوله فجعل ذلك في الصلاة ثم قلت
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابرهيم وعلى
آل ابرهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم
وعلى آل ابرهيم في العالمين انك حميد مجيد فقال قد فعلت
ذلك فقال الله تعالى آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه
فقلت والمومنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه
ورسله لا نفرق بين احد من رسله وقالوا سمعنا
واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير فقال الله تعالى
لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت
ربنا لا تواخذنا ان نسينا او اخطأنا ربنا ولا تحمل علينا إصرا

على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا واعف
عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على
القوم الكافرين قال الله تعالى لك ذلك يا محمد ولأمتك
إلى يوم القيمة فقال تعالى يا محمد هل تراني بعينك
قلت يا سيدي قد غشيها نور جمالك سبحانك يا رب
لا تدركك الأبصار وانت اللطيف الخبير فقال
يا محمد عظم شأني وارتفع مكاني فلا عين تراني انا الله
لا اله الا انا رب الدنيا والاخرة ثم قال يا محمد انظر إلى
أي مكان اصعدتك وكلمتك وانما فعلت ذلك لانك
حبيبي ثم قال سلني في هذه الليلة فليس بيني وبينك
حجاب ولا واسطة فرفعت رأسي واذا انا بسيف
النقمة معلقة تقطر دما فقلت إلهي ارفع السيف
عن امتي فقال الله تعالى يا محمد فقلت الهي خلقت
آدم بيدك واسجدت له ملائكتك واسكنته
جنتك واتخذت ابراهيم خليلا وكلمت موسى تكليما

ورفعت إدريس مكانا عليا وأعطيت داود زبورا وسخرت
لسليمان الريح والطير وخلقت عيسى من روحك
إلهي هل أعطيتني مثل ما أعطيتهم قال الله تعالى يا محمد إن
كنت خلقت آدم بيدي وأسجدت له ملائكتي فقد أشهرته
بالمعصية وإن كنت اتخذت إبراهيم خليلا فقد اتخذتك
حبيبا والحبيب أفضل من الخليل وإن كنت كلمت موسى
على جبل طور سينا فهانت على بساط النور وإن كنت
رفعت إدريس مكانا عليا فقد صرت مني كقاب
قوسين أو أدنى وإن كنت أعطيت داود زبورا فقد
أعطيتك السبع المثاني والقرآن العظيم وإن كنت
سخرت لسليمان الريح فقد جعلت لك الأرض مسجدا
وطهورا وإن كنت خلقت عيسى من روحي فقد
شققت لك اسما من أسمائي وأنا المحمود وأنت محمد
وقد أعطيتك الكوثر في الجنة وأعطيتك نهر السلسبيل
وأعطيتك الحوض والشفاعة ولا أذكر في الأرض

ولا في السما

ولا في السماء إلا وذكرك مع اسمي ولا أقبل من مؤذن
أذانا حتى يشهد باسمك فقلت يا رب اغفر لأمتي قال
قد غفرت لسبعين ألفا من أمتك مع كل واحد سبعين
ألفا يدخلون الجنة بغير حساب واحثوا ثلاث
حثوات والحثوة من الله لا تحصى ثم فرض الله سبحانه
وتعالى خمسين صلاة في اليوم والليلة ثم نزلت
من عند ربي فلقيني موسى أخي فسلمت عليه ورد علي السلام
فقال لي هل فرض الله عليك وعلى أمتك قلت
قد فرض الله خمسين صلاة في اليوم والليلة فقال
ارجع إلى ربك واسأله التخفيف عن أمتك فرجعت
فخفف عني خمسة فما زلت بين ربي وموسى إلى أن بلغت
في اليوم والليلة خمس صلوات فقال موسى ارجع إلى ربك
واسأله التخفيف فإن أمتك قوم ضعاف فقلت قد استحييت
من ربي وقد جعل لي الحسنة بخمسين الحسنة بعشر أمثالها
ثم قال الله سبحانه وتعالى وعزتي وجلالي لأقرن عينك

في امتد الى يوم القيمة وأعطيك الرضى وفوق الرضى فبينما
أنا كذلك وإذا أنا بجبريل عليه السلام فقال يا محمد
إن الله أمرني ان أريك الجنة لتنظر ما اعد الله لامتك
فيها قال فانطلقني الى الجنة فنظرتها فاذا ارضها من المرمر
الأبيض في صفا الياقوت وترابها المسك وحصاؤها
اللولو وحشيشها الزعفران وجبالها العنبر الذكي
وحيطانها من الذهب والفضة وشراريفها من الدر
من الدر والياقوت وأشجارها من الذهب والفضة
واوراقها حلل وثمرها الين من الزبد وابيض من الثلج واحلا
من العسل قصورها من الذهب والفضة قد زخرفت قصورها
وأسبلت ستورها ونصبت خيامها وقبابها ثم انزلني
الى قصور اربعة فقلت لمن هذه القصور فقال لي جبريل
هذه القصور الاربعة لأبي بكر وعمر وعثمان وعلي ثم سرنا
في ميادين وبساتين ورياحين وياسمين وورد ونرجس
ونعيم مقيم وفيها أشجار وأطيار وأنهار من الماء وأنهار

من

من اللبن وأنهار من العسل وانهار من الخمر وانهار من السلسبيل
ورياض وغياض وشقايق وحدايق وحور وأبكار
واتراب وغلمان وولدان وكاسات وطاسات وكلما
مررت بشيء من ذلك قال هذا لك ولامتك نعيمها
لا يفنى وشبابها لا يبلى والملايكة خزنتها والحور جوارها
والولدان خدمها والعرش سقفها والانبيا سكانها
والرحيق والكوثر شرابها وفيها ما لا عين رأت ولا أذن
سمعت ولا خطر على قلب بشر قال ثم أخذ جبريل بيدي
وانزلني الى سما الدنيا واذا انا بالليل على حاله والبراق على حالها
مربوطة ما تغيرت فاستويت على ظهرها واتيت الى مكة
ومعي جبريل عليه السلام فقلت يا جبريل ان اتكلم فما يصدقوني
قال جبريل عليه السلام ان صدقوك والا صدقك الله
قال صلى الله عليه وسلم فاتيت مكة والليل على حاله فلما
اصبحنا اخبرتهم بذلك فمنهم من آمن ومنهم من كفر وهذا ما
انتهينا اليه والحمد لله رب العالمين تم المعراج المبارك بحمد الله وعونه

بسم الله الرحمن الرحيم

مناجات موسى عليه السلام

روي عن جعفر بن محمد عن وهب بن منبه عن كعب الأحبار
رضي الله عنهم أن موسى عليه السلام لما خرج إلى مناجات
الله عز وجل استخلف أخاه هارون عليه السلام على بني
إسرائيل ثم صعد إلى مناجاة الله عز وجل فقام ينتظر
أمر الله سبحانه وتعالى أربعين يوما وهو شهر ذي
القعدة وعشر ذي الحجة كذا أصح عند أصحاب الحديث
والأخبار والله أعلم قال موسى يا رب ما ثواب من قال لا
إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو
على كل شيء قدير قال الله تعالى يا موسى أكتب له عشر
حسنات قال موسى يا رب ما لمن صب على بدنه ماء عند
طهوره قال يا موسى أكتب له بكل قطرة تقطر
على جسده حسنة وأبارك له في رزقه قال موسى

يا رب ما لمن تصدق من حلال ماله قال أثقل بها ميزانه
وأدفع عنه سبعين بابا من البلاء قال موسى يا رب ما لمن
تاب من ذنبه قال أغسل ما عليه من الذنوب والخطايا
قال موسى يا رب ما علامة قبول التوبة قال يا موسى
إذا قبلت توبة عبدي عصمته من الذنوب فلا ينقض
توبته أبدا وإذا رددتها فعلامة ذلك أن ينقض التوبة
ويرجع إلى الذنوب قال موسى يا رب ما لمن قضى لأخيه
المسلم حاجة قال يا موسى كأنما خدمني قال يا رب
ما لمن مشى إلى حاجته قال يا موسى أكتب له بكل خطوة
حسنة وأمحو عنه بكل خطوة سيئة قال موسى يا رب
ما لمن ترك الحرام قال يا موسى أعوضه بكل حاجة تركها
مثلها من الحلال وأبدل سيئاته حسنات قال يا رب
ما لمن يدفع الأذى عن الطريق قال يا موسى يستغفر
له الحصى والشجر قال موسى يا رب إني أجد في التوراة
أمة إذا عمل أحدهم حسنة كتب لهم عشر حسنات

والسيئة بواحدة فاجعلهم امتي قال يا موسى تلك
أمة محمد قال موسى يا رب إني أجد في التوراة امة يصومون
شهر رمضان فتغفر لهم ذنوب احد عشر شهرا فاجعلهم
امتي قال موسى يا رب إني أجد في التوراة امة يحجون
إلى بيتك الحرام فيرجعون وقد غفرت لهم ذنوبهم
كلها فاجعلهم أمتي قال يا موسى تلك امة محمد صلى الله
عليه وسلم. قال موسى يا رب إني اجد امة يجوزون
على الصراط كالبرق الخاطف ويمضون إلى الجنة فاجعلهم
أمتي قال موسى يا رب اني اجد في التوراة امة يعتق في كل
يوم منهم ست ماية ألف عتيق من النار فاجعلهم امتي
قال تلك امة محمد صلى الله عليه وسلم قال موسى يا رب
إني أجد في التوراة امة يحشرون تحت ظل صدقتهم
فاجعلهم أمتي قال تلك امة محمد صلى الله عليه وسلم.
قال موسى إني أجد في التوراة امة قبورهم روضة من
رياض الجنة فاجعلهم امتي قال تلك امة محمد صلى الله عليه وسلم

قال يا

قال يا رب اني اجد في التوراة امة هي خيار الامم فاجعلهم
امتي قال تلك امة محمد صلى الله عليه وسلم وهم السابقون
إلى الخيرات قال موسى يا رب بما نالوا ذلك كله قال يا موسى
ببركة محمد صلى الله عليه وسلم

باب مسائل موسى عليه السلام

قال موسى يا رب من أحب الناس إليك قال أزهدهم
فيما عند الناس قال يا رب من أتقاهم عندك قال يا موسى
أبعدهم من الحرام واصدقهم في الكلام قال يا رب اي
عبادك أظلم قال من جار على نفسه بظلم العباد قال
يا رب اي عبادك اصبر قال الذي يغلب هواه على
طاعتي قال يا رب اي عبادك اخشع قال من اقشعر
جسمه عند سماع كلامي قال يا رب اي عبادك
أحكم قال الذي لا يدعو على من ظلمه قال يا رب اي
عبادك أقسى قلبا قال أكثرهم ذنوبا قال يا رب
اي عبادك أبخل قال من بخل بالسلام قال يا رب اي عبادك

احسن قال يا موسى أحسنهم خلقا وعملا قال يا رب
ومنهم مولا قال يا موسى كل نبي نبي نبي والله أعلم

قال موسى يا رب إذا رجعت إلى بني اسرايل وسالوني عن
كل صغير وكبير وأنا أسألك عن كل ما يقع في نفسي قال الله
عز وجل يا موسى اسألني عما شئت وأنا أجيبك قال موسى
يا رب ما لمن قتل مسلما قال يا موسى ادخله النار قال موسى
يا رب ما لمن زنا قال يا موسى البسه درعا من نار يا موسى
وعزتي وجلالي لو وضع درع الزاني على جبل لصار رمادا
قال موسى يا رب ما لمن أكل أموال اليتامى ظلما قال يا موسى
اجعله حطبا للنار قال موسى يا رب ما لمن
انحس الكيل والميزان قال يا موسى اجعله يتقلب في النار
ثم لا يستجيب له دعا ولا أرحم له بكا قال موسى
يا رب ما لمن عاش في الحرام قال يا موسى ابغض دعوته
يا موسى قل للظالمين لا يذكرون قال موسى يا رب هم الذين يظلمون

الناس

الناس في أموالهم قال نعم قال موسى يا رب ما لمن يشرب
الخمر قال يا موسى يموت ملعون سكران ويبعث سكران
ملعون يوم القيامة ويدخل النار سكران ملعون
قال موسى يا رب ما لمن أهان مسلما عالما قال يا موسى
كانما استهان بأنبيائي وكتبي وجزاؤه عندي جزا
من كذب علي متعمدا قال موسى يا رب ما لمن اغتاب
مسلما قال يا موسى أحول حسناته إلى كتاب من اغتابه
قال موسى يا رب ما لمن حلف كاذبا قال اجعل لسانه
بين جمر جهنم قال موسى يا رب ما لمن ضارب امراته حتى
تبرئه من صداقها قال يا موسى اعطيها عمله واحمله
أوزارها وأنا خصمه يوم القيامة قال موسى يا رب
ما لمن ظلم أجيرا أجرته قال أحرم عليه جنتي فلا يراها
قال موسى يا رب ما لمن استخف مسكينا قال يا موسى
أسلط عليه النار تضربه من كل مكان قال موسى يا رب
ما لمن قرأ آية الكرسي عشر مرات قال يا موسى انظر في وجهه

وانبي له في الجنة عشر مدائن من الذهب الأحمر قال موسى
يارب ما لمن قرأ قل هو الله أحد مائة مرة قال يا موسى اكتب
له حجة وعمرة وعتق رقبة وصيام سنة قال موسى يارب
ما لمن قرأها ألف مرة قال يا موسى اكتب له ألف حسنة
وأمحي عنه ألف سيئة قال موسى يارب ما لمن قرأها ألفين
مرة قال يا موسى يشتري نفسه مني وينادي في السموات
عتيق الله وأغفر ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر والجبال
وعدد سيئات الكافر قال موسى يارب ما لمن قرأها بك قال
يا موسى يمشي على الصراط كالبرق الخاطف ويمضي إلى
الجنة آمنا قال موسى يارب ما لمن بر والديه قال يا موسى
إن دعاني أجبته وإن سألني أعطيته وأبارك له في رزقه
قال موسى يارب ما لمن أحسن إلى عياله قال يا موسى
احسن له في الدنيا والآخرة قال يارب ما لمن أكرم ضيفه
قال يا موسى أبارك له في دينه قال موسى يارب ما لمن يصلي
بالليل قال أنور وجهه وأغفر ذنوبه قال ما لمن يصلي الوجه

قال اسم

قال أستحي أن أعذبه بالنار ويكون من السابقين
إلى الجنة قال موسى يارب ما لمن ذكرك عند طلوع الشمس
وعند غروبها قال يا موسى اكتب له بعدد ما طلعت عليه
الشمس حسنات وأمحي عنه بعدد ذلك سيئات قال
موسى يارب ما لمن يستغفر بالأسحار قال تستغفر له ملائكتي
ويساق إلى جنتي قال موسى يارب ما لمن كفل يتيما ويكرمه
قال يا موسى أحشره يوم القيمة في زمرة الأنبيا
واكتب له بكل نفس يتنفسه اليتيم ثواب إلى يوم يموت
اليتيم وأمحي عنه سبعين ألف سيئة قال موسى يارب
ما لمن علم الناس خيرا قال جزاؤه عندي خير الجزا قال موسى
يارب ما لمن دعا الناس إلى طاعتك قال يا موسى جزاؤه
عندي أفضل الجزا قال موسى يارب ما لمن أعان انسان
على تزويج بنفسه او عياله قال يا موسى اكتب له بكل كلمة يتكلم
بها سبعين حسنة قال موسى يارب ما لمن أعان غازيا في
سبيلك قال يا موسى اكتب له أجر من غزا من غير أن ينقص

من ذلك شي واخلف عليه بكل درهم عشرة قال موسى يا رب
ما لمن اعان حاجا على حجه قال يا موسى اكتب له اجر من حج
من غير ان ينقص شيا واخلف له كل شي ينفقه قال موسى
يا رب ما لمن اكسا عريانا قال يا موسى اكسيه من ديباج الجنة
قال موسى يا رب ما لمن اطعم مسكينا محتاجا من طيب نفسه
قال يا موسى اكتب له مايه حسنة قال موسى يا رب ما لمن
كذب نبيا قال لا تخرج روحه في دار الدنيا حتى يرى
مقعده في النار

باب مسايل موسى عليه السلام في عظمة الله سبحانه وتعالى

قال موسى يا رب اين انت قال يا موسى انا على العرش
قال موسى يا رب وما العرش قال يا موسى خلقت اربعة
انوار نور ابيض ونور اخضر ونور اصفر ونور احمر
فخلقت من هذه الانوار العرش وخلقت للعرش
ثلثمايه وستون قايمة طول كل قايمة ثلثمايه سنه وخلقت
ثمانية املاك حملة العرش طول كل ملك منهم ستين الف عام

وخلقت

وخلقت بين كل قايمتين ثلثمايه الف صف من الملايكة
وامرتهم ان يستغفروا لامة محمد صلى الله عليه وسلم
قال موسى يا رب فاجعل لي فيهم نصيبا قال قد فعلت ذلك
قال موسى يا رب فما فوق العرش قال الكرسي قال يا رب
وما الكرسي قال الذي عنده الفصل والقضا وانصر عنده
المظلوم واخذ له حقه من الظالم وامنع القمقام قال موسى
يا رب وما القمقام قال الذي ياكل اموال اليتامى
ظلما قال موسى يا رب كم سعة الكرسي قال الارضين
كلها والسموات كلها تحت عظمته كحبة خردل ملقاة في
ارض فلاة قال فخر موسى مغشيا عليه فلما افاق قال
سبحانك ما اعظم شانك تبت اليك قال يا رب ما خلقت
خلقا يعرف قدرك قال موسى يا رب فما تحت الكرسي
قال تحته ثلاثون قصرا من ذهب احمر سعة كل قصر
مثل الدنيا ثلاثين مرة وحشوتهن رحمتي فاذا كان يوم
القيامة قسمتها على امة محمد صلى الله عليه وسلم قال موسى يا رب

أنت قريب أم بعيد أناجيك أو أناديك قال يا موسى أنا
فوق الفوق وتحت التحت وعلى فوق الفوق وأنا أقرب
إليك من حبل الوريد فسبحاني ما أعظم شأني وعز سلطاني
ولا إله غيري

باب مسايل موسى في غامض علم الله تعالى

قال موسى يا رب قبل العرش والكرسي أين كنت وأين تكون
قال يا موسى لقد سألت عن أمر عظيم يا موسى كنت على درة
مسيرة خمس ماية ألف عام كانت مكان عرشي قال موسى
يا رب فقبل الدرة أين كنت قال يا موسى كنت على القدرة
أمسكها كما أمسك الطير في الهوى بين السما والأرض
قال موسى يا رب فأين ذهبت تلك الدرة قال يا موسى
كلمتها يوما كلمة واحدة فصارت ماء ثم نظرت إلى ذلك الما
بالقدرة فاضطرب وارتد الأمواج من خشيتي فجعلت من دخانه
السموات ومن الزبد الأرض ومن أمواجه الجبال وقلت
للسموات والأرض ائتيا طوعا أو كرها قالتا أتينا طايعين

قال موسى يا رب فلو ما أطاعوك ما كنت تفعل بهم قال
كنت أسلط عليهم دابة تبلعهم قال موسى يا رب وأين تكون
هذه الدابة قال يا موسى في مرج من مروجي قال
يا رب وأين يكون هذا المرج قال في جزيرة من جزايري
قال يا رب وأين تكون هذه الجزيرة قال في بحر
من بحوري قال موسى يا رب وأين يكون هذا البحر
قال يا موسى في غامض علمي قال موسى يا رب وجهك
الكريم مستقبل البر أم البحر أم الشرق أم الغرب
قال يا موسى إن وجهي بكل مكان قال موسى يا رب أنت
تنام قال يا موسى خذ بيدك قدح مملو ما فألقى الله
عليه النوم فنام فوقع القدح من يده فانكسر واندفق
الما قال الله عز وجل وعزتي وجلالي لو غفلت
عن السموات والأرض طرفة عين لوقع بعضها على
بعض قال موسى يا رب هل خلقت خلقا يسعك قال
يا موسى قلب عبدي لا أبرح منه وإني عند عبدي

إذ اذكرني قال موسى يا رب لا إله إلا أنت وحدك لا
شريك لك قال موسى يا رب أخبرني عن أول مخلوق خلقت
قبل الدرة والعرش قال قبضت قبضة من نوري ثم قلت لها كوني
محمدا صلى الله عليه وسلم فهو أول مخلوق وأول من يشفع يوم
القيامة ووجده عندي قبل العرش والكرسي بثمان مائة
سنة وآخر من يبعث بالرسالة قال موسى يا رب حببه إلي
حتى أتقرب بحبه إليك قال يا موسى قد فعلت لك ذلك
قال موسى يا رب أنت تغضب وترضى قال نعم قال موسى
فما علامة ذلك قال يا موسى إذا غضبت على عبدي أصرفته
عن رحمتي وضيقت عليه سبل طاعتي حتى لا ينال منها شيء
وأشغله بدنياه

باب مسائل موسى عليه السلام

قال موسى يا رب إني أسألك عن أول شيء خلقته قال يا موسى
إني أول ما خلقت ثمانين مدينة من الفضة البيضاء وجعلت بعضها
فوق بعض كل مدينة مثل الدنيا وملأت المداين كلها خردل وخلقت

طير

طيرا أبيض وأوحيت إلى ذلك الطير إذا أكلت جميع
ما في هذه المداين من الخردل أذقتك الموت فلما رأى الطير
الخردل في نقصان جعل يأكل في كل يوم حبة واحدة مخافة
أن يفنى ذلك الخردل فيذوق الموت ثم خلقت خلقا حتى أكل
الطير جميع ما في تلك المداين في كل مدينة منها ثمانين ألف رجل
لا من الجن ولا من الإنس ولا من الملائكة وعمرت كل واحد
منهم ثمانين ألف سنة فعصاني واحد منهم فضربت المداين
بعضها ببعض فجعلتها دكا ثم خلقت بعد ذلك بتسعين ألف
ألف سنة القلم وقلت له اكتب ما هو كائن إلى يوم القيامة
ثم خلقت بعد ذلك بثمانين ألف عام السموات والأرض
والجنة والنار ثم خلقت الجن من نار السموم ثم خلقت
من الجن أمم كثيرة وخلقت بعد ذلك بسبعين ألف عام
ألف رجل كل واحد منهم اسمه آدم وعمرت كل واحد منهم
ألف سنة ثم خلقت بعد ذلك أبوك آدم ومن تناسل من
ذريته فهل تحصي أحدا ذلك يا موسى فخر موسى مغشيا عليه فلما

ألف آدم

أفاق سبحانك تبت إليك فاغفر لي وارحمني يا أرحم
الراحمين

باب مسائل موسى عليه السلام في مخاطبة الله تعالى

قال موسى يا رب أرني ملائكتك فأمر الله تعالى أن تفتح له السموات
السبع إلى منتهى العرش فنظر موسى إلى ملائكة سبع سموات
فيهم قيام لا يركعون ومنهم ركوع لا يسجدون ومنهم سجود
لا يرفعون غير ملائكة السما السابعة فإنهم قيام على قدر رجل
تعظيما لله عز وجل وسمع موسى بكاء ونواح تحت العرش
قال موسى يا رب من هؤلاء الذين يبكون تحت العرش
قال يا موسى بعض حملة العرش يبكون على المذنبين والمذنبات
من ولد آدم قال موسى يا رب إني أرى على العرش مكتوب لا إله
إلا الله محمد رسول الله قال يا موسى هذا اسم حبيبي محمدا
مقرون باسمي قال موسى يا رب إني أرى قناديل من تحت العرش
وهن من نور بلا لا قال يا موسى فيها أرواح الأنبيا والصالحين
قال موسى يا رب فيهم قنديل له نور يغلب على نور العرش والكرسي

والشمس

والشمس والقمر قال يا موسى ذلك نور حبيبي محمدا صلى الله
عليه وسلم يا موسى إذا أقسمت على بمحمد صلى الله عليه وسلم
أبر قسمك قال موسى يا رب من آل محمد قال يا موسى كل
نبي صالح قال يا رب فاجعلني من آل محمد قال يا موسى
أنت والأنبيا من آل محمد قال موسى يا رب بما رفعت إدريس
مكانا عليا قال يا موسى لأنه كان لا يغفل عن ذكري ساعة
واحدة قال موسى يا رب بما ارتضيت نوحا قال يا موسى
بصبره على قومه وجفاهم عليه ألف سنة إلا خمسين عاما
قال موسى يا رب بما اتخذت ابراهيم خليلا قال يا موسى
بكرمه وإكرامه الضيف ومحبته لهم قال موسى
يا رب بما ابتليت يعقوب بالمحبة حتى ابيضت عيناه
من الحزن قال يا موسى بما اتر يوسف على بقية أولاده
قال موسى يا رب بما ابتليت أيوب بالمصيبة الكبرى
قال يا موسى لأنه كان يوما اكل اللحم دون جارة قال موسى
يا رب بما فضلت محمدا على سائر الأنبيا قال يا موسى بتواضعه

لعظمتي ويقطع نهاره لذكري وكف نفسه عن الشهوات
من اجلي ويأوي الغريب من اجلي وهو للغريب واليتيم كالأب
الرحيم وللأرملة كالزوج الشفوق ما دعاني احد ابدا في السموات
ولا في الأرض الا قبلت دعوته واحببته الى ملايكتي واهون
عليه سكرات الموت وادفع عنه عذاب القبر واهون
عليه الحساب برحمتي قال ثم امر الله تبارك وتعالى جبل
طور سينا ان يتطاول حتى بقا بينه وبين السما قامة قال الله
يا موسى خذ ما اتيتك وكن من الشاكرين في الدنيا والآخرة قال
فتناول موسى عليه السلام التوراة وهي تسعة ألواح
قال الله عز وجل وكتبنا له في الألواح من كل شي موعظة
وتفصيلا لكل شي فنظر موسى فيها فاذا فيها مكتوب سورة
يتلالا شهدت نفسي لنفسي اني انا الله لا اله الا انا وحدي
لا شريك لي وان محمدا عبدي ورسولي من لم يصبر على بلاي
ولم يرض بقضاي ولم يشكر نعماي فليتخذ ربا سواي وليخرج من
ارضي وسماي فلما قرا موسى هذه الآية والأحرف راى فيها اسم

محمد

محمد صلى الله عليه وسلم قال موسى يا رب اني اجد في
التوراة اسم محمدا قال الله تعالى لولا محمدا صلى الله عليه
وسلم ما خلقت سما ولا ارضا ولا شمسا ولا قمرا ولا خلقت
ابوك آدم وذريته ولا ملات السموات ملايكة قال موسى
يا رب اني اجد في التوراة امة يتلالا قلوبهم نورا قال تلك
امة محمد صلى الله عليه وسلم قال موسى يا رب اني اجد
في التوراة امة جعل الله لهم الأرض مسجدا وطهورا قال
يا موسى تلك امة محمد صلى الله عليه وسلم قال موسى يا رب
اني اجد في التوراة امة يتفقهوا في الدين ويحشرون في
زمرة الأنبيا والملايكة فاجعلهم امتي قال يا موسى تلك
امة محمد صلى الله عليه وسلم قال موسى يا رب اني اجد
في التوراة امة يجالسون علماوهم وعليهم من الذنوب مثال
الجبال فلا يقومون من عندهم الا وكل ذنب لهم مغفور
قال تلك امة محمد صلى الله عليه وسلم قال موسى يا رب
بما نالوا ذلك كله قال يا موسى ببركة محمد صلى الله عليه وسلم

لأنه اختارني على الدنيا وعلى كل شيء واختار الآخرة على
الدنيا من أجلي يا موسى اسمع ما أقول فالحق أقول ما خلقت
خلقا أعز ولا أكرم ولا أفضل ولا أعلم ولا أسمح ولا أحمد
ولا أمجد ولا أبذل ولا أفصح ولا أزهد ولا أعبد ولا
أعف ولا أعفا ولا أوفا ولا أتقى ولا أبقى ولا أخشع
ولا أنهى من محمد صلى الله عليه وسلم يا موسى الأمم كلها
يوم القيامة أربعون صفا وأمة محمد صلى الله عليه
وسلم ثمانون صفا يا موسى قد أفلح من آمن به واتبعه
يا موسى قل لبني إسرائيل يؤمنون به ويصدقونه ويحبونه
ويصلون عليه وإلا أدخلتهم ناري يا موسى وعزتي
وجلالي ما يجوز أحد على الصراط إلا بالصلاة على محمد
يا موسى اقرأ تسعة أسطر من التوراة واسألني عما
شئت قال فقرأ موسى فإذا فيها بنور بيلا لا إذا قنع
ابن آدم استغنى ومن ترك الحسد استراح ومن ترك
الغيبة صار صديقا ومن ترك الحرام أخلص دينه ومن صبر

على البلا

على البلا يغنم كبيرا يا ابن آدم أخلص لي عملك واعلم ما
يصلحك أنت تعلم لمن تعمل فكيف يطالب بما لم تعلم يا ابن
آدم أفنيت عمرك في طلب الدنيا فمتى تطلب الآخرة يا
ابن آدم مهلا فالرزق مقسوم والأجل محتوم والحريص
محروم والحسود مذموم والنعمة لا تدوم والباقي
حي قيوم يا ابن آدم إذا وقعت في البلاء دعوتني وإذا كشفت
عنك نسيتني فلا يغرنك مني طول الأمل يا ابن آدم
أحمل المركب فإن البحر عميق وخفف الحمل فإن العقبة
طويلة وأكثر من الزاد فإن المسافة بعيدة يا ابن آدم من
أصبح حريصا على الدنيا فقد أصبح ربه عليه غضبانا ومن
شكى مصيبة نزلت به فكأنما يشكو ربه ومن لطم وجهه
على ميت فكأنما أخذ رمحا وبارزني ومن لم يبالي من أين يأكل
الحرام لم يبارك الله به من أي باب أدخله النار ومن قرأ
القرآن ودخل النار ومن أدرك شهر رمضان ودخل النار
أرغم الله أنفه ومن أعطى الدعاء لم يحرم الإجابة ومن أعطي الشكر

لم يحرم الزيادة ومن أعطي التوبة لم يحرم القبول ومن أعطي
الاستغفار لم يحرم المغفرة ومن أصلح سريرته أصلح
الله علانيته ومن له باطن صحيح له من الله ظاهر صحيح
يا ابن آدم ربيتك في بطن أمك تسعة أشهر لا تبطش
ولا قوة ولا حركة ثم أخرجتك من بطنها سالما صحيحا وعطفت
عليك قلب الوالدة بالمحبة حتى قامت بك وتركت
من أجلك الطعام والشراب من أجلك وتركت لذة
المنام حتى كبرت قامت بك ثم رزقتك العقل والقوة
لتعبدني وتقنع بما قسمت لك من رزقك فلهوت
عن ذكري وجعلتني عاملا وعن رزقك الذي كتبته
لك في اللوح المحفوظ ولو سعيت في طلب الرزق تحت
الأرض السفلى شاردا لابد لك من الرزق الذي قسمته
لك كما لابد لك من الأجل يا ابن آدم بمشيئتي تشاء ما تشاء
لنفسك وبإرادتي تريد ما تريد لنفسك وبتوفيقي أديت
فرائضي وبهدايتي عرفت خيرك من شرك فلا لك مشيئة

دون

دون مشيئتي ولا لك إرادة دون إرادتي وأنا عليم
بذات الصدور يا ابن آدم ما قصدني ضال إلا هديته
ولا مريض إلا شفيته ولا عريانا إلا كسيته ولا جيعانا
إلا أشبعته ولا من هو على شفا حفرة من النار إلا أنقذته
منها يا ابن آدم كل شيء يحبك لنفسه وأنا أحبك لنفسك
وأنت تبارزني بالكبر يا ابن آدم لا تأمن مكري حتى
تجوز على الصراط ولا يغرنك سعة رحمتي فإني عزيز
ذو انتقام يا ابن آدم عجبت من الجنة كيف ينام
طالبها وعجبت من النار كيف ينام هاربها وعجبت
لمن أيقن بالحساب كيف يجمع المال وعجبت لمن يموت
وحده ويحاسب وحده كيف يشتغل بعيوب الناس
وعجبت من عالم باللسان جاهلا بالقلب وعجبت لمن يرضي
المخلوقين ولا يرضي الخالق وعجبت لمن يعلم أن الله يراه كيف
يعصيه يا ابن آدم حصنوا أنفسكم وأموالكم بالزكاة وداووا
مرضاكم بالصدقة واستقبلوا أنواع البلاء بالدعاء يا ابن آدم

الأشيا ثلاثة واحدة لي وواحدة لك وواحدة بيني
وبينك فأما الذي لي فروحك وأما الذي لك فعملك
وأما التي بيني وبينك فمنك الدعا ومني المغفرة وبقدر
ما تمسك يمسك الله عليك انفق وعلى الخلف إلا ما كان
لغيري يا ابن آدم لو سمعت مخاطبة الأرض لك في كل يوم
تقول يا ابن آدم تضحك على ظهري سوف تبكي في بطني
يا ابن آدم تأكل الشهوات على ظهري سوف يأكلك الدود
في بطني يا ابن آدم تفرح على ظهري سوف تحزن على بطني
يا ابن آدم تذنب على ظهري سوف تعذب في بطني يا ابن آدم
أنا بيت الوحدة والوحشة يا ابن آدم أنا بيت الهوان
أنا بيت الديدان أنا حفرة من حفر النيران أنا روضة
من رياض الجنة يا ابن آدم أنا صندوق العمل أعمر بي قبل
أن تدخلني يا ابن آدم لآكلن من لحمك كما أكلت من ثماري
ولأشربن من دمك كما شربت من أنهاري يا ابن آدم
أحبابك ثلاثة مالك وأهلك وولدك وعملك فمالك يفارقك

وأهلك

وأهلك وولدك إذا دخلت في قبرك ولا يبقى لك
إلا عملك الصالح قال موسى يا رب أنت أحكم الحاكمين
وأرحم الراحمين قال موسى يا رب علمني من فوائدك
قال يا موسى عليك بالعلم فإنه لا مال أنفع من العلم
ولا تجارة أربح من الحلم ولا كنز أنفع من الأدب ولا قرين
أنفع من التقوى ولا صاحب أنفع من العقل ولا قرين أشر
من الجهل ولا عز أعز من الطاعة ولا جود أجود من
ترك المعاصي ولا عقل كالتدبير ولا ورع مثل كف الأذى
ولا بضاعة أنفع من القناعة ولا غائب أقرب من الموت
ولا شفيع أنفع من التوبة ولا رسول أعدل من الحق ولا
فقر أذل من الطمع ولا معيشة أهنا من العافية ولا سلامة
أسلم من الصمت ولا خبث أخبث من الحرام ولا عبادة أفضل
من خشيتي قال موسى يا رب زدني من فوائدك قال يا موسى
تعرف دا الناس ودواهم قال يا رب أنت أعلم قال يا موسى
إذاهم الذنوب ودواهم التوبة والاستغفار يا موسى أتدري

ما المال قال لا يا رب قال العمل الصالح والكنز هو
العقل وانه لا مال لمن لا عقل له ولا عقل لمن لا كنز له
ولا ايمان لمن لا خشية له ولا علم لمن لا عمل له يا موسى
حرمت النار على ثلاثة أعين عين سهرت في سبيل الله
وعين غضت عن محارم الله وعين بكت من خشية
الله ولكل شي جزا الا العين الباكية ما لها عندي جزا
الا الجنة والمغفرة والرحمة يا موسى سبعة في ظل
عرشي يوم القيامة سلطان عادل وشاب تقي ورجلين
تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه ورجل تصدق بصدقة
فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما انفقت يمينه ورجل ذكر الله خاليا
ففاضت عيناه ورجل دعته امرأة ذات حسن وجمال
فقال إني أخاف الله يا موسى كثرة الاستغفار من الذنوب
توبة يا موسى نبات الدين الورع وفساد الدين
الطمع يا موسى الصبر على طاعتي أهون من الصبر على بلائي
خصلتان لا توجد الا في مؤمن قد أحببته الكرم وحسن

الخلق

الخلق وإني منعتهما الكل منافق يا موسى ستة
في ناري من طال عمره وساء عمله وغني سارق ومن
مات على غير توبة ومن لقيني بذنب مؤمن متعمدا
ومن منع حقي وأكله يا موسى شرلم من نفاك فيه
خيرا وأنا أعلم أن لا خير فيه يا موسى كن سخيا ولا تكن
بخيلا فإن السخي من حسن اليقين يا موسى اتق دعوة المظلوم
فإني لا أردها واتق دعوة السخي فإني ناظر اليه يا موسى
السخا من الإيمان وإياك والبخل فإنه من الكفر والكفر من
النار يا موسى لا تكن لجوجا ولا تكن خائنا ولا قاطع رحم
فأقطع رحمك قال موسى يا رب المؤمن يعبدك خمسين
سنة فتدخله الجنة مخلدا والمنافق يعصيك خمسين
سنة فتدخله النار مخلدا قال نعم يا موسى اما المؤمن فهم
في نفسه انه يعبدني ما دام حيا في الدنيا أعطي كل واحد
منهما على قدر نيته وعمله يا موسى كما تدين تدان وكما تعمل
تجازى يا موسى إذا نويت خيرا فعجل ولا يمنعك الشيطان

يا موسى لا تخلوا بامرأة أجنبية فيكون الشيطان ثالثكما
يا موسى كن لمن لا يرجوك أكثر مما يرجوا يا موسى قل لبني
إسرائيل يرجوني بالعفو والكرم يا موسى لولا أني أحب
العفو ما ابتليت أبوك آدم بالذنب يا موسى لولا أن العفو
أحب الأشياء إلي ما ابتليت أحدا بالذنب يا موسى ما أكل
على المؤمن بالإيمان بغير سؤال فكيف أبخل عليك بالجنة
مع المسألة والإيمان يا موسى لا تقنط المؤمنين من رحمتي
فإنه غفور رحيم يا موسى أقسمت بنفسي أني لا أحرق بالنار
من يقول لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا
عبده ورسوله وأحرق كل متكبر مصر على الكباير ولا يتوب
يا موسى اسمع ما أقول فالحق أقول إني رؤف رحيم
وأنا أرحم بعبيدي من أنفسهم ولكنهم منهم ظالم لنفسه
ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله يا موسى إن من عبادي من لا
يصلح دينه إلا بالفقر ولو أغنيته لفسد دينه الغنا وإن
من عبادي من لا يصلحه إلا الغنا ولو أفقرته لفسد عليه دينه الفقر

يا موسى قل

يا موسى قل لبني إسرائيل من تحول منكم من المعصية إلى
الطاعة وهل جزاء الإحسان إلا الإحسان يا موسى تجد
في الكتاب وبلوناهم بالحسنات والسيئات يا موسى إذا أحببت
عبدا أحميته من الشيطان وجنوده وإذا أبغضت
عبدا أرسلته مع الشيطان يا موسى لولا أني قضيت
على العاصي بالذنب لما نهيت آدم عن الشجرة فأكلها ولولا
ذلك لجعلت الأرض دكا لكنني لا أعجل على من عصاني قال
موسى يا رب بما غلبت الشيطان قال بذكري يا موسى إذا
العظام البالية عد نفسك مثلها قال موسى يا رب
ما علامة رضاك من سخطك قال رضاي عند رضاء
المساكين وسخطي عند سخط الفقرا يا موسى الصدقة
على الفقير الدرهم بعشرة وحسرة القلب عند
الشهوة إذا طلبها الفقير ولم يقدر عليها أفضل
من عبادة مائة سنة لأني جعلت الجنة دار الفقراء
والمساكين إذا اعتصم عبدي وعلمت ذلك منه عصمته

وكفيته كل شي وأدخلته جنتي وأن توكل على غيري
ووثق به قطعت أسباب السموات من فوقه يا موسى لا
تدع صلاة الصبح ولا تصبح ولا تمشي إلا ولسانك رطب
بذكر الله يا موسى تحب أن يدعو لك الطير في الهوى
والوحش قال نعم قال لا تغفل عن ذكري ساعة
واحدة يا موسى تحب أن يكون قبرك روضة من رياض
الجنة قال نعم قال أحسن إلى عيالك ووسع عليهم
من فضل ما رزقتك يا موسى هل تدري من ألعن بلعنتي
قال لا يا رب قال الذين يستوفون المكيال والميزان
لأنفسهم وينقصون لغيرهم يا موسى أتدري على من تهتز
عرشي غضبا قال لا يا رب قال على الذي يظلم اليتيم
وعزتي وجلالي لأبكين من يبكيه ولأوسعن في
الجنة على من وسع عليه يا موسى لا تلعن أحدا من الناس
فترجع اللعنة عليك إلا أن تكون شارب الخمر أو عاق
والديه أو قاتل النفس التي حرم الله قال موسى يا رب

من هو العاق لوالديه قال الذي يأكل الشهوات دونهم
ولا يبالي بشكواهم يا موسى لا يكون المؤمن مؤمنا حتى
يأمن جاره مكره ولا يكون المسلم مسلما حتى يسلم
الناس من يده ولسانه يا موسى إذا أردت أن تدعوني
فطهر بطنك من الحرام وقل يا ذا المن يا ذا الفضل العظيم
يا ذوا الرحمة الواسعة يا موسى قل لمن يرجو رحمتي
يبادر إلى طاعتي وقل لمن يخاف عذابي ينتهي عن معصيتي
يا موسى من أراد أن يؤدي فرضا من فرايضي فهو مصروف
عن رحمتي يا موسى لا تكن ممن يترك التوبة بطول
الأمل ويرجوا الآخرة بغير عمل يا موسى لا تكن بخيلا
فإني حرمت الجنة على كل بخيل يا موسى كن لليتيم ولا تسأل
البخيل فإن البخيل شجرة في النار تقود كل بخيل إلى النار
يا موسى لا تكن نماما فإني حرمت الجنة على كل نمام
يا موسى من أجل النميمة منعت الرحمة أمة شئت
يا موسى احذر أن تراي بعملك أحدا من خلقي فإني حرمت

ويمسون في غضبي لا تنالهم رحمتي إلا من تاب منهم
يا موسى بشر التائبين برحمتي وبشر المجرمين بعذابي
وبشر اكل الربا بلعنتي ولعنة ملائكتي يا موسى لولا
الصالحون ما أمهلت الغافلين يا موسى لولا الذي
يوفي بما يستوفي لجعلت السماء من فوقهم مصفرة
والأرض من تحتهم مغبرا يا موسى لولا الذي يؤدي
فرايضي في أوقاتها يا موسى قل لمن يعبدني إن رحمتي
لمن أطاعني يا موسى احذرني وارجو رحمتي ولا تغضبني
فإن ذلك من علامة المنافقين يا موسى تحب ان تكتب
لك عتق من النار قال نعم قال لا تخلف بي كاذبا يا موسى
يا موسى اكرم الفقير كما تكرم الغني يا موسى أكرم ضيفي
اكرمك قال يا رب ومن ضيفك قال كل فقير مسكين
يا موسى تحب ان تنظر في نفسي قال نعم قال بادر في قضاء
حوائج الناس يا موسى تحب ان أنصرك على عدوك
قال نعم قال رد غيبة أخيك المسلم يا موسى تحب

قال رد غيبة أخيك المسلم يا موسى تحب أن تكون
رحمتي عليك قال نعم قال يا موسى اطلب العلم وجالس
العلما فإن رحمتي لا تفارقهم يا موسى أنا أحيي القلب
بالعلم كما أحيي الأرض بالمطر فإني جعلت الخير في دار
العلم كما ان الشر في دار الجهل يا موسى اكرم الضيف
ولو كان كافرا يا موسى تحب أن أهون عليك سكرات
الموت قال نعم قال لا ترد السايل وأطع الوالدين
واحذر الغيبة والكذب يا موسى تحب أن ادفع عنك
عذاب القبر وضيقته قال نعم قال احفظ ثوبك
من النجاسة فان اكثر عذاب القبر من البول يا موسى
تحب أن يستغفر لك كل من طلعت عليه الشمس
قال نعم قال اصبر على بلايي خلقي وعلى جفاهم كما أصبر
أنا على من يأكل رزقي ويعبد غيري يا موسى اتحب أن تلقاني
ووجهك يتلالا نورا قال نعم قال يا موسى عليك بالصيام
أيام البيض يا موسى أتحب ان تكون بعض الأنبيا وأهل كرامتي قال نعم

أن تكون رحمتي عليك قال نعم قال يا موسى اطلب العلم
وجالس العلما فان رحمتي لا تفارقهم يا موسى انا احيي
القلب بالعلم كما أحيي الأرض بالمطر فاني جعلت الخير
في دار العلم كما ان الشر في دار الجهل يا موسى اكرم الضيف
ولو كان كافرا يا موسى تحب ان أهون عليك سكرات الموت
قال نعم قال لا ترد السايل وأطع الوالدين واحذر الغيبة
والكذب يا موسى تحب ان ادفع عنك عذاب القبر
وضيقه قال نعم قال احفظ ثوبك من النجاسة فان
اكثر عذاب القبر من البول يا موسى تحب ان يستغفر
لك كل من طلعت عليه الشمس قال نعم قال اصبر على بلاء
خلقي وعلى جفاهم كما اصبر انا على من ياكل رزقي ويعبد
غيري يا موسى أتحب أن تلقاني ووجهك يتلالا نورا
قال نعم قال يا موسى عليك بالصيام أيام البيض
يا موسى اتحب أن تكون نصرة الانبيا واهل كرامتي
قال نعم قال قل في كل يوم خمس عشر مرة استغفر الله

العظيم

العظيم لي ولوالدي وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين
والمؤمنات الأحيا منهم والأموات يا موسى أتحب ان أحاسبك
بما انعمت عليك في دار الدنيا قال نعم قال قل في كل يوم عشرين
مرة الحمد لله قبل كل أحد والحمد لله بعد كل أحد يبقى ربنا ويفنى
كل شيء والحمد لله على كل حال ونعوذ بالله من حال أهل النار
يا موسى تحب أن تدخل الجنة بغير حساب قال نعم قال قل
في كل يوم غدوة اللهم بارك لي في الموت وفيما بعد
الموت يا موسى أتحب ان اكتب لك بعدد كل شعرة
في جسدك حسنات قال نعم قال لا يدخل بطنك الحرام
يا موسى راس الخير الورع يا موسى اذا كنت غافلا
بالجوارح فانظر من ينظر إليك يا موسى انظر إلى من
هو أسفل منك ولا تنظر إلى من هو اعلا منك تسلم
من شر الدنيا يا موسى الاستغفار في الظهور نصف
الإيمان والاستقصا في النفقة نصف المعيشة
يا موسى من يحبني من يحب المال فاني لا اجمع بين محبتي

وحب المال في قلب من يحب المال يا موسى ما خافني
من خاف مخلوقي ولا توكل علي من يخاف الجوع ويعلم أني الحق
وبيدي مفاتيح الأرض يا موسى إذا رأيت الفقر مقبلا
فقل أهلا بشعار الصالحين ثم قال موسى يا رب أرني أنظر
إليك قال الله تعالى يا موسى إنك لن تراني ولكن انظر
إلى الجبل فإن استقر مكانه فسوف تراني فلما تجلى ربه
للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا فلما أفاق رأى الجبل
قد تقطع سبعين قطعة وذهب بعضها في الدنيا
ودخل في الأرض بعضها واحترق من شدة النور فصار
كالكحل يبرق من نور ربنا جل جلاله وعظم شأنه
فلما رد الله تعالى روحه وهدت نفسه وأمن خوفه
وطاب قلبه أفاق لنفسه واستوى قائما وهو يرعد
من الخوف أمر الله سبحانه وتعالى ملائكة سماء الدنيا فهبطوا
إليه وهم أكثر من أهل الأرض باثني عشر ألف مرة فلما
رأوا موسى دنوا منه ونادوا جميعهم يا موسى تجرئت بهذه

الكلمة

الكلمة ونزلت ملائكة السماء الثانية وهم أضعاف
ذلك وهم ينادون يا خاطي ماذا نطقت به ثم نزلت
ملائكة السماء الثالثة وهم أضعاف ذلك وهم
ينادون يا موسى ماذا نطقت به وماذا عليه تجرئت
وكذلك ملائكة السبع سماوات قال الله تعالى
يا موسى كلمتك وأنت على جبل طور سيناء وأكلم محمدا
صلى الله عليه وسلم على العرش قال يا موسى أمة محمد
صلى الله عليه وسلم أحب إلي من جميع الأمم قال موسى
يا رب بما فضلت أمة محمد صلى الله عليه وسلم على جميع
الأمم قال يا موسى بعشر خصال قال ما هي يا رب
قال صلاة الخمس وصوم شهر رمضان والحج والعمرة
والزكاة ومجالسة العلماء قال موسى يا رب وما صلاة
الخمس قال يا موسى ركعتين عند طلوع الفجر أكتب
لهم بكل ركعة حجة وعمرة وعتق رقبة وصيام سنة
والظهر أربع ركعات أكتب لهم بكل ركعة حجة وعمرة وعتق رقبة

ومثل عبادة مائة سنة وأربع ركعات عند العصر
اكتب لهم بكل ركعة ما لا يصفه الواصفون
وثلاث ركعات عند غروب الشمس اكتب لهم اجرا حسنا
واربع ركعات عند العشا الآخرة فذلك براءة من النار
قال موسى يارب علمني ما يقربني اليك قال يا موسى
قل لا اله الا الله لا خوف على اهل لا اله الا الله
يا موسى لو جعلت السموات والارض في كفة ولا اله الا
الله في كفة لرجح قول لا اله الا الله على السموات والارض
قال موسى يارب لك الحمد يارب علمني ما يقربني اليك
قال يا موسى تحب ان تتقرب الي قال نعم قال اكثر من الصلاة
على محمد صلى الله عليه وسلم فلما سمع موسى ذلك قال يارب
اني اجد اسم محمدا كثيرا في التوراة قال يا موسى لولا محمد
وامته ما خلقت السموات والارض ولا الجنة ولا النار
ولا انزلت من السما الى الارض قطرة واحدة ولا انشقت
الارض عن خضرا ان لم تقر يا موسى بفضل محمد صلى الله عليه وسلم

والا احرقتك بناري قال موسى يارب قد اقررت بفضل
محمد صلى الله عليه وسلم وشهدت له بذلك قال يا موسى
انت كليمي ومحمد حبيبي والحبيب افضل من الكليم
قال تعالى يا موسى ان امة محمد صلى الله عليه وسلم يصومون
شهر رمضان ثلاثين يوما اعتق منهم في كل ليلة ستمائة الف
عتيق من النار واغفر لهم بذلك الشهر ذنوب احد عشر
شهرا ويحجون الى بيتي فاغفر لهم بكل خطوة عشر حسنات
واغفر لهم كل صغيرة وكبيرة ويصلون صلاة الجمعة فاكتب
لهم بكل ركعة ثواب سبعين الف ملك ويؤدوا الزكاة
فابارك لهم في اموالهم واثقل بها موازينهم واجعل ذلك
حجابا بينهم وبين النار وامرهم بالغسل من الجنابة فاكتب
لهم بكل قطرة تقطر على الارض من اجسادهم حسنة وازكي
عملهم ويصلون على محمد صلى الله عليه وسلم فارفع بذلك
درجاتهم واتقبل شفاعتهم فيهم يا موسى حب لمحمد ما تحب
لنفسك يا موسى انه لا يدخل الجنة الا من احبه وامن به

وصدقه وجعله إماما ثم انقطع الكلام عن موسى
فعلم ان المناجات قد انقضت فرجع إلى بني اسرائيل واخبرهم
بذلك فمنهم من آمن ومنهم من كفر وهذا ما انتهى الينا
المناجات والله اعلم تمت وكملت بحمد الله وعونه وحسن
توفيقه وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

روي عن كعب الأحبار رضي الله عنه أنه سأل موسى
عليه السلام سأل ربه عز وجل أن يعلمه بموته قال فأوحى
الله عز وجل اليه يا موسى آخر أيامك يوم الجمعة قال فبقي
موسى كل يوم جمعة يأخذ كفنه ويطلع إلى جبل الطور قال
فطال ذلك على موسى فنسي الموت فبينما هو طالع يوما من الأيام
إذ لقيه ملك الموت فسلم على موسى فرد عليه السلام قال له
من أنت لقد استوحش قلبي من كلامك قال أنا هادم اللذات
ومفرق الجماعات ومخرب القصور ومعمر القبور أنا ملك الموت

قال له جئت

قال له جئت زائرا أم قابضا قال ومتى عودتك بالزيارة
فقال موسى أمهلني قليلا حتى أمضي إلى والدتي وأهلي
وأعود اليك قال ما أقدر على ذلك فأوحى الله عز وجل
إلى ملك الموت أن أخره فقد بقي من عمره ثلاث ساعات
قال فبقي متحيرا لا يدري أين يذهب إلى والدته أو لا
أو إلى أولاده فأوحى الله تعالى اليه أن أمضي إلى والدتك
أولا فمضى اليها فلما نظرته قالت له يا ولدي ما لي أراك
متغير اللون قال يا أماه قد قرب أجلي فادعو الله لي أن
يهون علي سكرات الموت فدعت له أمه ثم مضى إلى زوجته
وأولاده فقالت له زوجته ما لي أراك متغير اللون قال
قد قرب أجلي ثم دعاهم إليه فأقعد ولده الكبير على فخذه
الأيمن والصغير على فخذه الأيسر ثم بكا فأوحى الله اليه
مم هذا البكا قال إلهي أنت أعلم قد مات نبيك شعيب وأموت
فتعود ان هذان الأطفال يتامى فأوحى الله عز وجل اليه
أن أضرب بعصاك الأرض ففعل فبان له صخرة فأوحى الله

عز وجل أن أضرب بعصاك الصخرة فضربها فانشقت
فظهر منها دودة بيضاء في فمها حشيشة خضراء وهي تقول
سبحان من لا ينساني ورزقني في بعد مكاني فتعجب موسى
عليه السلام من ذلك ثم ودع أولاده وطلع على جبل الطور
فوجد أربعة يحفرون قبرا فسلم عليهم فردوا عليه السلام
فقالوا له هل تساعدنا قال نعم ولكن أخبروني لمن هذا القبر
فقالوا لرجل يعبد الله عز وجل قال هل تعرفون طوله فقالوا
طولك سوا قال فحفر معهم فلما فرغ من الحفر تمدد فيه
يتقيس عليه فإذا بملك الموت جاءه أسرع من طرفة عين
قال له موسى ما جيت تصنع قال جيت لقبض روحك
قال موسى من أي مكان تقبضها قال من فمك قال موسى
عليه السلام لا سبيل لك إلى ذلك قال لم قال لأني ناجيت
بها ربي عز وجل قال ملك الموت من عينيك قال لن تقدر
على ذلك قال لأني نظرت بها نور ربي سبحانه وتعالى قال
ملك الموت من يديك قال لا سبيل لك إلى ذلك قال لأني تناولت

بها الألواح من ربي تبارك وتعالى قال فمن رجليك
قال لا سبيل لك إلى ذلك قال لم قال لأني مشيت
بها على جبل الطور لمناجات ربي عز وجل جل جلاله قال
فصعد ملك الموت إلى بين يدي الله عز وجل قال إلهي
أنت أعلم بما قال نبيك وكليمك موسى عليه السلام
وانه لقوي الحجة قال فأوحى الله عز وجل لملك
الموت أن امض إلى الجنة إلى رضوان خازن الجنة
وخذ منه تفاحة من تفاح الجنة وامض بها إلى كليمي
وقل له السلام يقرئك السلام ويقول لك شم هذه
التفاحة قال فمضى ملك الموت إلى رضوان
وطلب منه ما أمره الله عز وجل فأعطاه التفاحة
فمضى بها إلى موسى عليه السلام أسرع من طرفة
عين وقال له يا موسى إن الله أمرك أن تشم هذه
التفاحة فشمها فخرجت روحه صلى الله عليه وسلم

تم وكمل بحمد الله وعونه وحسن توفيقه والحمد لله وحده

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم انك تعلم سري
وعلانيتي فاقبل معذرتي وتعلم حاجتي فأعطني سؤلي
وتعلم ما في نفسي فاغفر لي ذنوبي فانه لا يغفر الذنوب
إلا انت يا ارحم الراحمين اللهم اني اسألك بأن لك
الحمد لا إله إلا انت الحنان المنان بديع السموات والارض
يا ذا الجلال والاكرام اللهم اني اسألك بحق وجهك
الكريم وأسألك بحق طور سينا وأسألك بحق آدم
وحوى يا رب وأسألك بحق العرش والكرسي يا رب
وأسألك بحق الم ذلك الكتاب يا رب واسألك بحق آية
الكرسي يا رب وأسألك بحق آمن الرسول يا رب وأسألك
بحق شهد الله أنه لا إله إلا هو يا رب وأسألك بحق يا أيها
الناس اتقوا ربكم يا رب واسألك بحق يا أيها الذين آمنوا
أوفوا بالعقود يا رب واسألك بحق الحمد لله الذي خلق
السموات والأرض وجعل الظلمات والنور يا رب وأسألك

بحق المص

بحق المص يا رب وأسألك بحق يسألونك عن الأنفال
يا رب واسألك بحق براءة من الله ورسوله يا رب واسألك
بحق الر تلك آيات الكتاب يا رب واسألك بحق الر كتاب
أحكمت آياته يا رب واسألك بحق الر تلك آيات الكتاب
واسألك بحق المر تلك آيات الكتاب يا رب واسألك بحق
الر كتاب أنزلناه إليك يا رب واسألك بحق الر تلك آيات
الكتاب يا رب واسألك بحق أتى أمر الله يا رب واسألك
بحق سبحان الذي اسرى يا رب واسألك بحق الحمد لله
الذي أنزل على عبده الكتاب يا رب واسألك بحق
كهيعص يا رب واسألك بحق طه يا رب واسألك بحق
اقترب للناس حسابهم يا رب واسألك بحق يا أيها
الناس اتقوا ربكم يا رب واسألك بحق قد أفلح المؤمنون
يا رب واسألك بحق سورة النور يا رب واسألك بحق
تبارك الذي نزل الفرقان يا رب واسألك بحق طسم
تلك آيات الكتاب يا رب واسألك بحق طسم يا رب وأسألك

بحق طسم يارب واسالك بحق الم أحسب الناس يارب
وأسألك بحق الم غلبت الروم يارب واسألك بحق الم تلك
آيات الكتاب يارب واسالك بحق الم تنزيل الكتاب يارب
وأسألك بحق يا ايها النبي اتق الله يارب واسالك بحق
الحمد لله الذي له ما في السموات يارب وأسالك بحق
الحمد لله فاطر السموات والأرض يارب وأسالك بحق
يس يارب وأسألك بحق الصافات يارب واسألك بحق
ص والقران يارب واسألك بحق تنزيل الكتاب يارب
واسألك بحق حم تنزيل الكتاب يارب وأسالك بحق حم
تنزيل من الرحمن الرحيم يارب وأسلك بحق حم عسق يارب
وأسألك بحق حم والكتاب المبين يارب واسالك بحق حم
الجاثية يارب واسالك بحق حم الأحقاف يارب واسالك
بحق سورة القتال يارب واسألك بحق انا فتحنا لك
فتحا مبينا يارب واسألك بحق ق يارب واسألك
بحق والذاريات يارب واسالك بحق الطور وكتاب مسطور

يارب واسالك

يارب واسالك بحق والنجم اذا هوى يارب واسالك
بحق اقتربت الساعة يارب واسلك بحق الرحمن
علم القران يارب واسالك بحق اذا وقعت الواقعة
يارب واسلك بحق سبح لله ما في السموات يارب واسالك
بحق قد سمع الله يارب واسالك بحق سبح لله ما في السموات
يارب واسالك بحق يا ايها الذين آمنوا يارب واسلك
بحق سبح لله ما في السموات يارب واسالك بحق يسبح لله
يارب واسلك بحق اذا جاءك المنافقون يارب واسالك
بحق يسبح لله ما في السموات واسالك بحق يا ايها النبي
اذا طلقتم النسا يارب واسالك بحق يا ايها النبي لم تحرم
يارب واسلك بحق تبارك الذي بيده الملك يارب
واسألك بحق ن والقلم يارب وأسألك بحق الحاقة يارب
وأسالك بحق سأل سائل يارب واسالك بحق انا ارسلنا
نوحا الى قومه يارب وأسألك بحق قل أوحي الي يارب
وأسألك بحق يا ايها المزمل يارب واسالك بحق يا ايها المدثر

يارب واسلك بحق لا أقسم يارب واسلك بحق هل
أتى على الانسان يارب واسلك بحق والمرسلات عرفا
يارب واسلك بحق عم يتساءلون يارب واسلك بحق
والنازعات يارب وأسالك بحق عبس وتولى يارب
واسلك بحق اذا الشمس كورت يارب واسلك بحق
إذا السما انفطرت يارب واسلك بحق ويل للمطففين
يارب واسلك بحق اذا السما انشقت يارب واسلك
بحق والسما ذات البروج يارب واسلك بحق والسما
والطارق يارب واسلك بحق سبح اسم ربك الأعلى
يارب واسلك بحق هل أتاك حديث الغاشية يارب
واسلك بحق والفجر يارب واسلك بحق لا اقسم بهذا
البلد يارب وأسلك بحق والشمس وضحاها يارب
واسلك بحق والليل اذا يغشى يارب واسلك بحق والضحى
والليل اذا سجى يارب واسلك بحق الم نشرح لك صدرك
يارب واسالك بحق والتين والزيتون يارب

وأسلك بحق اقرا باسم ربك الذي خلق يارب واسلك
بحق انا أنزلناه في ليلة القدر يارب واسلك بحق لم يكن
يارب واسلك بحق اذا زلزلت يارب واسلك بحق
والعاديات يارب واسالك بحق القارعة يارب واسالك
بحق الهاكم التكاثر يارب واسألك بحق والعصر ان
الانسان لفي خسر يارب واسألك بحق ويل لكل همزة
لمزة يارب واسلك بحق الم تر كيف يارب واسالك بحق
لإيلاف قريش يارب واسالك بحق أرأيت الذي يارب
وأسالك بحق انا اعطيناك الكوثر واسالك بحق اذا
جا نصر الله يارب واسالك بحق قل يا ايها الكافرون يارب
واسالك بحق تبت يدا ابي لهب يارب واسالك بحق قل هو
الله أحد يارب واسالك بحق قل أعوذ برب الفلق يارب
وأسلك بحق قل أعوذ برب الناس يارب واسلك بحق
الحمد لله رب العالمين واسالك بحق بسم الله الرحمن الرحيم
واسالك بحق لا إله الا الله محمد رسول الله يارب

واسالك بحق ستة الأف وستمايه وستون آية من
كتابك العزيز يارب واسالك بحق جبريل يارب واسالك
بحق ميكايل يارب واسالك بحق اسرافيل يارب
واسالك بحق عزرايل يارب واسالك بحق الاسم الاعظم
الذي نزل به جبريل على قلب محمد صلى الله عليه وسلم
واسالك بحق الاسم الذي دعاك به جميع الأنبيا عليهم
عليهم السلام فأجبتهم يارب واسالك بحق أسمايك
الذي قامت بها السموات واستقرت بها الأرض
يارب واسالك بحق الاسم الذي دعاك به اهل السموات
واهل الأرض يارب واسالك بحق العرش والكرسي
يارب واسالك بحق البيت المعمور والسقف المرفوع
يارب واسالك بحق اللوح والقلم يارب واسالك
بحق سدرة المنتهى يارب واسالك بحق البيت الحرام
والركن والمقام واسالك بحق البيت الحرام والركن
والمقام يارب واسالك بحق البيت المقدس يارب

[illegible]

وأسالك بحق الاسم الذي يدعوك به الحجاج يارب
وأسالك بحق الاسم المكتوب على كف ملك الموت
يارب واسالك بحق الاسم المكتوب على جناح جبريل
عليه السلام يارب واسالك بحق الاسما المكتوبات
على أبواب جهنم يارب واسالك بحق الاسم الذي دعاك
به يعقوب فأجبته يارب واسالك بحق الاسم الذي
دعاك به أيوب فكشفت عنه الضر يارب واسالك
بحق الاسم الذي دعاك به الأنبيا والصالحين يارب
والصايمين والقايمين والمتصدقين والزهاد
والعباد والأبدال وبحق أبابكر الصديق وعمر
وعثمان وعلي والحسن والحسين وبحرمتهم وبحرمة
أشياعهم ارحمنا واغفر لنا واختم لنا ولجميع
المسلمين يارب العالمين أمين

اللهم اني أسألك باسمك المكنون المخزون البرهان النور

الحق المبين الذي هو نور النور ونور في نور ونور
على نور ونور مع نور ونور يخرج من نور ونور يحجب
بنور ونور يضيء له كل نور وظلمة ويكسر به كل جبار
عنيد وشيطان مريد ويأمن به كل خايف ويبطل به
سحر كل ساحر وباغي برحمتك يا ارحم الراحمين امين

ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها اللهم انا نسألك
يا الله يا رحمن يا رحيم يا ملك يا قدوس يا سلام يا مهيمن
يا عزيز يا جبار يا متكبر يا خالق يا بارئ يا مصور
يا غفار يا قهار يا وهاب يا رزاق يا فتاح
يا عليم يا قابض يا باسط يا خافض يا رافع
يا معز يا مذل يا سميع يا بصير يا حكم
يا عدل يا لطيف يا خبير يا حليم يا عظيم
يا غفور يا شكور يا علي يا كبير يا حفيظ
يا مقيت يا حسيب يا جليل يا جميل يا كريم

يا رقيب

58 يا رقيب يا مجيب يا واسع يا حليم يا ودود
يا محصي يا مبدئ يا معيد يا محيي يا مميت
يا حي يا قيوم يا واجد يا ماجد يا واحد
يا احد يا فرد يا صمد يا قادر يا مقتدر يا مقدم
يا مؤخر يا اول يا آخر يا ظاهر يا والي يا متعال
يا بر يا تواب يا منتقم يا عفو يا رؤوف يا مالك الملك
يا ذو الجلال والاكرام يا مقسط يا جامع يا غني
يا مغني يا مانع يا نور يا هادي يا بديع يا باقي
يا وارث يا رشيد يا صبور الذي تقدس عن
الاشباه ذاته وتنزه عن مشابهة الامثال صفاته
واحد لا من قلة وموجود لا من علة بالبر معروف
وبالاحسان موصوف معروف بلا غاية وموصوف
بلا نهاية اولا بلا ابتدا وآخر بلا انتها لا ينسب
اليه البنون ولا تغنيه تداول الاوقات ولا توهنه
السنون كل المخلوقات قهر عظمته وامره بالكاف والنون

بذكره أنس المخلصون وبرؤيته تقر العيون وبتوحيده
ابتهج المسبحون هدى أهل طاعته إلى صراط مستقيم
وأباح أهل محبته جنات النعيم وعلم عدد أنفاس
مخلوقاته بعلمه القديم ويرى حركات أرجل النمل
في جنح الليل البهيم يسبحه الطاير في وكره ويمجده
الوحش في قفره محيط بعمل العبد سره وجهره
وكفيل المؤمنين بتأييده ونصره وتطمين القلوب
الوجلة بذكره ودفع ضره ومن آياته أن تقوم السما
والأرض بأمره أحاط بكل شي علما وغفر ذنوب المجرمين
كرما وحلما ليس كمثله شيء وهو السميع البصير
اللهم اكفنا السوء بما شئت وكيف شئت إنك على ما تشاء
قدير يا نعم المولى ويا نعم النصير غفرانك ربنا وإليك المصير
ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم لا نحصي ثناء عليك
أنت كما أثنيت على نفسك جل وجهك وعز جارك يفعل
الله ما يشاء بقدرته ويحكم ما يريد بعزته يا حي يا قيوم

يا بديع السموات والأرض يا ذا الجلال
والإكرام وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

اعلم وفقنا الله وإياك أنه وجب على كل مكلف أن يعلم
أن الله عز وجل واحد في ملكه العالم بأسره العلوي
والسفلي والعرش والكرسي والسموات
والأرض وما فيهما وما بينهما بجميع الخلايق
مقهورون في قبضته لا تتحرك ذرة إلا بإذنه ليس
معه مدبر في الخلق ولا شريك في الملك حي قيوم
لا تأخذه سنة ولا نوم عالم الغيب والشهادة لا يخفى
عليه شي في الأرض ولا في السما وهو السميع العليم
يعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة إلا يعلمها
ولا حبة في ظلمات الأرض ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين
أحاط بكل شي علما وأحصى كل شي عددا فعال لما يريد
قادر على ما يشاء له الملك والغنا وله العزة والبقا

وله الحلم والفضل وله الحمد والثنا وله الأسما الحسنى
لا دافع لما قضى ولا مانع لما أعطا يفعل في ملكه ما يريد
ويحكم في خلقه ما يشا لا يرجوا ثوابا ولا يخاف عقابا
ليس عليه حكم ولا عليه حق كل نعمة عليه فضل وكل نقمة
منه عدل لا يسأل عما يفعل وهم يسألون موجود قبل
الخلايق ليس له قبل ولا بعد ولا فوق ولا تحت ولا
يمين ولا خلف ولا شمال ولا إمام ولا خلف ولا كل ولا
بعض لا يقال أين كان ولا كيف كان ولا متى كان لا
يتقيد بزمان ولا يتخصص بمكان لا يلحقه وهم لا يكيفه ولاما
عقل ولا يتمثل في النفس ولا يتصور في الوهم لا تدركه
الأبصار ولا الأفكار ولا تحويه الجهات ولا الأ
قطار ليس كمثله شي وهو السميع البصير هو الحي
لا إله إلا هو فادعوه مخلصين له الدين الحمد لله رب
العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه
وسلم تسليما كثيرا إلى يوم الدين ورضي الله عن أصحاب رسول الله أجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم الكتب
قال الله تعالى وأقم الصلاة إن الصلاة تنهى عن الفحشا
والمنكر ولذكر الله أكبر وقال تعالى وأقيموا الصلاة
إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا وقال
تعالى فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة واتبعوا
الشهوات فسوف يلقون غيا إلا من تاب وقال تعالى
والذين هم عن صلاتهم ساهون قال ابن عباس رضي
الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن في
جهنم واديا يقال له ويل يستغيث جهنم من حره وهو
مسكن من يؤخر الصلاة عن وقتها وروي عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من تهاون في الصلاة
عاقبه الله بخمسة عشر عقوبة ستة منها في الدنيا
وثلاثة عند الموت وثلاثة في القبر وثلاثة عند خروجه
من القبر فأما التي تصيبه في الدنيا فينزع الله البركة

من رزقه وتنزع البركة من عمره ويمحو الله سيما
الخير من وجهه وكل عمل يعمله لا يؤجر عليه ولا يرفع
له دعاء ولا يتقبل منه دعاء وليس له حظ في دعاء الصالحين
واما التي تصيبه عند الموت فإنه يموت ذليلا
عطشانا جيعانا واما التي تصيبه في قبره ويعصره
القبر حتى تختلف أضلاعه ويوقد عليه القبر نارا
ثم إن الله تبارك وتعالى يسلط عليه في قبره ثعبانا
أقرع يقال له الشجاع الأقرع له عينان من نار
وأظفار من حديد فيقول للمتهاون بصلاته
ويلك يا شقي أنا الشجاع الأقرع الذي سلطني الله
عليك لأجل تهاونك بصلاتك وصوته مثل
الرعد القاصف فيقول قد أمرني ربي أن أضربك
على تضييع صلاتك من وقت إلى وقت فلا يزال في
العذاب في وكلما ضربه يغوص في الارض سبعون
ذراعا فيدخل الشجاع أظفاره ويخرجه فلا يزال الشقي

الضرب والعقوبة إلى يوم القيامة فنسأل الله
العفو والعافية ونعوذ بالله من سخطه وعقابه
وأما التي تصيبه في يوم القيامة فيسلط الله عليه
ملكا يسحبه على وجهه إلى الموقف وينظر الله إليه
بعين الغضب ويحاسبه الله تعالى حسابا شديدا
ويكون مصيره إلى جهنم وبئس المصير روي عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من صلى في
جماعة اربعين يوما وليلة لم تفته ركعة كتب الله له
براءة من النار وبراءة من النفاق روي عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى صلاة الصبح في
جماعة ثم جلس يذكر الله عز وجل حتى تطلع الشمس بنى
الله له في الجنة سبعين قصرا من ذهب وفضة وروي
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال مثل
صلاة الخمس مثل نهر جاري على باب أحدكم يغتسل فيه
كل يوم خمس مرات هل يبقى عليه وسخ قال لا يا رسول الله

قال كذلك الصلاة الخمس من صلاها على مواقيتها
ووضوءها وركوعها وسجودها كان جسده حرام على
النار وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حافظ
على الصلاة كانت له نجاة يوم القيامة ومن لم يحافظ
عليها لم تكن له نجاة يوم القيامة وقال صلى الله عليه وسلم
لا يمسح أحدكم من التراب وجهه اذا سجد في صلاته
فان الملائكة تصلي عليه ما دام التراب في وجهه وعن انس
مالك رضي الله عنه قال كانت روح النبي صلى الله عليه
وسلم في صدره وهو يقول اوصيكم بالصلاة وما ملكت
أيمانكم فما برح يوصي حتى انقطع كلامه صلى الله عليه وسلم
وقال صلى الله عليه وسلم اذا ترك الرجل فريضة
واحدة متعمدا اكتب اسمه على باب جهنم فلان بن فلان
لابد له من دخول النار وعن ابن عباس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا اللهم
لا تدع فينا شقيا ولا محروما قالوا يا رسول الله من الشقي

المحروم

المحروم قال تارك الصلاة لأنه لا حظ له في الاسلام
وقال صلى الله عليه وسلم ان من أمتي من يتلقا النار
بيد به عن وجهه فان صدقته قد نفعت عنده فصارت
له سترا على وجهه وظلا على رأسه وحجابا بينه وبين
النار وقال صلى الله عليه وسلم ان في جهنم واديا
فيه حيات وعقارب كل حية غلظ رقبة الجمل
وطولها مسيرة شهر تنهش تارك الصلاة فيغلي سمها
في جسده سبعين عاما ثم يتهري ويقع عن عظمه
فيعذبون تارك الصلاة في ذلك الوادي وان في
جهنم واديا اسمه جب الأحزان فيه عقارب كل
عقرب مثل البغل وهم سود ولكل عقرب سبعون
ذنبا في كل ذنب سبعون فقارة في كل فقارة قلة من سم
تضرب تارك الصلاة ضربة فتفرغ سمها في جسده
فيغلي ذلك السم في جسده الف عام ثم يتهري لحمه
عن عظمه ويسيل منه الصديد فنسأل الله التوبة

وأن يجيرنا من النار ومن عذاب النار فيا أيها العبد
الضعيف تب إلى مولاك ما دام باب التوبة
مفتوح وعلم الوصال يلوح

بسم الله الرحمن الرحيم

روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال
قال الله تعالى إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما
فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض
لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما
ربياني صغيرا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو علم الله أن في الكلام أقل من قول أف لقال ذلك
فقد بالغ الله سبحانه وتعالى في الأقوال من الكلام
حتى لا يقال للوالدين شي وهذا أبلغ ما يكون من الكلام
في حقهما والوصية قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليس بين العاق وبين إبليس في النار إلا درجة واحدة

وليس

وليس بين البار والديه وبين الأنبيا في الجنة إلا درجة
فهو والأنبيا في الجنة وروي عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال رأيت ليلة أسري بي إلى السماء
أقواما معلقين في جذوع من نار يعذبون أشد العذاب
فقلت من هؤلاء قال الذين كانوا يسبون والديهم
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سب والديه
نزل لحم وجهه في قبره نعوذ بالله من النار ومن
غضب الجبار ومن كل عمل يوجب دخول النار
وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ما يتعبني شي مثل ما أتعب مع العاقين لأني أشفع
فيهم فيقال لي ارفع رأسك فإن العاقين لا أخرجهم
من النار إلا برضا والديهم قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فامشي إلى والديهم وأقول لهم لو رأيتم
أولادكم وهم في النار يعذبون وقد أكلت
النار لحومهم وأحرقت عظامهم واسودت ألوانهم

قد وكل الله بهم زبانية تعذبهم وحيات وعقارب
تضربهم وتنهشهم وقد أحرقتني بكاؤهم وصراخهم
قال فيذكرون لي منهم ما كان في دار الدنيا فيقول
أحدهم دعه يتعذب فلقد طال ما شتمني وأهانني وكسر
قلبي دعه يتعذب يا رسول الله فأقول لهم إن الدنيا
ذهبت ومضى ما مضى أريد كرامة لي تهبوهم ذنوبهم
وسامحوهم واسمحوا لهم قال فيقول الله تعالى لا
تشفق عليهم فيقول يا رب أمرهم ليمشوا معي لينظروا
عذاب أولادهم لعلهم يرحموهم قال فيفتح لهم مالك
باب جهنم فإذا نظروا إلى أولادهم بكوا الآباء والأمهات
على أولادهم وما قد حل بهم من العذاب الأليم فيبكون
ويقولون والله ما علمنا أن أولادنا في هذا العذاب
الأليم قال فيصيح كل واحد من الأولاد إلى أولادهم
ويقولون يا أبتاه ويا أماه النار قد أحرقت كبودنا
أنتم ما كنتم تشحوا علينا بهذا العذاب الأليم أما ترحمونا

قال فعند

قال فعند ذلك تبكي الآباء والأمهات ويقولون
يا حبيب رب العالمين اشفع في أولادنا فأقول قد
شفعت فيهم وإن الله لا يخرجهم إلا الشفاعة عنكم
لأنه قد غضب عليهم لأجلكم قال فيقولون يا ربنا
قد رضينا عنهم قال فيقول الله تعالى يا مالك أخرج
من النار من رضي عنه والديه قال فيخرجهم مالك
وقد صاروا فحما فيغمسهم في نهر الكوثر فتنبت عليهم
اللحم والجلد والشعر ويدخلون الجنة قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم أوصيكم بالصلاة وبر الوالدين
يزيد في العمر والذي نفسي بيده أن العبد يكون قد بقي
من عمره ثلاث سنين فيحسن إلى والديه فيزيد الله
في عمره ثلاثين سنة وكذلك الإحسان إلى الأهل
والأقارب يزيد في العمر والغفلة عنهم تنقص العمر
وتوجب العذاب بعد الموت وتحبس في بئر على باب
جهنم إلى يوم القيامة وقال صلى الله عليه وسلم رضا الله

من رضا الوالدين وسخطه مع سخطهما وقال صلى
الله عليه وسلم قل للعاق افعل ما شئت فانه غير ماجور
وان العاق لوالديه اذا دفن في قبره عصره القبر حتى
تختلف اضلاعه واشد الناس عذابا يوم القيامة
ثلاثة انفس العاق والمشرك والزاني قال الحسن
البصري عبرت ليلة بين المقابر فرأيت قبرا يخرج
منه دخان ولهيب النار فوقفت انظر اليه واذا به
انشق وخرج منه عبد اسود وفي يده عمود من حديد
وفي يده الاخرى حمار بسلسلة مربوطة وهو يضربه
ويقول له انهق كما ينهق الحمار ثم يرميه في القبر ويدخل
خلفه وانطبق القبر عليهما قال فبقيت متفكرا في
هذا الامر واذا بعجوز جالسة على قبره فتقدمت
اليها وسلمت عليها وسألتها عن ذلك فقالت اعلم
ان هذا الحمار الذي تراه هو ولدي وكان شاربا
للخمر مرتكبا للمعاصي وكنت انهاه عن ذلك وكان يقول

لي انهقي كما ينهق الحمار فلما مات مسخه الله حمارا
ووكل به هذا الزباني يعذبه الى يوم القيامة
فنعوذ بالله من النار ومن غضب الجبار ومن كل
عمل يوجب دخول النار والله اعلم وصلى الله
على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
لعن الله الخمرة وبايعها ومبتاعها وشاربها وعاصرها
وحاملها والمحمولة اليه وحاضرها وناصرها وعن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يجي شارب
الخمر يوم القيامة مسود الوجه مزرق العينين
مدلا لسانه على صدره يسيل بزاقه مثل القيح
والدم يتقرف منه اهل الموقف فلا تسلموا عليه
ولا تعودوه اذا مرض ولا تصلوا عليه اذا مات فانه عند الله

كعابد وثن وقال صلى الله عليه وسلم كل مسكر
خمر وكل خمر حرام ومن شرب الخمر في الدنيا لم يشربه
في الآخرة وقال عليه السلام ما اسكر كثيره فقليله
حرام وقال صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يشموا ريح
الجنة وان ريحها ليوجد من مسيرة خمس مائة عام
مدمن الخمر والعاق والزاني إذا لم يتب وقال صلى
الله عليه وسلم يخرج شارب الخمر من قبره أنتن من
الجيفة والقدح في يده ويملئ ما بين لحمه وجلده حيات
وعقارب وفي رجلاه نعلان من نار يغلي منها دماغه
ويكون قبره حفرة من حفر جهنم ويكون في النار قرين
فرعون وهامان وعن عايشة رضي الله عنها قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أطعم شارب
الخمر لقمة سلط الله على جسده حية وعقرب تلدغه
في قبره إلى يوم القيامة ومن قضى لشارب الخمر حاجة
فقد اعان على هدم الاسلام ومن قرضه شيا من الدنيا فقد

اعان

أعان على قتل مسلم ومن جالسه حشره الله يوم القيامة
أعمى لا حجة له ومن شرب الخمر واستحله فانا بريء منه
وان الله سبحانه وتعالى اقسم بعزته وجلاله ان من شرب
الخمر في الدنيا لأعطشه يوم القيامة عطشا يحرق
فؤاده ومن تركه لأجلي سقيته من خمر الجنة في حضرة
القدس تحت عرشي وروي عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال إن العبد إذا شرب الخمر مرة اسود
قلبه فاذا شربه الثانية تبرأ منه ملك الموت
فاذا شرب الثالثة تبرأ منه رسول الله صلى الله
عليه وسلم فإذا شرب الرابعة تبرأ منه الحفظة
فإذا شرب منه الخامسة تبرأ منه جبريل وإذا
شرب السادسة تبرأ منه إسرافيل فاذا شرب السابع
تبرأ منه ميكايل وإذا شرب الثامنة تبرأ منه السموات
والأرض وإذا شرب التاسعة تبرأ منه سكان السموات
وإذا شرب العاشرة فتحت له أبواب النار وإذا شرب

الحادي عشر غلقت عنه أبواب الجنة وإذا شرب
الثاني عشر تبرأ منه حملة العرش فإذا شرب الثالث
عشر تبرأ منه الكرسي فإذا شرب الرابع عشر تبرأ
منه العرش فإذا شرب الخامس عشر اتبرأ منه الجبار
جل جلاله وتبرأ منه الأنبيا والمرسلين والملايكة
أجمعون ومن تبرأ منه رب العالمين فقد هلك
مع الهالكين روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
أنه قال ويل لشارب الخمر ماذا يلاقي من العذاب
وعنه صلى الله عليه وسلم أنه قال من وقع الخمر
في بطنه لم تقبل صلاته سبعة أيام فإن هي أذهبت عقله
لم يقبل الله له صلاة ولا حسنة أربعين يوما وإن لم
يتب مات كافرا وإن تاب تاب الله عليه وإن عاد كان
حقا على الله أن يسقيه من طينة الخبال قيل يا رسول
الله وما طينة الخبال قال صديد أهل النار الدم
والقيح وعن ابن مسعود رضي الله عنه أنه قال إذا شربوا

شارب

شارب الخمر ثم أنبشوا قبره فإن لم تجدوا وجهه
مصروفا عن القبلة فاقتلوني فإن سيدنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال إن العبد إذا شرب
الخمر أربع مرات سخط الله عليه وكتب اسمه في سجين
ولا تقبل منه صلاته ولا صيامه ولا صدقته إلا أن
يتوب فإن تاب وإلا فمأواه النار وبئس المصير
وعنه صلى الله عليه وسلم أنه قال يساق أهل النار
وشراب الخمر يوم القيامة إلى جهنم فإذا دنوا منها
فتحت لهم أبوابها واستقبلتهم الزبانية بمقامع
من حديد محمية في نار جهنم فتضربهم الزبانية
بمقامع من خلف باب بعدد أيامهم في الدنيا ثم
ينزلونهم إلى منازلهم في النار فلم يبق فيهم عضوا
إلا حية وعقرب تلدغه ثم يهوي بهم في النار
أربعين خريفا حتى يبلغ الدرك الأسفل في النار
ثم يرفعه اللهب إلى رأس الطبقة فتضربه الزبانية

فيهوي إلى قعر جهنم قال الله تعالى كلما نضجت جلودهم
بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب قال تبدل
في كل يوم سبع مرات ثم يعطشون عطشا شديدا
فيستغيثون من العطش وينادون واعطشاه
يا مالك العطش فيقدم إليهم أقداح من حميم وفيها
قيح ودم ودود يغلي فإذا تناول شارب الخمر
القدح يسقط لحمه فيهوي به إلى فمه فيسقط
لحم وجهه فإذا قربه إلى شفتيه فيسقط أضراسه
في القدح فإذا وصل الحميم إلى بطنه تقطع أمعاؤه
وخرج من دبره ثم يعود كما كانت ثم يضرب بهذه عقوبته
فنسأل الله العفو والعافية قال ثم يصلب على خشبة
من نار وينادي مناد هذا شارب الخمر في الدنيا
ويخرج من فمه رائحة أنتن من الجيفة ويلعنه كل من
في الموقف ثم تفكه الزبانية من الصلب ويسحبونه في النار
قال فيبقى في النار ألف سنة ينادي واعطشاه

واعطش

واعطش كبداه قال ثم يستغيث فلا يغاث
حتى يأتيه نار فتحرقه فيصير نارا ثم إن الله تعالى
يخلق عليه خلقا جديدا فيقوم يداه مغلولة
إلى عنقه مقيدة رجلاه وهو يسحب فيها بالسلاسل
على وجهه فيستغيث العطش فيسقى الحميم
فيستغيث الجوع فيطعم الزقوم فيأمر الله تعالى
به إلى واد يقال له ويل وهو أشد حرا
من جهنم وأبعد لها قعرا وأكثرها حيات
وعقارب قال فيبقى في ذلك الوادي ألف
سنة ينادي وامحمداه قال فيسمع النبي
صلى الله عليه وسلم نداه فيقول يا رب إني أسمع
صوت رجل من أمتي في النار قال فيقول الله
عز وجل هذا صوت رجل من أمتك شرب
الخمر في الدنيا ومات غير تائب وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم والذي بعثني بالحق نبيا

ما شرب الخمر الا ملعون في التوراة والانجيل
والزبور والفرقان ومن شرب الخمر فقد كفر بجميع
ما انزل الله وان شارب الخمر يموت عطشانا ويبعث
عطشانا [redacted] ويبقى الف سنة واعطشاه
والذي بعثني بالحق نبيا ان شارب الخمر يجيء يوم
القيامة ووجهه اسود من الفحم وريحه انتن
من الجيفة ومن كان في جوفه شيء من القرآن
العظيم وصب عليه الخمر تخاصمه الآيات بين يدي
الله تعالى ومن خاصمه القرآن فقد هلك مع الهالكين
وعن عبد العزيز رضي الله عنه انه قال كنت
يوما مارا الى المسجد واذا بنسوة ينحبن ويبكين
فقلت ما شأنكن قلن مريض قد حضرته الوفاة
ندعوه الى الشهادة وهو يأبى قال فدخلت عليه
ولقنته الشهادة فلم يقلها فكررتها عليه ففتح عينه
وقال يا هذا اعلم انه قد كفر بالله وبالاسلام قال عبد العزيز

قلت اعوذ بالله منه وخرجت روحه على الكفر
فنعوذ بالله من مكر الله ونسأل الله العفو والعافية
قال فسألت عنه من اهله واصحابه فقال
جميع من كان يعرفه ما كنا نعرف له ذنبا الا شرب
الخمر فتب ايها الضعيف قبل امقاطعة الرب
اللطيف فيا ويل من عصاه وخالف رضاه فبادر
الى التوبة ما دام في الجسم روح واعلم ربنا
ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن
من الخاسرين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى الزانية والزاني فاجلدوا كل
واحد منهما مائة جلدة ولا تأخذكم بهما رأفة
في دين الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر
وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين قال بعضهم

أربعون رجلا وروي عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم أنه قال أن الله عز وجل ابتلى الزاني
بست خصال ثلاثة في الدنيا وثلاثة في الآخرة فأما
التي في الدنيا فينقص الله من عمره ومن رزقه
ويحجب عن الشهادة والذي في الآخرة فينظر
الله إليه بعين الغضب فيسود وجهه ويحاسب
حسابا شديدا ويسحب على وجهه في النار
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الزاني
يأتي يوم القيامة والزناة وفروجهم تلتهب
نارا ويعرفون بين الخلايق بنتن روايحهم
ويسحبون على وجوههم إلى جهنم فإذا دخلوا
النار كساهم مالك دروعا من نار لو وضع درع
منهما على جبل شاهق في الهوى لذاب حتى يصير
رمادا ثم يقول مالك معاشر الزبانية انتقموا
ممن أكل رزق الله وعصاه فتفعل الزبانية ما أمرهم به مالك

قال فتستغيث الزناة

قال فتستغيث الزناة إلى الزبانية ارحمونا
فتقول الزبانية كيف نرحمكم وأرحم الراحمين
غضبان عليكم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ملأ عينه من محارم الله عز وجل ملأ الله عينه من
نار جهنم ومن زنا بامرأة حراما حشره الله يوم
القيامة عريانا وعطشانا جيعانا باكيا حزينا مسودا
وجهه مزرقة عيناه وسرابيلهم من قطران
وتغشى وجوههم النار وقال صلى الله عليه
وسلم من زنا بامرأة أجنبية مزوجة كان عليه
وعليها في قبرهما نارا وعذابا لا يعذب به أحدا من العالمين
فإذا كان يوم القيامة يعطي الله تعالى حسنات الزاني
لزوج المرأة جميعها وتحمله ذنوب زوجها ان
كان لا يعلم بهما فإن علم وسكت فإن الجنة حرام عليه
وان السموات السبع والأرضين السبع لتلعن الزاني
وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يحشر

الزاني يوم القيامة وفرجه يوقد نارا ويديه
مغلولة إلى عنقه والزبانية تسحبه على وجهه
وينادي عليه معاشرا الناس هذا أمير الزناة ويوكل
الله تعالى بفرجه عقربا مثل البغل له سبع فقارة
في كل فقارة قلة من سم تضربه في كل ساعة
وهو أنتن من الجيفة تنادي أهل الموقف من نتن
ريحه فنسأل الله العفو والعافية وروي عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال أن الله
عز وجل يحب من عبده أن يراه متضرعا بين يديه
راغبا فيما لديه وأن الله تعالى يقول أنا حبيب
التوابين أنا غياث المستغيثين من ذا الذي
سألني فخيبته من ذا الذي تاب إلي وما قبلته من
ذا الذي سألني وما أعطيته أنا الكريم ومني الكرم
وأنا الجواد ومني الجود والعطايا والحمد لله وحده

بسم الله

بسم الله الرحمن الرحيم

روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال
من عمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به
وعن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال حدو اللواط
أن يرجم حتى يموت لأن الله رجم قوم لوط بالحجارة من
السماء ولو اغتسل اللوطي بمياه الأرض جميعها لم
يطهر إلا أن يتوب وأن الشيطان إذا رأى الذكر على
الذكر هرب خشية العذاب لأن الذكر إذا ركب على
الذكر اهتز العرش وروي عن عيسى عليه السلام
أنه عبر على نار وهي توقد على رجل في البرية فسار نحوها
فلما أتاها انقلبت على غلاما وانقلب الرجل نارا فقال عيسى
عليه السلام يا رب أسألك أن تردهما إلى حالهما الأول
حتى أسألهما ما شأنهما فأحياهم الله عز وجل فإذا هم
رجل وغلام شاب قال فنظر إليهما عيسى عليه السلام
وقال لهما ما دينكما وما شأنكما فقال الرجل أعلم يا نبي

الله إني كنت مبتلى بحب هذا الغلام فحملتني الشهوة
على جهلي إلى أن فعلت به يوما إذ عبر رجل فقبر فنظرنا
وقال ويلكما اتقيا الله تعالى فقلت بجهلي لا أخاف
ولا أتقي فلما متنا جعل الله تعالى الغلام نارا احرقني
مرة وأحرقه مرة وهذا عذابنا إلى يوم القيامة
فنعوذ بالله من النار ومن غضب الجبار روي عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال سبعة
يلعنهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم ويقال لهم
ادخلوا النار مع الداخلين الفاعل والمفعول
به وناكح البهيمة وناكح البنت وأمها والزاني
بامرأة جاره وناكح المرأة في دبرها وناكح يده إلا
أن يتوبوا وروي عن سليمان بن داود عليه السلام
أنه سأل يوما إبليس لعنه الله فقال له أي الأعمال
أحب إليك قال اللواط ولا شيء أبغض إلى الله من أن يأتي
الرجل الرجل فقال له سليمان ويلك يا عدو الله لم ذاك

قال لأنه

قال لأنه لا يعاينه أحدا ويصبر عنه
لأن الله تعالى يغضب عليه غضبا شديدا ومن
اشتد غضب الله عليه تحجبه عن التوبة
وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
أنه قال اللعب بالنرد والمسابقة بالحمام والمهارشة
بين الكلاب والمناطحة بالكباش والمناقرة
بالديوك ودخول الحمام بلا ميزر ونخس
المكيال والميزان فهذه كلها من أعمال قوم لوط
فويل لمن باع آخرته بدنياه واتبع هواه وكانت
النار مثواه تم بحمد الله وعونه وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

الب

بسم الله الرحمن الرحيم
سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا
حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم اللهم هب لي قلبا تقيا

ولسانا صادقا وحلما نابيا وفهما يعقل عنك
ويقظة في طاعتك وناهيا للقايد ومعذرة خالصة
إليك وتحريا لمرضاتك وإجتنابا لموجبات عذابك
ونفادا في نحر عذابك اللهم ان عافيتني فأتني شكرا
وإن ابتليتني فأتني صبرا اللهم إني أعوذ بك من البخل
والجبن والكسل والعجز وعذاب القبر وفتنة
المسيح الدجال يا مفرج الكربات ويا مجيب الدعوات
ويا منزل الآيات ويا قاضي الحاجات اللهم إني أسألك
ورعا يحجزني عن معاصيك وحلما أملك به غضبي
وحسن التهجد لمن صحبني اللهم اجعلني لك
ذاكرا ولك شاكرا ولك خاشعا وإليك أواها
منيبا عز جارك وجل ثناؤك ولا إله غيرك سبحان من
لبس العز وقال به سبحان الذي تعطف بالمجد والكرم
سبحان من لا ينبغي التسبيح إلا له سبحان الذي
أحصى كل شيء عددا سبحان ذي الطول والمن سبحان ذي الفضل والنعم

سبحان

سبحان ذي القدرة والكرم سبحان ذي الجلال
والإكرام اللهم رضني بقضائك وبارك لي في قدرتك
حتى لا أحب تعجيل شيء أخرته ولا تأخير شيء عجلته
اللهم بك أعوذ وبك ألوذ من شر ما أبيت اللهم
أحيني تقيا وتوفني مرضيا آمنت بالله الذي لا إله
إلا هو إله كل شيء ومنتهى كل عامل ورب كل شيء أشهد
على نفسي بالعبودية والذل والصغار وأعترف
بحسن الصنايع لله وأثني على نفسي بقلة الشكر
الحمد لله الذي لا يبلغ لساني حصر ذكري الحمد لله
الذي يأجرني على الحرمان الحمد لله الذي لا يؤدي
شكره إلا بعونه الحمد لله الذي يعطيني أكثر مما
أسأله حسبي إلهي من كل من هو دونه آمنت بعلم
الله كله سره وجهره وعلانيته وأعوذ بما في علم
الله كله من كل سوء سبحان الله ما شاء الله لا قوة إلا بالله
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وسهل لي كل حزونة وذلل لي

كل صعوبة وأعطني من الخير أكثر مما أرجو واصرف
عني من الشر أكثر مما أحذر الحمد لله الذي يقهر لي
من الخلق من هو أقوى مني اللهم إني أسألك صحة لا تلهي
وغنا لا يطغي وسريرة لا فضيحة ولا شنعة وعلانية
لا رياء فيها ولا سمعة اللهم أعطني مما أحب فاجعله
لي قوة فيما تحب اللهم أعطني الذي أحب واجعله
خيرا لي واصرف عني الذي أكره اللهم إني أعوذ بك
من زوال نعمتك وتحويل عافيتك وفجاة نقمتك
ومن جميع سخطك وغضبك ومن شر كتاب سبق اللهم
صل على محمد إذا ذكر الأبرار وصل على محمد إذا ما اختلف
الليل والنهار صلاة دايمة لا تنقطع مددها ولا تحصي
عددها وارزقنا خيرا اللهم ما نسيت من شي فلا أنسي
ذكرك وما فقدت من شي فلا أفقد عونك وما يغيب
عني من شي فلا يغيب عني حفظك وما أحببت من شي
وأسألك رحمة تهدي بها قلوبنا وتجمع بها أمرنا وتلم بها

شعثنا

شعثنا وتبيض بها وجوهنا وتلهمنا بها
رشدنا يا أرحم الراحمين وصلى الله على سيدنا
محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا إلى يوم
الدين والحمد لله وحده

بسم الله الرحمن الرحيم

يكتب على خرقة بيضا وتوضع تحت ساق الحامل
تضع بإذن الله تعالى ومن كتبه وعلقه على ساقه
لم يتعب أبدا وإن علق على المسحور لم يبق فيه سحر
ومن كتبه وعلقه على عضده الأيمن ويدخل على من
يريد فإنه يأمن شره وهو كهيعص حمعسق
لا إله إلا الله حقا حقا لا إله إلا الله إيمانا وصدقا
لا إله إلا الله تلطفا ورفقا لا إله إلا الله تعبدا
ورقا لا إله إلا الله تفني الخلايق وهو يبقي
لا إله إلا الله محمد رسول الله أسلمت أمري إلى الله

وتوكلت على الله واستعنت بالله ما شاء الله كان
وما لم يشأ لم يكن لا قوة إلا بالله لا مانع لما أعطى الله
ولا معطي لما منع الله وما النصر إلا من عند الله وما صبري
إلا بالله وأن الفضل بيد الله وأن الحكم لله وأن الهدى
هدى الله لا يأتي بالحسنات إلا الله ولا يذهب
السيئات إلا الله وما بكم من نعمة فمن الله ومن يغفر
الذنوب إلا الله لا عاصم من أمر الله ولا دافع لما
قضى الله استغفر الله واستكفي والحمد لله الذي لم
يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له
ولي من الذل وكبره تكبيرا إنه من سليمان وإنه
بسم الله الرحمن الرحيم أن لا تعلوا علي وأتوني
مسلمين كتب الله لأغلبن أنا ورسلي إن الله قوي
عزيز لا يضركم كيدهم شيئا إن الله بما يعملون محيط
أقبل ولا تخف إنك من الآمنين لا تخف نجوت
من القوم الظالمين ربنا أفرغ علينا صبرا وثبت

اقدامنا

أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين وصلى الله على سيدنا محمد وآله

التب

بسم الله الرحمن الرحيم

روي عن بعض الراشدين أنه كان في القرن
الخامس ولي لله تعالى يقال له أبا يزيد البسطامي
وكان حافظا لكتاب الله العزيز ولشريعة النبي صلى
الله عليه وسلم وكان قد تجرد للعبادة وجد
في الصوم والصدقة وصيام النهار وقيام الليل
والاعتكاف في الخلوات وصحبة المشايخ والسادات
فلما بلغ مبالغ الرجال حج حجة الفرض وكان يحج في
كل عام ماشيا صايما ويقرأ في كل يوم وليلة ختمة
فلم يزل كذلك حتى حج اثنين وأربعين حجة فلما
في الثالث والأربعين حجة نظر البيت وهو من
ياقوت أحمر وفي الرابع والأربعين حجة رأى نورا
يزهر فعجبت نفسه وقال طيب طيب الخلق يطوفوا

بالأحجار وأنا أطوف بالأنوار تحجب عند
ذلك الحال وأري البيت كما يراه الناس فبكا
وعفر التراب على راسه وسبع اخرامه اسود

شعر

لبسوا البياض لذات حج واحرموا
ولبست للهجران ثوب بعادي
إن كان يوسف بالجمال مقطع الأيادي
فأنت بالهجر ان مفتت الأكبادي

قال فقال القوم تخبرنا أنا يريد فأتوه بحكيم فلما جس الحكيم يده

جس الطبيب يدي فجس من العنا
دع يا طبيب يدي وجس فؤادي
ان لم يسامحني وتجبر فاقتي
من ذا ابكون ذخيرتي لمعادي
فتركه الطبيب ومضى وقال في المعنا

فلين

فلين وصلت وما يكون مواملي ياحسرتي
من شقوتي وبعادي
فإليك أشرح في سرائر باطني ما حل
بي وانا دي
يا كاشف الكربات فرج كربتي قبل الرحيل
وقبل يوم حصادي
ان لم يكن لي من لفقره راحما من ذا يكون
ذخيرتي لمعادي
ما ثم باب غير بابك سيدي فحق اماني
وصدق ودادي
إن كنت ترحم جنايتي فاعطف على فكم
إليك انادي

وجعل يبكي ويشكي ويتضرع حتى طلع على جبل عرفات
فلما كانت ساعة الوقفة بكا بكاءا شديدا قالت
له نفسه كم تبكي فوالله ما على الجبل أخر مثلي منزلة في

هَذَا الْجَبَلِ خَمْسَةً وَأَرْبَعُونَ حَجَّةً مَعَ صِيَامِ خَمْسِينَ
سَنَةً فَقَالَ أَبُو يَزِيدَ يَا نَفْسَ الشُّومِ أَنَا عَذَّبْتُكِ
وَمِنْ قَبْلُ حَتَّى تَنْكَسِرِي وَشُومُكِ مَا يَنْكَسِرُ
ثُمَّ نَادَى يَا مَعَاشِرَ الْحُجَّاجِ مَنْ يَشْتَرِي مِنِّي خَمْسَةً
وَأَرْبَعِينَ حَجَّةً بِرَغِيفٍ فَقَالَ لَهُ أَعْرَابِيٌّ أَنَا
فَأَخَذَ مِنْهُ الرَّغِيفَ وَرَمَاهُ إِلَى الْكَلْبِ فَقَالَ
لَهَا يَا نَفْسَ الشُّومِ تَعَالَى لَا شَيْءَ عِنْدَ رَبِّكِ عَمَلٌ تَتَدَلَّلُ
بِهِ فَلَمَّا أَتَمَّ مَنَاسِكَهُ وَدَخَلَ يَطُوفُ طَوَافَ الْإِفَاضَةِ
رَأَى الْبَيْتَ كَمَا تَرَاهُ النَّاسُ وَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيْهِ ذَلِكَ
الْحَالُ فَقَالَ يَا رَبِّ وَمَا صَالَحْتَنِي وَاللهِ لَأَشُدَّنَّ
الزُّنَّارَ حَتَّى يَرْجُمُونِي الْخَلَائِقُ بِالْأَحْجَارِ قَالَ فَشَدَّ
الزُّنَّارَ فِي وَسَطِهِ وَجَعَلَ النَّاسُ يَقُولُوا أَمْكَرَ اللهُ بِأَبَا
يَزِيدَ وَجَعَلُوا أُنَاسٌ يَشْتِمُوهُ وَأُنَاسٌ يَضْرِبُوهُ وَهُوَ
مُشْتَغِلٌ بِنَفْسِهِ إِنْ كَانَ يَهْجُرُنِي وَاللهِ مَا ظَلَمَا
هُوَ الْحَبِيبُ الَّذِي أَغْرَى السَّقَمَا مَا جَنَى اللَّيْلَ إِلَّا صِحْتُ

وَأَسَفَا طُوبَى لِمَنْ بَاتَ مِنْ هُجْرَانِكُمْ سَلِمَا
وَكَمْ كَتَمْتُ الْهَوَى جُهْدِي فَمَا انْكَتَمَا وَصِحْتُ دَمْعِي
فَفَاضَتْ مُقْلَتِي بِدَمَا مَوْلَايَ جُدْ بِالْعَفْوِ عَنْ زَلَلِي
وَارْحَمْ بِفَضْلِكَ مَنْ أَخْطَا وَقَدْ نَدِمَا
ثُمَّ قَالَ يَا نَفْسَ الشُّومِ أَشَدُّ الْعَذَابِ فِرَاقُ الْأَحْبَابِ
لَأُفَرِّقَنَّكِ مِنَ الْأَهْلِ وَالْمَشَايِخِ وَالْأَصْحَابِ وَلَأُسْكِنَنَّكِ
دِيَارَ الْمُشْرِكِينَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ثُمَّ سَارَ إِلَى بِلَادِ الرُّومِ
وَجَلَسَ فِي السُّوقِ عِنْدَ رَجُلٍ تَاجِرٍ نَصْرَانِيٍّ فَقَالَ لَهُ ذَلِكَ
التَّاجِرُ مِنْ أَيْنَ قَبِلْتَ أَيُّهَا الرَّاهِبُ فَقَالَ أَتَيْتُ
مِنْ دِيَارِ الْمُحِبِّينَ إِلَى الْأَدْيَارِ الْمَطْرُودِينَ أُعَاقِبُ نَفْسِي
بِحِرْمِهَا وَأُعَبِّدُهَا وَأُزَيِّدُهَا غَمًّا عَلَى غَمِّهَا فَقَالَ لَهُ التَّاجِرُ
النَّصْرَانِيُّ أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ بِالْإِنْجِيلِ وَمَنْ أَنْزَلَهُ أَنْ تَجْعَلَ
مَقَامَكَ عِنْدِي فَإِنِّي أَرَى عَلَى وَجْهِكَ نُورًا سَاطِعًا
وَضِيَاءً لَامِعًا فَقَالَ أَبُو يَزِيدَ نَعَمْ مَنْ دُعِيَ فَلْيُجِبْ
فَمَشَى مَعَهُ إِلَى مَنْزِلِهِ فَعَشَّاهُ ثُمَّ دَخَلَ بِهِ إِلَى كَنِيسَةٍ

قد بناها له في داره فيها أصنام مصورة فقال له
دونك والعبادة في هذه الكنيسة فدخل أبا يزيد الكنيسة
وأخذ الأصنام كبها على وجوهها ومحى التصاوير
الذي في حيطان الكنيسة ودار إلى القبلة المحمدية
يصلي وكان يبكي كل ليلة حتى تبكي لبكائه النصارى
فأقام فيها شهر كامل والنصراني يأتيه كل ليلة بالعشاء
يناوله من الباب ولا يعلم سر أبا يزيد البسطامي
فلما كان بعد تمام الشهر سمع أبا يزيد الهاتف
يقول يا أبا يزيد دع نفسك وتعال دع نفسك
وتعال دع نفسك وتعال ثلاث مرات ففرح أبا
يزيد فرحا شديدا بالوصال وبرجوع الحال وعزم
على الرجوع إلى بيت الله الحرام وبات تلك الليلة يصلي
شكرا لله تعالى عز وجل إلى الصباح فتح النصراني الكنيسة
ودخل على أبا يزيد فوجده يصلي الضحى إلى قبلة المسلمين
ووجد الأصنام مكبوبة على وجوهها فقال له النصراني يا راهب

أسلمت البارحة أو أنت من جملة المسلمين
فقال له أبا يزيد بل أنا من جملة المسلمين من أول
ما خلقني لله تعالى إلى أبد الآبدين ومن يبتغ غير
الإسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة
من الخاسرين وجعل يصف له فضيلة دين
الإسلام وفضيلة النبي عليه أفضل الصلاة والسلام
فقال له النصراني أنا جاهل ما أعرف أخاطبك
ولكن لنا عالم اسمه شهاد يعتكف عنا سنة
بعد سنة لا نراه في كل عام إلا يوما واحدا وقد
قرب خروجه إلينا وبقا له مدة عشرة أيام
فبالذي أنزل الإنجيل على عيسى ابن مريم لا
تسافر حتى يظهر الراهب وتجادله وتجتمع به
فإن كان فوقك حق اتبعناك فقال أبا يزيد
حبا وكرامة فإني يشق علي أن أسافر وأنت على
دين النصرانية وقد أحسنت إلي غاية الإحسان

ثم أقام أبا يزيد عشرة أيام أخر وقد لبس الثياب
البيض وخلع الثياب السود فقال له النفر اني
إذا مضيت الى منهاد ارجع البس الاسود وشد
الزنار حتى لا ينكروا عليك ويعطوك فلما كان
يوم خروج الراهب من خلوته اجتمع لأجله خلق
عظيم في الكنيسة من النصارى فقال له الراهب
اقلع المرقعة والبس البرنس وحل الإنجيل على
صدرك وشد الزنار حتى لا ينكروا عليك الرهبان
فعظم على أبا يزيد ذلك فنودي به أن اسرع افعل ذلك فإن
لنا في ذلك إرادة ومشيئة قال فترا أبا يزيد
في زي الرهبان وسار إلى أن بلغ الدير فدخلوا
وجلسوا في جملة الرهبان وما كان الا ساعة
واذا بشيخ كبير طاعن في السن يكون له من العمر
مائة وستون سنة فصعد على الكرسي وجلس الى ان
ارتفع النهار ولم ينطق بكلمة واحدة فقام اليه رجل

من

من النصارى وقال له ايها الراهب ان لنا ستة
في انتظار هذا اليوم وقد حميت الشمس على
رؤوس الرجال فان كنت غضبان علينا فعرفنا
حتى نزول ما في بالك ونسمع منك شيئا ننتفع به وان
كان قد بدا لك امر نكره الكلام فيه فاعطينا
دستورا بالخروج فقال منهاد ما بي شيء لكن
بينكم رجل محمدي مسك علي الرقت فلا اقدر
أتكلم بين يديه فقالوا دلنا عليه حتى نخرجه
من بيننا فقال والله لا ادلكم عليه حتى تحلفوا
الي انكم ما تؤذوه فقالوا نقسم بالانجيل لا نخالفك
في شيء فالتفت اليه منهاد وقال له ايها الرجل
المحمدي اقسمت عليك بدينك ونبيك محمد صلى الله
عليه وسلم قم قائما حتى نرى وجهك فقام أبا يزيد
ووجهه يتلألأ نورا فقال منهاد لأصحابه
انظروا اليه قالوا صدقت قال الراهب السلام

عليك يا شيخ فقال الشيخ وعليك السلام
ما اسمك قال اسمي منهاد وانت ما اسمك قال اسمي
ابا يزيد فقال الراهب يا ابا يزيد تعرف شيا من
العلم قال اعرف شيا مما علمني ربي واسال
يا شيخ عما بدا لك فقال ابا يزيد اسالك عن شي من
المسايل فان اجبتني عنها نعرف ان الحق معك فقال
له ابا يزيد اسال عما تريد فسوف تسمع الجواب
بقدرة الله تعالى فقال الشيخ يا ابا يزيد
ما قولك في واحد ماله ثاني وعن ثاني ما له ثالث
وعن ثالث ماله رابع وعن رابع ماله خامس وعن خامس
ماله سادس وعن سادس ماله سابع وعن
سابع ماله ثامن وعن ثامن ماله تاسع وعن تاسع
ماله عاشر وعن عاشر ماله حادي عشر وعن حادي
عشر ماله ثاني عشر فبعد ما قال ابا يزيد اسمع الجواب
بقدرة الملك الوهاب اما قولك الواحد ماله ثاني

فهو الله

فهو الله عز وجل ماله ثاني لا شريك له في ملكه
والثاني ما له ثالث فهو الشمس والقمر والثالث لا رابع
له فهو الطلاق والرابع لا خامس له فهي الاربع خلفا
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم ابو
بكر وعمر وعثمان وعلي والخامس لا سادس له فهي
الصلاة الخمس الذي فرضها الله على عباده والسادس
ماله سابع فهي الايام التي خلق الله فيها السموات والارض
كما قال الله تعالى ان ربكم الله الذي خلق السموات
والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش واما
السابع الذي لا ثامن له فهي السموات السبع واما
الثامن الذي لا تاسع له فهم حملة العرش يوم القيامة
واما التاسع الذي لا عاشر له فهي حمل المراة الولد
واما العاشر لا حادي عشر له هم العشرة الذين
بايعوا تحت الشجرة اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم والحادي عشر لا ثاني عشر له فهم اخوة يوسف عليه السلام

حين قال لأبيه يا ابت إني رأيت أحد عشر كوكبا
والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين والثاني عشر
لا ثالث له في السنة اثني عشر شهرا قال الراهب
يا أبا يزيد أخبرني عن من خلق من النار ومن هلك
بالنار ومن حفظ بالنار قال أبا يزيد خلق من النار
إبليس لعنه الله وهلك بالنار أبو جهل وحفظ
بالنار إبراهيم الخليل فقال الراهب أخبرني عن من
خلق من الما ومن هلك من الما ومن حفظ في الماء
قال أبا يزيد خلق من الما ابن آدم وهلك بالما فرعون
وقومه ونجا في الما يونس في بطن الحوت قال الراهب
يا أبا يزيد أخبرني عن من خلق من الحجر ومن هلك بالحجر
ومن نجا في الحجر قال أبا يزيد الذي خلق من الحجر ناقة
صالح والذي هلك بالحجر أصحاب الفيل والذي
حفظ في الحجر أصحاب الكهف قال الراهب يا أبا
يزيد أخبرني عن من خلق من الخشب ومن هلك في الخشب

ومن نجا

ومن نجا في الخشب قال أبا يزيد الذي خلق
من الخشب عصاة موسى والذي هلك في الخشب
زكريا لما نشروها بالمنشار والذي نجا في الخشب
نوح عليه السلام في السفينة قال الراهب
يا أبا يزيد أخبرني عن من خلق من الهوا ومن هلك
بالهوا ومن حفظ في الهوى قال أبا يزيد خلق
من الريح عيسى بن مريم وهلك بالريح قوم عاد
وحفظ بالريح سليمان ابن داود قال الراهب
يا أبا يزيد أخبرني عن شجرة عظيمة لها خمسة
أغصان من مسك منها غصن وأفلت الباقي
دخل النار ومن لم يمسك الخمسة دخل النار ومن مسك
الخمسة بكمالها دخل الجنة ومنها غصن له خمسة
أوراق منها اثنان في الشمس وثلاثة في الظل
فقال أبا يزيد أما الشجرة فدين الإسلام وأما
الخمس فروع فالصلاة والزكوة والحج وشهادة أن لا إله

إلا الله وان محمدا رسول الله واما الغصن الذي
فيه خمسة أوراق اثنان منها في الشمس وثلاثة في
الظل ففي المغرب والعشا والصبح قال صدقت يا أبا
يزيد قال ثم نظر أبا يزيد إلى الراهب وقال له يا راهب
ألقيت علي ثمانية وثلاثين مسئلة فأجبتك عنها
وإني أسألك مسئلة واحدة فرد جوابها علي قال الراهب
أسأل عما بدا لك فقال أبا يزيد اخبرني ما مكتوب
على أبواب سما الدنيا وما مكتوب على سرادق العرش
وما مكتوب على أبواب الجنة وما مكتوب على أوراق
أشجار الجنة وما مكتوب على الخلع وما يطلب من الخلق
عند عبور الصراط وعند خروج الروح فسكت الراهب
فقالوا يا شيخ أرميت فينا العيب رد هذا الفقير عليك
ثمانية وثلاثين مسئلة فعجزت في رد مسئلة واحدة فقال
ما عجزت عنها ولكن أخشى ان أنا قلتها تقتلوني فقالوا
لا والذي أنزل الانجيل إنا لك محبين ومطيعين فقل

ولاتخف

ولاتخف فقال مكتوب على أبواب سما الدنيا
وعلى أبواب الجنة وعلى أشجارها وعلى قصورها لا إله
الا الله محمد رسول الله من مات عليها فتحت له
أبواب الجنة الثمانية فقام الراهب وقطع زناره فقالت
النصارى ونحن نشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا
رسول الله وقطعوا زنانيرهم وأسلموا إلا خمسمائة
نصراني لم يسلموا حتى تعطينا المسيح دستور فقال
الراهب ويلكم أسلموا فاني مسلما من ستين سنة
ولكني كنت أكتم اسلامي خوفا من شركم فان الدين
عند الله الاسلام قال أبا يزيد قوموا بنا إلى صورة
عيسى فأتوا معه إلى صورة عيسى فقال أبا يزيد
للصورة أيتها الصورة أترضي أن هولا يعبدونك
من دون الله سبحانه وتعالى وما تعلموا أيها الحجارة
ان من كفر بالله تعالى أحترق بالنار فانتم ترضون
أن يعبدونكم من دون الله تعالى فقالت الصور وجوهها

إلى فوق وقالت لا لا فانشق حايط الكنيسه
وتساقطت الصور على وجوهها ووقعت فأسلموا
جميعهم وعملوا الكنيسة جامع فسمع الهاتف وهو
يقول يا أبا يزيد شددت من أجلنا زنار أقطعنا من أجلك
سبعة آلاف زنارا وأقام أبا يزيد فيهم حتى علمهم
شرايع الاسلام فعندها سمع أبا يزيد الهاتف

تجلت غيوم الصد عن قمر الحبي
وأصبح نور النور في خلوة العتبي
وهبت نسيم من رضاه تعطفا
وجات اشارات القبول من الربي
ولما دنينا كشف الحجب بيننا
ولولا مقال الصد ولم تكشف الحجبي

ثم قال أبا يزيد الان حزب الله هم الغالبون فقال
الراهب أريد أن أجدد الاسلام علي ويكون على يديك

واحج

واحج إلى بيت الله الحرام فإني كنت مسلما لكني كنت
أوافق هولا المشركين خوفا من شرهم خوفا أن يقتلوني
حتى شد الله عضدي بك فلعل الله أن يغفر لي ما قد
مضى فلما كان أوان الحج تجهز أبا يزيد والراهب
وخرجوا إلى زيارة بيت الله الحرام فلما وصلوا إلى
ميقات الإحرام اغتسل الراهب غسل الإحرام

قد ذهب الباس وزال العنا
وواصل الحق ونلنا المنا
وطابت الأنفس عند اللقا
ودارت كووس الوصل ما بيننا
حتى إذا سكرنا قال لي
اشرب شراب الانس من قربنا
قلت من الساقي قال الذي
قال لموسى من على الطور أنا

قال فلما وصلوا إلى مكة وسعوا وطافوا ووقفوا
بعرفة قال أبا يزيد للراهب يا منهاد لبي فان التلبية
واجبة فقال استحي من ربي فقال لابد من ذلك
فقال منهاد لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك
فنودي لبيك لبيك يا منهاد فقال يا أبا يزيد سمعت
الذي سمعت فقال أبا يزيد ان الله كريم تواب رحيم
فلما أتموا حجهم وعمرتهم تعلق منهاد باستار الكعبة

أيا من ليس لي منه مجير بعفوك
من عذابك استجير
أنا العبد المسيء بكل ذنب
وأنت السيد الرب الغفور
فإن عذبتني فالذنب مني
وإن تغفر فأنت بنا بصير
أجرني من عقابك يا إلهي

فانت

فأنت على رجاك يعتمد الفقير
فإذا النداء قبلناك يا منهاد وعتقناك ثم ساروا
إلى زيارة النبي عليه السلام قال أبا يزيد يا منهاد
لك عزمت على المجاورة في بيت الله الحرام لعلي
أن أموت في هذا المكان قال منهاد وأنا أشتهي
أن أموت في هذا المكان وتغسلني بيدك فرجعوا
إلى بيت الله الحرام فلما حضرت منهاد الوفاة
كشف له عن بصره فرأى ما أعطاه الله عز وجل
من الثواب فرفع رأسه

ومن كان ذو الإحسان سكن جنة
بدار نعيم وحور وولدان
بها دور ياقوت ودور زمرد
وأنهار خمر جاريات وألبان
عليهم ثياب من حرير وسندس
يسيرون في روضات وزهر وريحان

ثم قال أشهد أن لا إله إلا الله واشهد ان محمدا رسول
الله ثم شهق شهقة خرجت روحه رحمة الله عليه
ثم غسله أبا يزيد وصلى عليه جميع من في الحرم
ودفنوه في باب المعلا تمت الحكاية بحمد الله وعونه
وحسن توفيقه وصلى الله على سيدنا محمد واله
وصحبه وسلم تسليما كثيرا إلى يوم الدين

الكتب

بسم الله الرحمن الرحيم

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادي مناد
من تحت العرش يوم القيامة اين الذين كانوا ينزهون
أسماعهم عن اللهو والمزامير في الدنيا أخبروهم
أن لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الله تعالى اذا نظر إلى عباده ليلة القدر
لا ينظر إلى أصحاب المزامير وقال عليه السلام ملعون الزامر

أهل المجد

والمستمع

والمستمع فمن سمع المطربات في الدنيا لم يسمع مطربات
الآخرة إلا أن يتوب وأن صوت داود عليه السلام
في الآخرة في الجنة يعدل تسع مائة مزمار وهو المرئي
في وقت المشاهدة للحق عز وجل فاتركوا هذا الطرب
في الدنيا لذلك الطرب في الآخرة قال الله تعالى لهم
ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا كان يوم القيامة واستقر اهل الجنة
في الجنة وأهل النار في النار يؤتى بالموت في صورة
كبش أملح وينادي منادي يا أهل الجنة ويا أهل
النار هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت
قال فيذبح بين الجنة والنار وينادي منادي
يا أهل الجنة خلود فلا موت ويا أهل النار خلود فلا موت
فعند ذلك تعظم حسرات أهل النار ويرجعون
بالبكاء والنحيب نعوذ بالله من أحوال اهل النار
ويشتد فرح أهل الجنة ويرجعون إلى قصورهم

فيبعث الله سبحانه وتعالى لهم سحائب من الحور العين
يجلسون في رياض الجنة من درة بيضا طولها مائة عام
فيجلسون النسا عند فاطمة الزهرا والرجال عند النبي
صلى الله عليه وسلم في مواضع أخر وينصب لهم المراتب
والمساند ثم تتقدم لهم الحور العين فتغني لهم بتمجيد
الحق سبحانه وتعالى بأصوات لم يسمع السامعين
أحسن منها وفي ذلك الميدان أشجار تحمل المزامير
في كل غصن من أغصان تلك الشجرة تسعون
مزمار فتنتصب الملايكة تلك الأشجار قدام الحور
العين ويقول الله سبحانه وتعالى للحور العين
اسمعوا عبادي الذين كانوا ينزهون أنفسهم
وأسماعهم عن المطربات في الدنيا لأجلي وتلذذوا
فيها بسماع كلامي وأحاديث رسولي فاليوم
لهم العز والكرامة عندي فتنغم الحور العين
بتسبيح الحق سبحانه وتعالى وتهب ريح من تحت العرش

على

على تلك المزامير فتخرج أصواتها شيء لم يسمع السامعون
أحسن منها فتطرب القوم طربا عظيما ويفرحون
بالوصال ويهيمون بالرقص فتتقدم إليهم الملايكة
كراسي من ذهب عليها مراتب منسوجة بالذهب وهي
من السندس الأخضر بطاينها الإستبرق فتوضع على تلك
الكراسي وتقول الملايكة الحق سبحانه وتعالى
يقول لكم لا تزعجوا أعضايكم بالرقص فقد كفى ما تعبتم.
في الدنيا بالصلاة والعبادة اطلعوا على هذه الكراسي
وهي تتمايل بكم ولها روح وأجنحة فيطلعوا على تلك
الكراسي وتدور بهم فيغيبوا عن وجدهم من الطرب
على مقدار درجاتهم ويخلع عليهم الحق عز وجل خلعا منسوجة
بنور الرحمن طرزها من الذهب مكتوب في وسط الطراز
بسم الله الرحمن الرحيم هذه الخلعة تسمى باسم فلان ابن فلانة.
وهذه باسم فلانة بنت فلانة فاذا لبسوا خلع الحق سبحانه
وتعالى عليهم رجل رجل وامراة وامراة ويقول لهم مرحبا بعبادي

وأهل طاعتي رضوان عليكم فهل رضيتم فيقولون لك الحمد
والشكر والثنا يا رب وكيف لا نرضى وقد اكرمتنا
غاية الاكرام فيقول الله عز وجل يا عبادي اجتنبتم
ما حرمت عليكم في الدنيا وفعلتم ما امرتم وصمتم وصليتم
لأجلي وبكيتم خوفا من قنطي ولم تخالفوني فوعزتي وجلالي
لو اعطيتكم ما اعطيتكم ما اوفيتكم يا احبابي واهل طاعتي
ارجعوا الى قصوركم وخذوا هذه مفاتيحها فيفتحونها
فيلتقي كل واحد دارا لها سبعون الف باب
على كل باب سبعون الف شجرة على كل غصن من
تلك الاشجار سبعون الف لون من الثمر كل ثمرة
لها لون لا يشبه الاخر وطعمها لا يشبه طعم الاخر
وساق الشجرة ذهب واوراقها حلل والثمر كل
ثمرتين حمل جمل وبين كل صفين من تلك الاشجار
سبعون الف قصر كل قصر فيه سبعون الف سرير
من ذهب طول كل سرير ثلاث مائة ذراع فاذا

ارادوا

ارادوا أن يطلعوا فوقه تقاصر حتى يبقى قدر ذراع
فاذا استووا فوقه طال حتى يبقى شاهقا في
الهوى فاذا خطر لهم يمشي بهم مشيا في رياض الجنة
وإن ارادوا امن رؤوسها الثمر على كل شجرة سرير وعلى
كل سرير سبعون الف فراش ومخدات ومساند
من السندس والاستبرق حول كل سرير سبعون
الف خادم في يد كل خادم قدح من ذهب مكللة
بسبعين الف لولوة في كل قدح لون من الشراب
والحلل وإلى سبعون حلة يكاد نور الحلل تخطف
الابصار وسبعون الف نوع من الحلي مكللة بالدر
والياقوت واللولو يتمتع ولي الله عز وجل من اراد
منهم قال الله عز وجل ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا
قال الرسول عليه السلام اذا كان وقت صلاة
الصبح ياتي ملك يدق الباب باب القصر فيقول
الخادم من هذا فيقول ملك من عند الله سبحانه وتعالى

جيت لسيدكم ولسيدتكم بهدية صلاة الصبح
في هذا الدنيا فيفتح الباب فيدخل الملك فيقول
السلام يقريك السلام ويقول لكم كنتم في الدنيا
ترفعون إلي صلاة الصبح فأقبلها ولا أرد لكم الأجرا
وهذه الهدية جزا صلاة الصبح فيحط خونجات
عليها سبعون زبدية عشرة من ياقوت وعشرة
من ذهب وعشرة من فضة وعشرة من در وعشرة
من مرجان وعشرة من عقيق وعشرة من لولو
في كل زبدية لون من الطعام لا يشبه الأخر عليها
خبز أبيض من الثلج بقدرة الله تعـ وهي مجللة بمناديل
من السندس الأخضر ويدخل ملك أخر ومعه طبق
من الذهب فيها فواكه من عند الله تعـ أحسن من فواكه
الدنيا والبساتين الذي لهم ويدخل ملك الأخر ومعه
بقجة فيها ألوان من الحلل بطرز ذهب مكتوب عليها
من اسمائه العظيمة سبحانه وتعـ فيقول يا ولي الله انظر

الهذ

إلي هذه الحلل أن أعجبك شكلها وإلا انقلبت إلي شكل
أخر مثل الذي تريد ثم يدخل ملك أخر ومعه أصناف
الحلي وحلي الدنيا تخشخش وحلي الجنة يسبح لله سبحانه
وتعالى تسبيحا يطرب السامعون فيسجد المومن شكرا
لله عز وجل ثم يسلم عليه الملايكة الذي أتوه بالهداية
ويخرجون فإذا كان وقت الظهر جابوا الهدية
الظهر وكذلك هدية العصر والمغرب والعشا
فيجمع المومن الأطباق والأواني إذا فرغت ويسلمها
للملك فيضحك الملك ويقول تعملوا معنا مثل
الدنيا تاكلون الهدية وتردوا الأواني إلي صاحب
الهدية وكان صاحب الهدية في الدنيا حقير مقل
محتاج وأن الذي بعث لكم هذه الهدية من عند
الغني الكريم الذي لا ينقص من ملكه ولا تفنى خزاينه
الذي يقول للشي كن فيكون والأواني والذي فيها
لكم كنتم في الدنيا ترفعون الى الله سبحانه وتعالى خمس صلوات

كل يوم وليله ولا تاخذوا أجرا واليوم لكم من الله
عز وجل الكثير من الفرايض من ذلك نعم يا حبيب من
جد وجد ومن زرع حصد ومن خسر ندم
قالوا يا رسول الله في الجنة ليل ونهار ليس في الجنة
ظلمة أبدا وانهم في نور العرش دايما وان العرش
لسقف الجنة كما انا السما سقف الدنيا والعرش
نور ربنا الا وهو من نور أخضر ومن نور أحمر
ومن نور اصفر ومن نور ابيض فمن هذه
الالوان العرش والشمس فيها خرده من نور
العرش وصنعها الله سبحانه وتعالى فأشرقت
بها الدنيا وان اهل الجنة في نور العرش ليلا
ونهارا وعلامة الليل في الجنة ترد الأبواب متاع
القصور وترخى الستور ويخلون مع الحور في الخدور
ومع نسايهم الادميات ومنهم من يخلى بمشاهدت الغفور
فاذا طلع النهار تنفتح القصور وترتفع الستور وتسرح الابكار

وتسلم

وتسلم عليهم الملايكة وتأتيهم بالهدايه من الحق سبحانه
وتعالى وأولادهم وأقاربهم الذين دخلوا الجنة فاول
من دخل النار وإذا أراد المومن أن يرى صاحبه فيمشي
السرير الذي هو عليه أسرع من مشي الفرس الجواد
فان خطر للاخر أن يراه يمشي به سريره فيلتقون في
ميادين الجنة فيتحدثون ويتفرجون في تلك البساتين
فاذا خطر لهم رجع كل واحد منهم الى مكانه وقصوره
ولكل قصر غرف مشرقه ولكل غرفه سبعون
بابا كل بابا بمصراعين من ذهب على كل باب شجرة
ساقها من المرجان الاحمر فيها سبعون ألف غصن
يحمل كل غصن سبعون ألف لولو بعضها كارمثل
البيض وبعضها مثل البندق وبعضها مثل الحمص
وبعضه اصغر من ذلك فلا يفرطون شيا من ذلك
اللولو الابيت مكان كل واحده لولوتان وشجرة تحمل
زمردة وشجرة تحمل ياقوت فمهما ارادوا أخذوا منها

ولبسوا او فوق تلك الاشجار طيور خضر كل طير
بقدر الناقة يسبح الله سبحانه وتعالى على تلك الاغصان
فيقول يا ولي الله اكلت من ثمار الجنة وشربت من
انهارها فكل مني فيقع في الخونجات بقدرة الله سبحانه
وتعالى بعضه مشوي وبعضه مقلي وبعضه مطبوخ
حلو وبعضه حامض وبعضه سادج الوان مختلفة
فياكل المومن والمومنات والحور حتى تبقى العظام
فيعود كما كانت بقدرة الله تعالى وتقعد على الغصن
يسبح الله عز وجل وكذلك الحلي والحلل تساق الى
اوليا الله تعالى حتى يلبسوها والقطع والحجرة
قطعة واحدة صناعة من يقول للشي كن فيكون
ليس فيها قطع ولا وصل فيدخل الولي الى تلك القصور
ويتفرج ويسكن فيها سبعون عاما يتنعم ويتفرج
من قصر الى قصر ومن بستان الى بستان في كل بستان
خيل الفرس لون الياقوت الاحمر وسرجها من الزمرد

الاخضر

الاخضر لها جناح ذهب وجناح فضة ولها يدين
ورجلين فيقول اركبني يا ولي الله ان اردتني امشي
مشيت وان اردتني اطير طرت وتوقف
وهي بستر وجه فيركب المومن على واحدة
من تلك الخيل ويتبختر على الباقي ويركب معه من
اراد من نسابه وخدمه فيسيرون سبعين عاما
في ساعة واحدة الى وسط جنته فينظر الى قصر
من درة فيه شجرة من جوهر حتى ورقها حلل وفيها
ثمر كل ثمرتين حمل جمل احلا من العسل فاذا اكلوا
الثمر بقي الحب فيخرج من كل حبة جارية او غلام
مكتوب على خدها اسم صاحبها احسن من الشامة
على الخد فيقول السلام عليك يا ولي الله طال شوقي
اليك ثم ينظروا في تلك القصور انهار من خمر وانهار
من عسل مصفي وعلى تلك الانهار قباب من ياقوت
وقباب من الدر وخيام من المرجان فيها الخدم لهم

والحور والولدان فيقولون يا ولي الله طال
ما كان إليك بالأشواق فمكث في نعيم وله مع كل
زوجة من أزواجه يتمتع بجمالها وتتمتع
بجماله مكتوب اسمه على صدرها واسمها على
صدره وترى وجهها في نوره وجهه وفي
صدره من الأنوار التي عليهم نسأل العظيم
من فضله فبينما هم كذلك إذ جاءهم الملائكة بالهدايا
من ربهم فيدخلون الملائكة وهم يقولون يا أولياء
الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وهذا من عند
ربكم سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار
فتحمل الخدم تلك الموائد بعضها من الدر وبعضها
من الياقوت قلبها أواني الذهب فيها ألوان
الأطعمة ولحم طير مما يشتهون وفوقها مناديل
خضر مكللة باللؤلؤ فيأكل هو وزوجته الآدمية
معه نصف الهدية لها وتصنعها له بما جاهد في سبيل الله

في

وفي طاعة الله وهم يتلذذون بهدية الحق سبحانه
وتعالى ويتلذذون بالنظر إلى ذلك الملك فيكتفي
الولي وزوجته والحور والولدان والخدام
ولا تنقص الموائد ولا تتغير والأطيار على الأغصان
فوق رؤوسهم تجاوب بتحميد الحق سبحانه وتعالى
فإذا أكلوا ألهمهم من غير جوع وإذا شبعوا يكون
من غير ثقل لا يبولون ولا يتغوطون بل إذا شبعوا
عرقوا عرقا أطيب من ريح المسك تشربه الحلل التي
عليهم لا تتسخ ثيابهم ولا يفنى شبابهم ولا يفرغ نعيمهم
دائما أبدا الأبد الآبدين ثم يدعوهم الحق سبحانه وتعالى
إلى زيارتهم كل جمعة ومن القوم من يدعوه في
الشهر مرة ومن القوم من يدعوهم في السنة مرة ومنهم
من يشاهده كل ثلاث سنين مرة ومنهم من يراه في العمر
مرة وذلك على قدر منازلهم عند الله تعالى ومحبتهم
وخدمتهم في الدنيا لربهم سبحانه وتعالى فأما الذين يشاهدونه

كل يوم جمعة فالقوم الذين كسروا شبابهم وأفنوا أعمارهم
في خدمته من البلوغ إلى وقت الرحيل والذي كل يوم
فالقوم الذين أطاعوا وقد بقي من العمر قليل والقوم
الذين يدعوهم مرة بعد مرة فأقوام أفنوا عمرهم في المعاصي
وما أجابهم ربهم ولأجل ما تابوا أما خيبهم فهم
أقل درجة من أهل الجنة فبادروا أيام شبابكم
في طاعته وهواه واخدموه شوقا إلى لقاه فإن له
يوما يتجلى فيه لأوليائه وذلك أنه إذا كان يوم القيامة
في الجنة اسمه عند أهل الجنة يوم المزيد يبعث
الله عز وجل الملائكة إلى أبواب المقاصير ومعهم
تفاح من الحق سبحانه وتعالى فيسلمون إلى كل ولي
ولية تفاحة فإذا أمسكها الولي في كفه انشقت
بصفين فيخرج من وسطها جارية معها كتاب
مختوم فيقول السلام عليك السلام يقرئك السلام
وهذا كتابه إليك فيفتح الكتاب فإذا فيه مكتوب هذا

من العزيز

من العزيز الحكيم إلى فلان بن فلانة قد اشتقت
إليك فزرني فيقول الولي يا من يسأل عني
من تفضله إن كنت تشتاقني قل لي فكيف أنا إذا
كان سيدي إلي مشتاق فأنا إليه أشد أشواق
فيركب الرجال النجائب والنسا الهوادج يسير
الرجال إلى عند المصطفى صلى الله عليه وسلم والنسا
إلى عند فاطمة الزهرا فيسيرون إلى عند
المصطفى صلى الله عليه وسلم فيركب النبي صلى الله
عليه وسلم البراق ويعقد لواء الحمد أربعة
آلاف شقة من السندس الأخضر مكتوب عليها
بالنور أمة مذنبة ورب غفور وترفعه الملائكة
على عمد من نور فوق رأس النبي صلى الله عليه وسلم
ثم يسيرون خلفه السادات من أمته عسكر
عظيم على خيولهم ركاب بأيديهم رايات الوصال
فيسيرون حتى يصلون قصر آدم فيشرف آدم عليه السلام

فيقول الملايكة انك محمدا صلى الله عليه وسلم
وامته دعاهم الحق سبحانه وتعالى الى زيارته فيقول
آدم يا حبيبي يا محمد قف حتى اجي معك فان الله سبحانه
وتعالى قد دعاني فينزل آدم عليه السلام فيركب هو واولاده
هابيل وشيث وادريس والصالحين عليهم السلام
فيسيرون الى عند موسى فيسمع موسى صهيل الخيل
وخفقان اجنحة الملايكة فيقول ما هذا فيقول
الملايكة اخوك محمد فيقول حبيبي محمد قف لي
حتى اجي معك فان الله سبحانه وتعالى قد دعاني الى
زيارته فيهبط موسى والصالحين من قومه فيصلون
الى قصر عيسى فيقول ما هذا الضجيج فيقول
الملايكة هذا محمد ادعاه الله عز وجل الى زيارته فيطلع
من قصره ويقول يا حبيبي يا محمد اصبر حتى اجي معك
فان الله عز وجل قد دعاني الى زيارته ثم يسيرون الى
مشاهدة الحق عز وجل لا اله الا هو ولا معبود سواه

عالم

عالم السر واخفى كاشف الضر والبلوى مخرج
الميت من الحي ومخرج الحي من الميت ومحيي الارض
بعد موتها لا اله الا هو رب السموات السبع
والارضين السبع وما بينهما وما تحت الثرى
سبحانه وتعالى بعلم عدد الرمال ودبيب النمل
في محاجر الجبال قال فيسيرون كلهم تحت لوا
نبينا الرجال على الخيل والنسا على الهوادج فاذا
وصلوا تمضي الملايكة بالنسا الى عند فاطمة الزهرا
والرجال مع النبي صلى الله عليه وسلم في ميدان
ارضه من المسك يسمى حضرة القدس وفيه منصوب
كراسي من ذهب وكراسي من فضة وكراسي من ياقوت
وكراسي من زمرد وفوق تلك الكراسي مراتب خضر
وكراسي من نور فتاخذ الملايكة بايديهم ويجلس كل
واحد على مرتبته ويجلس قوم على تلك الكراسي وقوم
على كثبان المسك على قدر منازلهم عند الله ودرجاتهم ثم يسلم

الحق عز وجل عليهم رجل بعد رجل والنسا يجلسون
عند فاطمة الزهرا في ميدان من در ابيض تحت شجرة
طوبى وينصب لهم كراسي على قدر درجاتهم عند الله
قال فيسلم الحق سبحانه وتعالى عليهم امراة امراة
ثم يقول الله مرحبا بعبادي واوليايي واهل طاعتي
وخذ مني ومحبتي ثم يقول الله يا ملايكتي ضيفوهم قال
فتقدم اليهم الملايكة موايد من الدر عليها الوان الاطعمة
فاذا اكلوا يقول الله سبحانه وتعالى مرحبا بعبادي
واهل طاعتي يا ملايكتي اسقوهم قال فتقدم اليهم
الملايكة باقداح الذهب كل قدح مكلل بسبعين الف
لولوة واقداح من بلور مكللة بالياقوت الاحمر
في كل قدح لون من الشراب ومن الما فيشربون الما
ثم يدار عليهم الشراب الطهور فتناول كل واحد
قدح من الشراب فيشرب منه الشراب الطهور
حتى يكتفي فيقول القدح يا ولي الله شربت مني شرابا

اشرب

اشرب مني لبنا اشرب مني خمرا اشرب مني عسلا
فتقول الملايكة قد امرنا بهذه الاقداح ان نستعمل
سبعين لونا من الشراب كل لون الذ من الاخر فاذا
اكتفوا يقول الله سبحانه وتعالى مرحبا بعبادي
واهل طاعتي يا ملايكتي فكهوهم قال فتقدم الملايكة
اقداح من ذهب عليها الوان الفاكهة فاذا اكلوا
من الفاكهة يقول الله سبحانه وتعالى مرحبا بعبادي
واهل طاعتي ومحبتي يا ملايكتي طيبوهم قال فتقدم
اليهم الملايكة المسك الابيض من تحت العرش فتذره
عليهم فيقول الله سبحانه وتعالى مرحبا بعبادي واهل
طاعتي يا ملايكتي اكسوهم فتناولهم الملايكة حلل
خضر وحمر وصفر مشغولة بنور الرحمن ولولا
ان الله سبحانه وتعالى يحفظ ابصارهم لكانت تختطف
من نور تلك الحلل فيلبس كل واحد خلعته فيقول
الله عز وجل مرحبا بعبادي واهل طاعتي يا ملايكتي

حلوهم قال فتتقدم إليهم الملائكة الحلي والحلل
والتيجان والعقود والأساور والخواتم فيعطي
لكل إنسان عشرة ذهبا مكتوب على فصوصها بالنور
الأخضر مكتوب على فص الابهام أنا علم راضي وعلى فص
الشهادة انتم لي وأنا لكم وعلى الفص الثالث لا براح
لكم من جواري وعلى الفص الرابع تلذذوا بعزتي في دار
قراري وعلى الفص الخامس زرعتم في الدنيا وحصدتم
في الاخرة وعلى الفص السادس طال ما سجدتم لي والناس
نائمون وعلى الفص السابع اليوم انحلكم مشاهدتي
وعلى الفص الثامن لمثل هذا فليعمل العاملون وعلى الفص
التاسع سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين فيلبس
جبريل عليه السلام لكل رجل وامرأة عشر خواتم وثلاثة
أساور واحدة من ذهب وواحدة من لؤلؤ وواحدة
فضة مكتوب على الاسورة بالنور الأخضر لا إله إلا أنا
ارفعوا أصواتكم بحوائجكم على بابي لا حاجب ولا وزير ثم توضع

لهم كراسي

لهم كراسي من رؤوسهم تيجان الكرامة ثم يقول الله سبحانه
وتعالى مرحبا بعبادي وأهل طاعتي يا ملائكتي اطربوهم
فتجيب لهم الملائكة مغاني الجنة وهم من الحور وتتقدم
لهم أشجار وفي تلك الأشجار شبابات نابتة في الأغصان
تحمل كل غصن من الأشجار سبعون ألف شبابة وتهب
رياح من تحت العرش فتدخل في تلك المزامير فيسمع
لها نغمات لم يسمع السامعون أحسن منها ثم يقول
الله عز وجل للحور العين اسمعوا عبادي كما نزهوا
أسماعهم عن المطربات قال فيغني الحور فيطرب
القوم فرحا بذلك السماع فإذا أفاقوا من الوجد
يقولون يا ربنا كنا نحب في الدنيا سماع كلامك في
القرآن فيقول الله عز وجل نعم اليوم لكم عندي ما
تشتهي أنفسكم وأنتم فيها خالدون ثم يقول الله عز وجل
لداود عليه السلام يا داود أسمع عبادي شيئا
من الزبور فيسمعهم فيطرب القوم من صوت داود

طرباً عظيماً فاذا أفاقوا يقول الله عز وجل هل
سمعتم احسن من صوت داود فيقولون لا
يا ربنا ما سمعنا صوتاً أطيب منه قال فيقول الله
سبحانه لاسمعنكم اليوم صوتاً اطيب منه ثم يقول
الله سبحانه وتعالى يا محمد اطلع على المنبر واقرأ سورة
يس قال فيقرأ النبي سورة يس فيزيد صوت النبي
صلى الله عليه وسلم على صوت داود سبعين ضعفاً
فيطرب القوم طرباً عظيماً وتطرب الكراسي من تحتهم
وقناديل العرش والملائكة يموج من الطرب فاذا
فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من القراءة فيقول الله
عز وجل هل سمعتم صوتاً اطيب من صوت محمد فيقول
الله عز وجل لاسمعنكم اليوم كلامي فيقرأ الحق سبحانه وتعالى
سورة الانعام فاذا سمعوا صوت الحق سبحانه وتعالى سوره انعام
غابوا من الوجد والطرب وتطرب الاملاك والحجب والستور
والقصور والاشجار والحور وتطرب بحار النور وتموج

الجنان

الجنان وتهتز الاشجار والانهار والاطيار طرباً
لصوت العزيز الجبار وتدور الجنة بما كان فيها من الطرب
وتهتز العرش والكرسي والملائكة وتهتز الجنان
بجميع ما فيها شوقاً الى ذلك الصوت ثم يكشف الله
عز وجل الحجاب عن وجهه الكريم وينادي يا عبادي
من انا فيقولون انت الله الذي لا اله الا انت فيقول
الله سبحانه وتعالى انا السلام وانتم المسلمون وانا
المؤمن وانتم المؤمنون وانا الحبيب وانتم المحبون
هذا كلامي فاسمعوه وهذا نوري فانظروه وهذا وجهي
فشاهدوه قال فينظرون الى وجه الحق سبحانه وتعالى
بلا واسطة ولا حجاب فاذا وقع نور الحق جل جلاله
عليهم أشرقت وجوههم وتمتعوا بالنظر الى وجه
العزيز الغفور ويبقوا ثلاث مائة عام شاخصين الى
وجه الحق عز وجل لا يطبق احد منهم طبق الجفن على
الجفن لحلاوة النظر الى وجه الحق فمن لذة النظر الى الحق

كونه باقي

بغيبوا في كماله وتشخص ابصارهم في رؤيته كما له حلت
قدرته فيخاطبهم الحق بلذيذ الخطاب فيناديهم سلام
عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار يا معشر الأحباب
تمنوا على ما شئتم واشتهيتم فقد كشف لكم عن وجهي
الحجاب قال فاذا امتعوا بالنظر الى وجهه وتلذذوا
وطابت خواطرهم في رؤية مولاهم وهم قوامين
شوقا ناداهم الحق سبحانه وتعالى لكل واحد رمانة قشرها
ذهبا وحبها حلل حلة حمرا وحلة صفرا وحلة خضرا
وحلة بيضا وحلة زرقا وحلة مفضضة بالذهب
ألوان مختلفة ثم يرخي الحجاب بينهم وبينه ثم يقول
لهم ارجعوا الى منازلكم فاني عليكم راضي وقد زدتكم في
حسنكم وفي نوركم وفي قصوركم وفي بساتينكم ومنازلكم
سبعين ضعفا والنسا والرجال في حضرة واحدة وبين
الرجال والنسا حجاب من نور حتى لا ينظرون حريم
بعضهم بعضا وكلما يتم للرجال يتم للنسا فاذا تجلا الحق

سبحانه

سبحانه وتعالى عليهم شاهدوه الرجال والنسا
جملة واحدة كما ان الشمس اذا طلعت نظروها
الخلق جملة واحدة جل الله عن التشبيه ليس له شبيه
ثم يقول الله يا ملايكتي قدموا لهم نجايب غير الذي جاوا
عليها فتقدم الملايكة خيل من ياقوت احمر سروجها
منها واجنحتها منها خضر مكللة باللؤلؤ وخلف كل
واحد غلام من عند الله يقدم للنسا الهوادج مجللة
بجلل خضر ثم يقول الله سبحانه يا ملايكتي ادخلوا بعبادي
الى سوق المعرفة ليلتقون باصحابهم فتسير بهم
الملايكة الى سوق المعرفة فيلتقون بعضهم ببعض
عن منازلهم فيقولوا منازلنا في الجنة العالية في المكان
العالي ثم تقول الملايكة لهم كنتم في الدنيا تخبرون في
اسواقكم فتحملكم القطعة القماش مما تاخذوها الا
باثمانها واليوم انتم عند ربكم في الجنة مهما اشتهيتم
تنالوه فمن اشتهى منكم اليوم شيا تاخذوه بلا ثمن قال فينظرون

إلى مساند ومفارش وحلي وحلل وأواني فكل من أراد
شيئا تحمله الملائكة معه ثم يعبرون إلى سوق يباع فيه
الخدم على صورة بني آدم فتقول الملائكة كل من أعجبته
منكم صورة يأخذها بلا ثمن فكل من أراد شيئا يأمر الملائكة
فتأخذه له ثم يسيرون إلى منازلهم فيدخلون إلى القصور
فتقول المرأة لزوجها ما أشد حسنك اليوم وما أكثر
نورك فيقول نظرت وجه ربي سبحانه وتعالى وأنت
فقد زاد نور وجهك وهو يشرق بالأنوار فيقول وكيف
لا يشرق وقد رأيت ربي عز وجل فاذا ارا انوارهم عز وجل
أشرقت وجوههم بالأنوار ويدور نعيمهم في دار
القرار قال الله عز وجل الذين آمنوا وعملوا الصالحات
طوبى لهم وحسن مآب قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إن في الجنة شجرة تسمى طوبى أصلها في داري
وأغصانها مظللة على قصور الجنة وليس في الجنة قصر
ولا دار إلا وأغصان تلك الشجرة مظللة عليه تحمل كل غصن

من اغصانها

من أغصانها كل ثمرة في الدنيا وكل زهرة في الدنيا
وأحسن من زهر الدنيا تحمل كل عنقود طوله مسيرة
شهر كل حبة بقدر القربة إذا امتلئت فقال رجل
يا رسول الله الحبة الواحدة تكفيني وأهل بيتي
قال تكفيك وأهل بيتك وعشيرتك وأن فيها
ثمر كل ثمرتين حمل اجمل لها نور مثل الشمس وفيها سفرجل
ورمان وتفاح وخوخ ومشمش كل ثمرتين حمل جمل
لا وصف شجرة طوبى إلا الله ولكل مؤمن غصن
من أغصانها تحمل ذلك الغصن كل لون من الثمر حتى الخيل
بسروجها والنوق بأزمتها والجوار والغلمان
وتحمل العقود والأساور والخواتم والتيجان والحلل
وكل من الغصن كلما قطعت منه ثمرة نبتت موضعها
ثمرتان تحتها المجالس والميادين يسير الراكب تحت
ظلها مائة عام لا يقطعها في تلك الميادين أنهار الخمر
وأنهار اللبن وأنهار العسل وأنهار الماء في تلك الأنهار

سمك وحيتان فتبرا الحيتان ذهب وفضة ولحمها
أبيض من الثلج وانعم من الزبد بغير شوك في تلك الأنهار
مراكب من اليا قوت الأحمر يركبون فيها أهل الجنة
ويسيرهم ويصيدون من ذلك السمك بغير تعب
فيسيرون إلى تلك الميادين والقصور مختلفة
الألوان أحمر وأخضر وأبيض واصفر فإذا صار
وقت الظهر صارت القصور لونا واحدا بقدرة من
يقول للشيء كن فيكون فيفرحون فيها ولكل مؤمن
قصور وديار ومساكن مشرفة اسمه مكتوب على
أبوابها وفيها خدمه وحوره وغلمانه فيتلقونه
بالتهليل والتكبير والفرح بقدومه فتأتي الحورية
إلى زوجها فتقول طال شوقي إليك فالحمد لله الذي جمع
بيني وبينك فيقول المؤمن من أين تعرفيني وما رأيتني
قبل اليوم فتقول إن الله سبحانه وتعالى خلقني وكتب اسمك
على صدري وخلق هذه المنازل وكتب اسمك على أبوابها

وخلق

وخلق الغلمان والجوار وكتب اسمك على خدودهم
وأنت تعبد الله سبحانه وتعالى في الدنيا فإن داوم
الإنسان على الطاعة وصل إلى النعيم المقيم وقل بلسان

لازلت على بابك يا سيدي
ولو مضى جسمي فيه وذاب
حتى أرى وصلك يا سيدي
في ساعة الموقف يوم الحساب
وتجبر المكسور بالملتقا
ويشتفي القلب بطول العتاب
عساك يارب تزيل الشفا
وتجبر العبد بشيل الحجاب
وتجبر المسكين
ويسمع رد الجواب

الكتب

يا ابن آدم لا تخف سلطانا غيري ما دام سلطاني
عليك باقي ما ينصام أبدا يا ابن آدم لا تطلب حوايجك
من غيري وأينما تطلبني تجدني وأنا أقرب إليك من
حبل الوريد يا ابن آدم لا تأمن مكري ما لم تجد عاقبة
أمرك يا ابن آدم خلقتك وخلقت الأشيا كلها
من أجلك وخلقتك لأجلي سألتك أن تنزل ما خلقته
لأجلك في جنب ما خلقته لأجلي يا ابن آدم خلقتك
من تراب ولم يتعبني خلقك أيتعبني رزقك يا ابن
خلقتك وخلقت كل شي يريدك لنفسه وأنا أريدك
لنفسي وأنت تفر مني يا ابن آدم ان رضيت بما قسمت
لك سقت رزقك اليك وانت عندي محمود وان لم
تقنع بما قسمت لك سلطت عليك الدنيا تركض
فيها ركض الوحش في البرية ولا ينالك إلا ما قسمت
لك وتكون عندي مذموما يا ابن آدم ربيتك في
بطن أمك حيث لا كان لك بطش ولا قوة ولا حولة

واخرجتك

وأخرجتك من بطنها سليما واعطفت عليك
قلب الوالدة باللطف حتى أقامت بك وكبرت
ثم رزقتك العقل والقوة لتعبدني فلهيت
عن ذكري واشتغلت بما قسمت لك يا ابن ادم
الأشيا ثلاثة واحدة لك وواحدة لي منها وواحدة
بيني وبينك منك الدعا ومني الاجابة فلا تحجب
دعاك مني الا اكل الحرام يا ابن ادم ان خوف
الفقر يخرج خوف النار من قلبك وطول الأمل
يمنعك العمل وحب المال يخرج حبي من قلبك
يا ابن ادم داع قلبك ولن حارسه فان اطلعت
في قلبك ووجدت فيه محبة من يبغضني او بغض
من يحبني لأحشون قلبك يوم القيامة نارا
والسو أو جهك عارا يا ابن ادم خلقت ابليس
ولعنته وابعدته واخرجته من اجلك وعصيتني
واتبعته أيحسن بك هذا يا ابن ادم لو اعطيتك الدنيا

لها ما كان للدنيا الا الكفاف فاذا اعطيتك
منها ما يكفيك وجعلت حسابها على غيرك
فاني اذا محسن اليك يا ابن ادم انا لك محب فكن لي
محب يا ابن ادم لا تغضبني فاني شديد العقاب
يا ابن ادم كل من احبك يحبك لنفسه وانا احبك
لنفسك يا ابن ادم اذا وجدت قساوة في قلبك
او سقما في بدنك او حرمانا في رزقك او نقصانا
في مالك فاعلم ان الامر كله لي يا ابن ادم لا تمنع
المحتاج ما في يدك من الرزق حتى لا امنعك ما في
يدي يا ابن ادم اكرم ضيفي اكرم ضيفك فقال ابراهيم
عليه السلام يا رب انا اعرف ضيفي من ضيفك فقال
الله تعالى ضيفي الفقير يا ابن ادم كلكم ضال الا من
هديته وكلكم مريض الا من شفيته وكلكم فقير
الا من اغنيته وكلكم جاهل الا من علمته اطلبوني تجدوني
يا ابن ادم اذا وقعت في البلاء دعوتني واذا كشفته عنك

نسيتني

نسيتني كانك ما عرفتني يا ابن ادم استحي مني كما
استحي منك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من دعا بهذا الدعا امنه الله من جميع الافات

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم انك انت الواحد الاحد القديم
الدايم ديان يوم الدين تفعل ما تشا وتحكم ما تريد
اللهم اني اسالك من خيرك ما ارجوا واعوذ بك
من شرك ما احذر انت مبيد الجبارين وقاصم
المتكبرين اسالك ان تشد عضدي فاني ادرا بك
في نحر كل جبار عنيد وشيطان مريد وشر ابليس
اللعين وشر الجن وشر الانس اجمعين ومن
اراد بي ضرا او ظلما او كيدا او مكرا او خديعة او بلية
او فسادا او غرورا او قهرا او هتك ستر او سوءا او باسا

أو آفة أو عاهة أو نكبة أو قتل او غرق او انتهاب
او سحر او مرض او سقم او وجع او وسواس او دين
او ضيق فاكفنا ذلك كله بما شئت وكيف شئت

انك على كل شئ قدير

يا نعم المولى ويا نعم النصير غفرانك ربنا واليك المصير

ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم ورضي الله عن

أصحاب رسول الله أجمعين

والحمد لله رب العالمين

النبي

يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا
وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا يا نور يا احمد
يا محمد يا طه يا يس يا مزمل يا مدثر يا جامع يا منيب
يا شفيع يا شاكر يا شريف يا راضي يا مرضي

يا جابر يا حامد يا أحمد يا حميد يا حكيم

يا خبير يا دليل يا دافع يا دائم يا رؤوف يا رحيم يا رافع

يا ساجد يا ساتر يا سامع يا صابر يا صادق

يا طاهر يا طيب يا عزيز يا عالم يا عالي يا عارف

يا غني يا قاسم يا قائم يا كفيل يا ناسخ يا هادي

يا هادِم يا ولِيّ يا مُختار يا ماحي يا مُناجي
يا إمام يا بُرهان يا جمال يا شمس يا قمر يا مُنير

يا عظِيم الأخلاق يا نبيّ الأنام

اللهمّ بجاهه عندك

توفّنا مسلمين وأختم لنا منك بخير أجمعين

يا ربّ العالمين

وصلّى الله على سيّدنا محمّد وآله وصحبه أجمعين

سبحان ربّك ربّ العزّة عمّا يصفون وسلام على المرسلين

والحمد لله ربّ العالمين تمّ وكمل بحمد الله وعونه

لهذا المجموع، وحكايات، ونوادر، وخمريات

وزهديات ومواشحات، وجزل ومراسلات

ومواليا وألغاز وحكايات لهرون

الرشيد. وخطاة أبونواس (؟)

وحوراني غفر الله لكاتبه وقارئه

ولمالكه محمد بن خضاى (؟) غفر

الله له ولجميع المسلمين آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible] العظيم [illegible] والشهادات
[illegible] توجب لقائلها
[illegible] عبده ورسوله
[illegible] صلى الله عليه وعلى آله
[illegible] وافر تسليم
فقد [illegible] ملح النعزلات والاشعار
وشي من النوادر والاخبار [illegible] على مستحسن
الحكايات ومستحسن [illegible] البلدان [illegible]
والمخلوقات واخبار الاولين [illegible] قصص الآخرين
وسير الملوك والسلاطين [illegible] الخلفا الراشدين
والحكما اليونانيين [illegible] النبوية ومواعظ العلما
العاملين والقصايد والمواليات والموشحات
والمراسلات وبله علينا من سوابق [illegible] الكرم
والفضل والاحسان [illegible] تعالى في الشروع

فيه

فيه مستعينا بالله في كماله، مستغفرا مما يواخذ العبد
في اقواله وافعاله، سائلا من الله التوفيق، وقبوله
بالاخلاص ومزيد الانعام، وارجو الله برأفته ونعمه
وحلمه في تكميله وحسن ترتيبه وتهذيبه، هذا مع
اعترافي انني زاحمت في بحار الكتب والفكر والسير
وربما سرت في ليل الخطا، ونسأل الله المنان بفضله
ان يسترنا ويستركم من الخطا والزلل، لكن الامور
بمقاصدها والمشارب بمواردها، وحسن التأليف
مواهب، وللناس مما يعشقون مذاهب، ولكل
مجتهد نصيب من الثواب، ومن دق باب كريم فتح
له الباب، واسأل الله ان يسترني مما وقع فيه من عيب
وزلل، فمن ذا الذي ما ساء قط او سلم من الخلل، والمسؤل
من كريم وقف عليه اصلاح ما رأى فيه من عيب او غلط
من سبق قلم او سوء فهم، حيث كان عالما بالغلط
لا مع الشك والوهم، فكم من عائب قولا صحيحا وآفته

من الفهم السقيم، وقد سميت هذا المجموع اللطيف

نزهة الناظر ومشرح الخواطر

وها انا ابتدي وبالله اقتدي واهتدي فيما شاهدته
من وصف الكتب، فقد قال الله تعالى في كتب مطهرة بايدي
سفرة كرام بررة، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم
قيدوا العلم بالكتب، وقال
بعض الحكما الكتب حصون العلما اليها يلجون وبساتينا
فيها يتنزهون وقال بعض الحكما الكتب موايد الحكما
عليها طرايق الالطاف لا تخاف المستكثر منها شبعا يثنيه
ولا وخما يسقمه، وقال اخر كل محجوب ذو الهفوات والكتاب
مامون العثرات يونس الالباب ويفيد الاداب، وقال يحيى
ابن خالد الوليد اكتبوا احسن ما تسمعون، واحفظوا احسن
ما تكتبون، وحدثوا احسن ما تحفظون، وخذوا من كل
شي طرفا فان من جهل شيا عاداه ووجد مكتوبا على كتب الفتح
ابن خاقان الكتب بساتين، فيها ثمار العقول، وريحان

اهل النهى

اهل النهى [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وقال [illegible] اخر
يا رب الحرص بالمواصلة [illegible]
[illegible]
حسن [illegible]
وقال [illegible]
[illegible]
ينبيك عن ما تخفي من كل حادثة [illegible] العرض على ميل
والمراض [illegible]
نعم ما الف في صفة [illegible] لفهم
ان نظرت اليه [illegible] وعذب
لفظك [illegible]
وان لم [illegible] يكون لقاريه جليسا [illegible] انيسا

لا يدع [illegible] الأدب ان خاطبه الطرب
وان تصور اليه احبه [illegible] على طارف [illegible]
والنثر والنظم [illegible]
في [illegible] على [illegible] وانظم [illegible] الحليتين
وخلف من الانس [illegible] الاسرار ولا ام بالاخبار اراديته
قرية وان [illegible] انيس في الخلوات مونس
وتحفة الالباب تشتمل [illegible] اكثر الاوقات جامع
لفنون الآداب [illegible] الاصحاب وقد بهالي
رياض حسنه وطرز [illegible] ما اودعته من
لطايف الاشعار [illegible] والنوادر

وان تجد عيبا فسد الخللا   جل من لا فيه عيب وعلا

وقد نسقت هذا المجموع على عشرين بابا

الباب الرابع

الباب التاسع عشر في الحكايات اللطيفه والنوادر اللطيفه

الباب العشرين في الكان وكان وهو احتفل هذ المجموع المبارك واول

ماتبد بنسبته الشريفه

فهو محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب ابن هاشم ابن مناف
ابن قصي بن كلاب ابن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر بن مالك
بن النضر بن كنانه بن خزيمه بن مدركه بن الياس بن مضر
بن نزار بن معد ابن عدنان بن اد بن اد د بن ناخود بن نبرح
بن يشجب بن يعرب بن يسحب بن ثابت بن اسماعيل
بن ابراهيم خليل الرحمن بن تارح وهو ازر ابن ناخور بن شاروخ
بن ارعوا بن فارخ بن عبير بن شالخ بن ارفخشد بن سام
بن نوح بن ملاك بن متوشلخ بن اخو نوح وهو ادريس
بن ادم عليه السلام هذا اسم الذي ذكره محمد بن اسحاق بن
يسار المدني في احد الروايات عنه الي عدنان متفق علي صحته
من غير اختلاف وما بعده مختلف فيه فصل في اسمايه عليه السلام
كان صلي الله عليه وسلم يقول انا اشبه الناس بابي ادم وكان ابي

ابراهيم

ابراهيم اشبه الناس بي خلقا وخلقا وكان صلي الله عليه وسلم يقول
ان لي عند الله عشرة اسما فانا محمد وانا احمد وانا الماحي الذي
يمحو الله بي الكفر وانا العاقب الذي ليس بعدي نبي وانا الحاشر
الذي تحشر الخلايق علي قدمي وانا رسول الرحمه وانا
رسول التوبه وانا رسول الملاحم وانا الفايق الذي فقت
الناس جمعا قال البحتري القيم الكامل الجامع

وسماه الله تعالي في كتابه العزيز باسما كثيره

منها بشيرا ونذيرا ورءوفا ورحيما وهاديا ورحمة للعالمين
والمزمل والمدثر وطه ويس صلي الله عليه وسلم

وروي جابر ابن عبد الله

قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم انا محمد وانا احمد
وانا المقفي وانا الحاشر وانا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر
فاذا كان يوم القيامه كان لوا الحمد بيدي وكنت امام المرسلين
وصاحب شفاعتهم فصل في صفته عليه السلام
عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلي الله

عليه وسلم أبيض اللون مشرب بحمرة، أدعج العين، سبط
الشعر، كث اللحية، ذا وفرة، دقيق المسربة، كأن عنقه
إبريق فضة، من منكبيه إلى سرته شعر كالقضيب، ليس
في بطنه ولا صدره شعر غيره، شثن الكف والقدم، إذا
مشى كأنه ينحدر من صبب، وإذا التفت التفت جميعاً،
كأن عرقه اللؤلؤ، ولريح عرقه أطيب من ريح المسك الأذفر،
ليس بطويل، ولا بقصير، ولا الفاجر، ولا اللئيم، ولا أدري قبله
ولا بعده أحسن منه صلى الله عليه وسلم وقال هند ابن أبي هالة
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فخماً مفخماً يتلألأ وجهه
تلألؤ القمر ليلة البدر، أطول من المربوع، عظيم الهامة،
رجل الشعر، أزهر اللون، واسع الجبين، أزج الحواجب،
كث اللحية، سهل الخدين، ضليع الفم، أشنب مفلج الأسنان،
معتدل الخلق، سواء البطن والصدر، بعيد ما بين المنكبين،
ضخم الكراديس، عريض الصدر، طويل الزندين، رحب
الراحة، شثن الكف والقدمين، فصل في أخلاقه صلى الله عليه وسلم

الشيب

كان رسو

[illegible]

بصرة في وجه أحد [illegible] والبعيد
والقوي والضعيف [illegible] وما عاب قط
طعاماً إن اشتهاه أكله وإن لم يشتهه تركه وكان لا يأكل
متكئاً ولا يأكل على خوان [illegible] إن وجد
تمراً أكله وإن [illegible] أكله

ولم يجد خبز الشعير [illegible] أكله [illegible] وربما [illegible] قال

أبو هريرة رضي الله عنه خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم

من الدنيا ولم [illegible] وكان يأتي على آل [illegible] الشهر

والشهران [illegible] في بيت [illegible] وكان [illegible]

إلا التمر والماء وكان [illegible] يأكل الشعير [illegible]

وكان صلى الله عليه وسلم [illegible]

وكان جل [illegible]

من [illegible] صلى الله عليه

وسلم [illegible] الأخلاق [illegible] يحب الفقراء والمساكين

ويجالسهم [illegible] ويعود [illegible] ولا يحقر فقيرا لفقره

ولا يهاب ملكا لملكه وكان صلى الله عليه وسلم قد ألقيت

عليه مع الدعة المهابة [illegible] أتى إليه رجل فقام بين

يديه فأخذته رعدة [illegible] من هيبة رسول الله صلى الله

عليه وسلم فقال له هون عليك فإني لست بملك ولا جبار

إنما أنا ابن امرأة من قريش [illegible] بمكة فسكن

من

ودع الرجل

ودع الرجل، ونطق بحاجته فقضاها وكان صلى الله عليه

وسلم يعطي من قصده من قريب وبعيد، ومن يرجوه ومن لا

يرجوه، ومن سأله ومن لا يسأله، ومن حضر ومن غاب وكان

صلى الله عليه وسلم يركب الفرس، والبعير، والبغلة والحمار،

ويردف خلفه عبده وغيره، ويلبس الصوف، وينتعل المخصوف،

ولقد بلغ من مكافاته صلى الله عليه وسلم حين جاءه نعي

النجاشي، وهو بالمدينة خرج حتى جاء مصلاة التي تخرج

إليها في العيدين، واجتمع الناس فتقدم، وصلى على النجاشي،

وهو بأرض الحبشه وكان صلى الله عليه وسلم يجيب دعوة من دعاه،

وقال لو دعيت إلى كراع شاة لأجبته، وما نزع يده من يد

أحد قط، وما شتم رسول الله صلى الله عليه وسلم أحدا من المسلمين

بشتمة إلا جعلها كفارة له ورحمة له، وما ضرب بيده قط،

إلا في سبيل الله أو في حد من حدود الله وكان صلى الله عليه

وسلم يحد المحدود، وهو مرحوم به وكان صلى الله عليه وسلم

أحب اللباس إليه الحبره، وهي من برود اليمن فيها حمرة

وبياض وكان له خاتم من فضة يلبسه في خنصره الأيمن
وربما لبسه في الأيسر وكان صلى الله عليه وسلم يكثر الذكر
ويقل اللغو ويطيل الصلاة ويقصر الخطبة وكان صلى الله
عليه وسلم يحب الطيب ويكره الرائحة الكريهة وكان صلى
الله عليه وسلم من جملة فرشه فراش من أدم حشوه ليف
وعباءة تفرش وينام عليها تنيتين قالت عايشه رضي الله
عنها ولقد ربعتها له ليلة فنام عليها فقال يا عايشة مالي
أرى فراشي الليلة لين فقالت يا رسول الله ربعتها لك فقال
عيديها كما كانت ولقد جمع الله له كمال الأخلاق ومحاسن
الأفعال وآتاه الله علم الأولين والآخرين وما فيه النجاة
والفوز وهو أمي لا يقرأ ولا يكتب وآتاه الله ما لم يؤت أحدا
واختاره الله على جميع الأولين والآخرين صلوات الله عليه
صلاة دايمة إلى يوم الدين فصل في معجزاته صلى الله عليه وسلم عليه الكتب
فمن أعظم معجزاته وأوضح دلالاته القرآن العزيز الذي لا يأتيه
الباطل من بين يديه ولا من خلفه الذي أعجز الفصحا وحير

البلغا

البلغا وأعجزهم أن يأتوا [illegible] بعشر سور [illegible] أو بآية
فعجز المشركين [illegible] والملحدون
وساد [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] انشقاق القمر [illegible] وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إن الله زوى لي الأرض فرأيت مشارقها
ومغاربها وكان صلى الله عليه وسلم [illegible] الجذع فلما اتخذ
المنبر وقام عليه حن [illegible] حنين العشار حتى جا إليه
فالتزمه فكان [illegible] الصبي الذي [illegible] سكت ثم سكن
ونبع الماء من [illegible] وسبح الحصا في كفه وشهد
الذيب بنبوته ومر صلى الله عليه وسلم في سفر ببعير يستقى
عليه فلما رآه جرجر ووضع جرانه فقال إنه شكى كثرة العمل
وقلة العلف ودخل حايطا فيها فحلان من الإبل قد عجز
صاحبهما في أخذهما فلما رآه أحدهما جا حتى برك بين يديه فخطمه
ودفعه إلى صاحبه فلما رآه الآخر فعل مثل ذلك وتفل في عين
علي بن أبي طالب وهو أرمد فبرأ من ساعته ولم يرمد بعد ذلك رمدا

ودعا لعمر [illegible] ابن ابي طالب ان يذهب الله عنه
الحر والبرد فكان لا يجد حرا ولا بردا ودعا لعبد الله ابن عباس
ان يفقهه الله في الدين ويعلمه التاويل فكان يدعى الحبر
والبحر لكثرة علمه ودعا لانس بن مالك بطول العمر
وكثرة المال والولد وبارك الله فيه فولد له [illegible] ولد
وعشرون ولدا [illegible] وكانت له نخل تحمل في كل
سنة مرتين وعاش [illegible] سنة وشكي الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم [illegible] المطر [illegible] فدعا الله
عز وجل وما في السما قزعة فنشأت سحابة مثل الجبل
فامطرت الى الجمعة الاخرى حتى شكي اليه [illegible] المطر فدعا الله
عز وجل فاقلعت وخرجوا يمشون في الشمس انه رمي الجيش
يوم حنين بقبضة [illegible] فهزمهم الله تعالى وقال
بعضهم لم يبق منا احد [illegible] عينيه ترابا وفيه انزل الله
تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وله صلى الله عليه وسلم
معجزات باهرة وءايات ظاهرة فاقتصرنا منها خوف الاطالة

علي بعد

علي بعد اصلي الله عليه وعلي اله وصحبه وسلم وتم الباب الاول

الباب الثاني يذكر فيه شي من المواعظ والحكم وفصل العبد الله ابن المعتز

الحكمة شجرة تنبت في القلوب وثمرة في اللسان الهم حبس الروح
الشرير لا يظن بالناس خيرا لانه يراهم بعين طبعه بشر مال
البخيل بحادث اووارث الحاسد مغتاظ علي من لا ذنب له بخل
بما لا يملكه طالب ما لا يجده البلاغة ان تبلغ ما تريد خير المعروف
ما لم يتقدمه مطل ولا يتبعه من اذا حضر الاجال افتضحت
الامال المعروف رق والكافات عتق غضب الجاهل في قوله
وغضب العاقل في فعله ما فطنته بالناس دليل علي ما فعلت
وظن ما شيت من عجايب الدنيا ان تبكي علي ما تدفنه
وتطرح التراب علي ما تكرمه لا اشجع من تقي ولا اجبن من
مذنب الموت رقيب غير غافل العاقل من عقل لسانه اول
الغضب جنون واخره ندم الادب صورة العقل فزين عقلك
كيف شيت العيون وجوه القلوب ما مات من احيا علما ولا
افتقر من ملك ذهنا عظم الكبير فانه عرف الله وارحم الصغير

فانه اعز بالدنيا منه لا يأس فقرك لعفو الله ولا غنا طغيانا
النية اساس العمل المشورة راحة لك وتعب على غيرك ابق
لرضاك من غضبك من احب البقا فليعتد للمصايب قلبا صبورا
اذا هرب الزاهد من الناس فاطلبه واذا طلبهم فاهرب منه
من لم يتعظ وعظ الله به غيره ما تراحت الظنون على امر
الا كشفته من اسرع في جوابه كثر عثاره من ولايته ذل في
عزله ما ادري ما امر موت الغني ام حياة الفقير العقل
صفا النفس والجهل كدرها افقرك الولد او عاداك
من كثر حقده قل عتابه وينبغي للعاقل ان يلبس ببعض ماله
الحمد ويصون ببعضه نفسه عن المسالة زلة العالم
كانكسار السفينة تغرق ويغرق معها خلق كثير من كتم
علما فكانه جاهل علم المنافق في لسانه وعلم المؤمن
في عمله تمام العلم التواضع حسن الصورة الجمال الظاهر
وحسن العقل الجمال الباطن الحيا تمام الكرم الحرص ينقص
قدر الانسان انما يحبك من لا يتملقك ويثني عليك من لا تنفعه

حسبك

حسبك من [illegible] الذي [illegible] والعالي [illegible] الا
وقال بعض الحكما رضي الله [illegible]
[illegible]
من مدحك بما ليس فيك فلا تامن ان يذمك بما ليس فيك
المزاح ياكل الهيبة كما تاكل النار [illegible] الباطل التابع
للعيب احد العائبين لا راحة لحسود ولا راحة لحريص
لو ميزت الاشيا لخلت [illegible] الصدق مع الجبن والصدق
مع الشجاعة والراحة مع اليأس والتعب مع الطمع والحرمان
مع الحرص والذل مع الطمع راس الفضائل الامانة من
انس بالله استوحش من الناس من [illegible] به او حقد
عليه من كان [illegible] على الامر [illegible] ولا جاهلا
يحبون الفرصة [illegible] لسان الجاهل
مفتاح حلفه اعرف الناس بالله [illegible] الاقتدار القاعدة
راحة الابدان كان من [illegible] غاب لم يشهد
[illegible] الحل الحر [illegible] في عنان امله
[illegible] الدنيا مهر الاخرة اياك وصحبة الكذوب

ق

فانه يقرب [illegible] القريب [illegible] الاحمق فانه
يريد ان ينفعك فيضرك [illegible] والسلام قال [illegible]
[illegible] رحمة الله عليه
[illegible] والتعارف [illegible] عن الناس
قال بعض الحكماء رضي الله عنه [illegible] وجده [illegible]
[illegible] احرم الناس [illegible] وغلبت
[illegible] الحضر [illegible]
من اطاع [illegible]
صرعاه اعصى [illegible]
السيء لا يظن بالناس الا [illegible] مثل العدو
الصاحب [illegible] مداقها
اعداوك [illegible] مداراة العدو مع
عدم القدرة عليه، ومن [illegible] بداري ولا يباري،
المداراة سياسة رفيعة [illegible] المنافع وتدفع بها [illegible]
الشرف في ثلاث مداراة [illegible] واجلال الكبير

النفس

النفس عن الحقير، عداوة العاقل ولا صحبة الجاهل، الجهل اشد
من الفقر، الجاهل يطلب المال، والعاقل يطلب الكمال، كم من
عزيز اذله جهله، وذليل اعزه عقله، كم من وضيع رفعه خلقه،
ورفيع وضعه جهله، الجاهل ان مزح اسخط، وان اعتذر افرط ط
وان حدث اسقط، وان قدر تسلط، مجالسة الاحمق غرر،
ومخاطبته ضرر، اذا كثرت المجادله فالسكوت افضل من الكلام،
الكلام كالدواء ان قل نفع وان كثر قتل، الكلام مصايد القلو ب،
قد يبلغ الكلام حيث تقصر السهام، فقير مسدد خير من غني
مسرف، استعيذ بالله من ذلة المسؤل وحيرة الطالب،
ما اقبح الخضوع عند الحاجه، استر ما وجهك بالقناعه،
العذاب الاليم الحاجة الى اللئيم، المنع الجميل احسن من المطل
المطويل، عود لسانك بالخير، نزه سمعك عن الخنا [illegible]
اصدق اخاك الخبر، وكن منه على حذر، فقد الاخوان
فقد الاركان، لا ظفر مع بغي، ولا امانة لمن لا امانة له،
احفظ عيبك من ذكر عيبك، الحر حر وان مسه الضر،

[illegible]

والتددُ نَددٌ ولو قلب الدرّ،، إذا فزع الفؤاد فلا رقاد،،
لا تطمع في كل ما تسمع،، الحسود لا يسود،، وهو أقل الناس راحة
ولاكن يكفيك من الحسود غمه عند مسرتك،، ما أغفل الحاسد
عن سلامة الأكباد،، من أحب أن يطاع لا يطلب ما لا يستطاع،،
من حسنت مراعيه طابت مساعيه،، من لم يشكر على الانعام
فعدوه من جملة الأنعام،، من لزوم الطمع عدم الورع،، من
أعجبته آراؤه غلبته أعداؤه،، من استصلح مع الأضداد بلغ المراد،،
من أعان جاره أعانه الله وأجاره،، من طلب ما لم يخلق تعب
ولم يرزق،، من قل عقله كثر هزله،، من عرف معايبه
فلا يلم من عابه،، من قاس الأمور فهم المستور،، من عاشر الناس
بالمكر كافوه بالغدر،، من انتشرت عوارفه كثرت معارفه،،
من أمات شهوته أحيا مروته،، من أحب المكارم اجتنب
المحارم،، من أصلح نفسه أرغم أنف أعاديه،، من سعى رعى
من نام رأى الأحلام،، من حسنت فطنته زادت هيبته،،
من كرمت أعراقه شرفت أخلاقه،، من صفا حلمه كثر فهمه،،

من لم يقدمه

[redacted]

كان الدهر

كان الدهر خؤونا فالركون اليه حمق، واذا كان الغدر طباعا
فالثقة بكل احد عجز، من طلب لسره موضعا فقد افشاه،
(احلم تكلمه) من اطاع غضبه اطاع ادبه، من ارغم انف حاسده، من قاس الامور
فهو المستور، من انزل نفسه منزلة العاقل انزلوه الناس
منزلة الجاهل، لله در الحسد ما اعدله بدا بصاحبه فقتله،
من تانى اصاب واكاد، من عجل وهن، من فكر في العاقبة
لم يتشجع، من عظمت نعمته طالت حسرته، من كثر رضاه
عن نفسه كثر الساخطون عليه، من اعتذر من غير ذنب
اوجب الذنب عليه، من مدح رجلا بما ليس فيه فقد بالغ

الامثال النافعه في ذمه والسلام، من الحكمة البالغه

عدل السلطان خير من خصب الزمان، صحبة العالم ولا
اخوة ظالم، عداوة العاقل ولا صحبة الجاهل، اياك وما
يعتذر منه، ظاهر العتاب خير من باطن الحقد، الوحدة
خير من الجليس السوء، جود النذل ولا عدل العرب، المجرب
خير من الطبيب، فاسئل المجرب ولا تسئل الطبيب، خذ الاسرار

خذ الاسرار من الصغار، عليكم في قضا حوائجكم بالوجوه
الصباح فهي للخير مفتاح، خير الغدا بادره، خير العفو
ما كان عند المقدرة، ايضاح الحال افصح من المقال، رب
مقال انفع من الصال، الظلم كمين في النفس تخفيه العجز
وتظهره القوة، الطبع اغلب من العادة، الكرم طبع وموهبة
من الله على عبده، والبخل شوم ركبه الله في عبده، عثرة
القدم اسلم من عثرة اللسان، حفظ اللسان خير من النقر
بالسنان، الصبر والاحتمال انصر من الرجال، ترك الادب ترك
المغفرة، التلطف في الحيلة اوسع من الوسيلة، غنى الصمت
خير من غنى النطق، الادب ستر العواقب، والتواضع تجد الناس
البادي بالشر خاسر وماله من ناصر، حفظ المودة اعظم من
استجلابها، الكلمة الطيبة تقر بها العين، الدهر احد المرادين
القصاص احد الواعظين، حسن الواجب احدى الحسنيين
الاعتذار احد الصدقين، حسن المنع بالوعد احد البذلين
بذل الجاه احد الانعامين، اداء القرض احد الهبتين

الشكر

[illegible]

[illegible]

ولئن سألكم [illegible]

عليه ولا [illegible]

أو يكونا [illegible]

واحذر أن تستبد برأي [illegible]

ما لا [illegible]

وقبل الصلاة [illegible]

أردت [illegible]

تربة [illegible]

نزلت فصلي ركعتين [illegible]

منزل أهل

[illegible]

عنهم

[illegible]

[illegible]

جار ولا

جار ولا يعمر له دار، سرعة العقوبة من لؤم الظفر
العفو عن المذنب والصفح عن المجرم من أفعال المتقين
العفو عن المقر لا عن المصر، قد هابك من استتر منك
ولم يذنب إليك من اعتذر إليك، إذا أمكنتك القدرة
فاذكر قدرته عليك، استدعي العفو من الله بالعفو عن
الناس، والرحمة من الله بالرحمة لخلقه، من خشي سطوة ربه
عفى عن عبده، أولى الناس بالعفو أقدرهم على العقوبة
لا يكمل الرجل حتى يكون فيه ثلاث خصال، قول الاعتذار
والعفو عند الاقتدار، والإظهار مثل الإضمار، أفضل الناس
من عفى عن قدرة، وتواضع عن رفعة، وانصف عن قوة،
العفو سودد الرجل، والحلم زينته، الحليم من قمع بالصبر
غضبه وجاهد بهواه فيما تدعوه إليه نفسه، من غرس
شجرة الحلم اجتنى ثمرة السلم، من حلم ساد، ومن ساد
استفاد، من تفهم ازداد، ما ندم حليم، ولا عثر كريم، الحلم
حجاب الآفات، الحليم مقدام السفينة، والعفو زكاة العقل

من كثر شططه كثر غلطه، من ردّ غضبه هدّ امن اغضبه،
اكفف عن الحم يكسبك بشماً، وعن فعل يعقبك ندماً والسلام،

قيل ورد في الحكمة الاولى عن الله عز وجل

انه قال يا ابن ادم خلقتك لعبادتي فلا تلعب، وتكفلت
برزقك فلا تتعب، ومن اقل منه فلا تجوع ومن اكثر منه
فلا تقطع، فاطلبني تجدني، فان وجدتني وجدت كل شيء،
وان فتك فاتك كل شيء، ومما وحكي عن جالينوس الحكيم
انه لما توفي وجد في جيبه رقعة مكتوبة باليونانية ففسرت
بالعربي فوجدوا فيها مكتوبا المحسن حيا وان كان ميتا، والمسيء
ميت ولو كان حيا، احمق الحمقاء من ملا بطنه ما يخل، فما اكلته
فلنفسك، وما تركته فلغيرك، وما تصدقت به فلروحك، تصدقا
ولم اجد لابن ادم انفع من التوكل على الله، والسلام،
قال علي كرم الله وجهه لسان المرء جالب لنفسه العطب،
وقال بعض الحكماء رحمه الله ينبغي لمقدم العسكر ان يتشبه
باصناف من صفات الحيوان، فيكون في قوة القلب

كالاسد

[illegible]

[illegible]

واذا

واذا بالراحلة صدمت رجلا كان يمشي وهو الآخر نعسان، فوقع إلى الأرض واذا به قام من الأرض وهو يسب الأحنف ابن قيس، وما ساعة حتى جر المجر الذي الذي في رأس الراحلة وصار يضربه به ويشتمه من ثلث الليل الأول إلى آخر الليل قال فلما علم الأحنف بإذهاب الليل قال له الأحنف رحمه الله عليه يا أخي سألتك بالله أن تبقي ما بقي معك لأن لا يراك أحد من قومي فيهلك واذا بالرجل لما علم أنه الأحنف خاف خوفا شديدا وبرك الراحلة بيده وقد صار يبوس يديه ويتضرع له تضرع العبد لسيده، ويقول له يا سيدي ما علمت إنك الأحنف فقال له الأحنف رحمة الله عليه، لا واخذك الله بما فعلت، ثم قال له امض إلى فلان وائتني به، فلما حضر ذلك الرجل وهو خازنه، قال له ائتني بألف دينار وراحلة، فقال له خذهما وامض إلى حال سبيلك، قال فأخذ ومضى شاكرا وروى الحاكم في تاريخه عن ابن المبارك وقد قيل له

هما الكتب

الكتب

ماخير ما اعطي الانسان قال عزيز عقل قلت فان لم يكن

قال حسن ادب قلت فان لم يكن قال اخ شفيق يستشير

فيشير اليه بخير قلت فان لم يكن قال صمت طويل قلت

فان لم يكن قال موت عاجل والسلام تم الباب الثاني بحمد الله

الباب الثالث يذكر فيه شي من كرم المتقدمين الخلفا والبرامكه

عن انس ابن مالك رضي الله عنه ان رجلا سال رسول الله

صلي الله عليه وسلم فاعطاه غنما ما بين جبلين فرجع

الرجل الي بلده وقال لهم اسلموا فان محمدا صلي الله

عليه وسلم يعطي عطايا من لا تخشا فاقة واعطي غير واحد

مايه من الابل واعطي صفوان مائة ثم مائة ثم مائة ورد علي

هوازن سباياها وكانت ستة الاف واعطي العباس ما لم

يطق حمله وحمل اليه تسعون الف درهم فوضعت بين

يديه علي حصير ثم قام اليها يقسمها فما رد سايلا حتي فرغ

منها وورد عنه صلي الله عليه وسلم انه قال السخا

شجرة في الجنة اغصانها متدلية الي الارض فمن تعلق

منها بغصن

جل

[illegible]

[illegible] فلما فرغوا
من أكل [illegible] الطعام. فأكل [illegible] صدروا
قال عبد الله بن عباس [illegible]
[illegible] ورفع رجل
[illegible] فقال
[illegible] بنت رسول الله
[illegible] ذلك فقال
يسئلني [illegible] أن أرفعه. وقيل
للحسن بن علي بن أبي طالب [illegible] أباك
يا ابن بنت رسول الله لا ترد سائلا ولا [illegible] طالب
قال أما أستحي [illegible] إلا أن أرد سائلا. وإن الله
عودني عادة وعودته عادة. عودني أن يفيض علي
نعمه وعودته أن أفيض نعمه على عباده. فإن قطعني
العادة قطعته المادة وأنشد [illegible] إذا ما أتاني سائل قلت
مرحبا بمن [illegible] فرض علي معجل

ومن

ومن فضله فضل على كل فاضل وأفضل أيام الفتى يوم يسئل
ومن كرم الحسين رضي الله عنه ما حكي أن رجلا قصده فمسك
حلقة بابه وأنشده يقول
لم يخب الآن من رجاك ومن أمسك من دون بابك الحلقة
أنت جواد وأنت معتمد أبوك كان قاتل الفسقة
فسمعه الحسين رضي الله عنه وكان راكعا فأوجز
في صلاته ونادى خادمه فقال هل عندك شيء من النفقة
قال نعم عندي خمسة آلاف درهم وقد أمرتني أن أفرقها
على أهلك ومواليك. فقال هاتها فقد أتى إليها من هو
أحق بها. ثم قطع قطعة من بردته التي كانت عليه وصرها
فيها وخرج بها إليه وناداه فأجابه فدفع له الصرة
وصار يعتذر إليه بهذا البيتين
خذها فإني إليك معتذر واعلم بأني إليك ذو شفقة
لو كان في المال عندنا سعة كانت سمانا عليك مندفقة
لكن رأيت الزمان ينغصني والكف مني قليلة النفقة

كرم الحسن والحسين وعبد الله ابن جعفر

عَلَيهِمَا السَّلَامُ قال أَبُو الحَسَنِ المَدَائِنِي خَرَجَ الحَسَنُ
وَالحُسَينُ وَعَبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ عَلَيهِمَا السَّلَامُ قَاصِدِينَ
الحَجَّ فَفَاتَهُم أَثقَالُهُم فَجَاعُوا وَعَطِشُوا فَمَرُّوا بِعَجُوزٍ فِي خِبَائِهَا
فَقَالُوا لَهَا هَل مِن شَرَابٍ قَالَت نَعَم فَأَنَاخُوا إِلَيهَا وَلَيسَ
لَهَا إِلَّا شُوَيهَة فِي كِسرِ الخَيمَة فَقَالَت أَحلِبُوهَا وَامتَذِقُوا
إِلَيهَا فَفَعَلُوا ذَلِكَ ثُمَّ قَالُوا لَهَا هَل مِن طَعَامٍ قَالَت وَاللهِ
لَا أَملِكُ إِلَّا هَذِهِ الشُّوَيهَة فَلْيَذبَحهَا أَحَدُكُم حَتَّى أُهَيِّئَ لَكُم
مِنهَا طَعَامًا فَقَامَ إِلَيهَا أَحَدُهُمَا فَذَبَحَهَا ثُمَّ كَشَطَهَا ثُمَّ قَلَمَت
العَجُوزُ فَهَيَّأَت لَهُم طَعَامًا مِنهَا وَأَقَامُوا عِندَهَا حَتَّى أَرَاحُوا
أَبدَانَهُم فَلَمَّا ارتَحَلُوا قَالُوا لَهَا نَحنُ قَومٌ مِن قُرَيشٍ
نُرِيدُ الحَجَّ فَإِن رَجَعنَا سَالِمِينَ فَأَلِمِّي بِنَا فَإِنَّا صَانِعُونَ لَكِ
خَيرًا ثُمَّ ارتَحَلُوا وَأَقبَلَ زَوجُهَا فَأَخبَرَتهُ بِخَبَرِ القَومِ
وَمَا صَنَعَت بِالشَّاةِ فَغَضِبَ وَقَالَ وَيحَكِ تَذبَحِينَ
شَاتِي لِقَومٍ لَا أَعرِفُهُم وَلَا يَعرِفُونِي ثُمَّ تَقُولِي نَفَرٌ مِن قُرَيشٍ

ثم بعد مدة

عند نادراهم

عند نادرهم. فقال أرجو أن تكون لي عند الله تعالى

وروي عن خالد ابن عبد الله انه

قام على المنبر بواسط خطيبا فحمد الله وأثنى عليه وصلى
على النبي صلى الله عليه وسلم. وقال أيها الناس سارعوا
إلى المغانم. واشتروا الحمد بالجود. ولا تكسبوا بالباطل
ذمًّا. ولا تعتدوا بالمعروف. ولم تعجلوه. وماكان لأحد
منكم عند أحد نعمة لم يبلغ شكرها. فالله أحسن له
جزاءً وأجزل عطاءً. واعلموا أن حوائج العباد إليكم نعمة
من الله تعالى عليكم. فلا تملوا النعم فتحور بكم النقم.
واعلموا أن أفضل المال ما اكتسب أجرًا وأورث ذكرًا.
ولو رأيتم المعروف رجلا لرأيتموه حسنا جميلا يسر الناظرين.
ويفوق العالمين. ولو رأيتم البخل رجلا لرأيتموه مشوهًا
تنفر منه القلوب. وتغض منه الأبصار. أيها الناس
من جاد ساد. ومن بخل رذل. وإن أكرمكم على الناس
من أعطى من لا يرجوه. وأعظم عفوًا من عفى عن قدرة.

وأوصل الناس من وصل من قطعه، ومن لم يطب حرثه لم
يزك نبته، والفروع عن مغارسها تنموا، وبأصولها تسموا
أقول قولي هذا وأستغفر الله العظيم لي ولكم وللمسلمين من كل

وروي عن بعض ذنب بني امية

انه ولي الكوفة مدة طويلة، وكان بها رجل من وجوهها وأكابرها
وكانت لا تجف له بلدة، ولا تستريح له حركة في طلب حوايج
إخوانه وادخال السرور عليهم، والنفقات على دراريهم
وكان عفيفا في دينه وأمانته لين الكلمة للإخوان، قيل له يوما
اخبرنا ما الذي هون عليك المنصب، وقواك على التعب في حوايج
اخوانك واصطفايك، وما هو الباعث لك على ذلك، ومن أي
شيء كل هو فقال والله سمعت تغريد الأطيار بالأسحار على
الأشجار، وتجاوب العود والمزمار، وسمعت فنون العيدان
والقيان الحسان، فما طربت من صوت حسن كطربي من لسان
يثني على رجل أحسن إلى رجل، ومن شكر حر لمنعم حر
فقيل له لله درك ودر أبوك لقد حشيت كرما

فصل

فصل يذكر فيه كرم الفضل بن يحيى

حكي عن الفضل ابن يحيى احد وزرا امير المومنين الرشيد
انه كان [illegible] عبد الله الخزاعي القديم عداوة في السر
لا [illegible] الادب بينهما عند الرشيد، فاتفق
ان [illegible] ارباب النعم نزل به الوقت فزور كتابا على
لسان الفضل الى عبد الله الخزاعي، ولم يعلم العداوة
التي بينهما فكتب فيه بسم الله الرحمن الرحيم
اطال الله بقا الامير [illegible] وصان عن غير الايام نعماك
وجعلني [illegible] النوايب فداك، وكتب أعدايك، أما بعد فإن
الواصل اليك [illegible] ونفوس أرباب البيوت
والنعم، وقد [illegible] فعلت معه من الا خسان،
فاني الشاكر على ذلك بكل لسان، والختم [illegible] قال فلما
قرأ عبد الله الخزاعي الكتاب اكرمه وعلم انه مزور على الفضل
وانه لم يوص بكتابة للعداوة التي بينهما، فالتفت للرجل
وقال له ما حملك على التزوير على الفضل، وانه لم يكتب

إني تعدا فقال الحاشية إنما تعد الحطه بيده فقال له أريد
ظهور صيد قد باشرته أترك عندي حتى أرسل إليه وأعجزه
عن ذلك فإن كان [illegible] أعطيتك [illegible]
وكرامة وأرسل [illegible] إلى الفضل [illegible]
الخبر وكل [illegible]
فقال الفضل [illegible] ما فعلتم [illegible] رجل [illegible] فكل
كل منهما نوعا من العقوبة فقال [illegible] ما أشكر ثم [illegible]
ثم استدعى بدواة وقرطاس وكتب من الفضل إلى عبد الله
أولي السلام عليك ورحمة الله وبركاته أما بعد [illegible]
إليك بكتابي [illegible]
منك [illegible]
وأنا الشاكر عليه والسلام قال [illegible] ودخل [illegible] فرح فرحا
شديدا ودفع للرجل [illegible] وأعطاه [illegible] فرسا وأعطاه
عشر مماليك بعد موته [illegible] ثم توجه إلى الفضل
بجميع ما أنعم عليه به [illegible] فقال له الفضل [illegible]

بنفسك

بنفسك فقال لا أقول غير إني كنت ميتة من جور الزمان فأحييتني
ومن عندي فجزيت عني خيرا يوم الحاجة وأنا المزور عليك
الكتاب وها أنا قد وصلت إليك بما معي من الخراج فخذ منه
ما شئت لمن شئت فتبسم الفضل وقال لخازنه أنظر
ما معه وأعطه بقدره وقال له صنيعتك عندي أكثر مما
صنعت معك إذ كنت السبب في زوال الوحشة بيني وبين صديقي
وجزيت عني خيرا وحيث ما حججت فقد عرفت الباب
فانصرف الرجل شاكرا **خبر الفضل مع الاعرابي**
ذكر أن هارون الرشيد خرج ذات يوم في طلب الصيد
والقنص فقال والله لأجعلن طريقي على دور البرامكة
حتى أنظر ما فعل البلا بهم فاجتاز بجدار من جدران
الفضل وكان ذلك بعد بلائهم بمدة من السنين
قال فنظر أمير المؤمنين إلى دار الفضل بن يحيى وقال
ما هذه دار الفضل قالوا نعم يا أمير المؤمنين **قال** فنظر
إليها وهي خراب دائرة وإذا الجدار واقف ولم يبق الا هو

وإذا على أعلاه معلق لوح مكتوب، وتأمله فقال لبعض وزرائه
انظر هذا اللوح وتأمل ما فيه، وإذا فيه مكتوب هذه الابيات
يا منزلا عبث الزمان بأهله، فأبادهم بتفرق لا يجمع،
أين الذين عهدتهم بك مرة، كان الزمان بهم يضر وينفع،
أيام لا تخشى لذكرك مربع، إلا وفيها للمكارم مرتع،
ذهب الذين يعاش في أكنافهم، وبقي الذين حياتهم لم تنفع،
قال فبكا الرشيد بكا شديدا، وقال لإبراهيم النديم
سألتك بالله هل تعرف للبرامكة مكرمة، إلا حدثتني بها، قال
ولي الأمان، قال ولك الأمان، قال نعم يا أمير المؤمنين خرجت
يوما مع صاحب هذه الدار، وهو الفضل ابن يحيى ابن خالد
البرمكي، وهو يريد التنزه، إذ لقيه رجل إعرابي على
ناقة له، ترفل في زمامها فلم يزل حتى وصل إلى الفضل
فسلم عليه، فرد عليه السلام، ولم يعلم أنه الفضل، فقال
له الفضل، إلى أين تريد في طريقك هذه، قال له أريد
الفضل ابن يحيى، قال ما تصنع به، قال أستمطره شيئا، فقال
له هل لك

له هل لك إلى الفضل من ذريعة أو شفيع فانشد الاعرابي يقول
لو كان بيني وبين الفضل معرفة، فضل ابن يحيى لأغناني عن الزمن،
ألفارس الخير والإحسان عادته، والمشتري الجود بالغالي من الثمن،
ثم قال الاعرابي والله يا سيدي ما لي إليه من ذريع ولا شفيع
إلا بيتان من الشعر أستنجده بهما، فقال له الفضل اعرضهما
علي فإن كان جيدا ان دللتك على من يدلك على الفضل،
فانشد الاعرابي
ولو أن ملء الأرض من رمل عالج، لأصبح من جدوال قد نفد الرمل،
ولو قيل للمعروف نادي أخا الوفا، لنادى بأعلى صوته يا فضل يا فضل،
ولو أن طفل مضها جوع طفلها، وغذته باسم الفضل لا يفطم الطفل،
فقال أحسنت يا أخا العرب فإن قال لك إنهما مسروقان
من أشعار العرب، قال إن قال لي إنهما مسروقان من أشعار
العرب، أنشده خيرا منهما وأحسن، فقال اعرضهما علي فإن
كان جيدا ان دللتك على من يدلك على الفضل فانشد الاعرابي
ألا يا أبا العباس يا أوحد الورى، ويا مالكا ما في الأنام له مثل،

إليك يسير الركب من كل جانب ◦ فرادا وأزواجا كأنهما النمل ◦

فقال له أحسنت يا أخا العرب ◦ فإن قال لك إنهما مسروقان ◦

من أشعار العرب ◦ قال لي إنهما مسروقان من أشعار العرب ◦ ان قال

أنشده خيرا منهما وأحسن ◦ فقال أعرضهما علي فإن كانا

جيدان ذلك على من يدلك على الفضل فانشد الاعرابي

بنت المكارم وسط كفك بيتها ◦ فجميع مالك للوفود مباحا ◦

وإذا المكارم غلقت أبوابها ◦ كانت يداك لقفلها مفتاحا ◦

قال فإن قال لك إنهما مسروقان من أشعار العرب ◦ قال

فإن قال لي إنهما مسروقان من أشعار العرب ◦ أنشده

خيرا منهما وأحسن ◦ قال فأعرضهما علي فإن كانا جيدان

دلك على من يدلك على الفضل فانشد الاعرابي

أمد إلي يد لم يغدها الكرم ◦ سماؤها الماضيان السيف والقلم ◦

فبطنها حجر الأنساط منحبس ◦ وظهرها حجر الإسلام يستلم ◦

قال فإن قال لك إنهما مسروقان من أشعار العرب ◦ قال

إن قال لي إنهما مسروقان من أشعار العرب ◦ أنشده

اربع ابيات

أربع أبيات لم يسمع بمثلها [illegible] والحضرمي ◦ فإن قال لي

إنهما [illegible] أشعار العرب ◦ أنشده أربع أبيات

[illegible] الفضل ◦ وأحبك إلى [illegible] قال

أنشدني [illegible] فانشد الاعرابي

ولا [illegible] الفضل بالعطا ◦ [illegible]

إذا [illegible] الفضل عن يد العطا ◦ [illegible]

مواقع جود الفضل في كل بلدة ◦ مواقع ماء المزن في البلد القفر ◦

كأن وفود الناس يوم تحملوا إلى الفضل [illegible] ليلة القدر ◦

قال له أحسنت يا أخا العرب ◦ كم أملت من الفضل [illegible] أملت من الفضل

أربعة آلاف درهم أشتري بها حالي ◦ وأربعة [illegible] ◦ وأشتري بها

صديقي ◦ وأكمد بها عدوي ◦ وأرجع بها إلى صبية خلفي ◦

كأنهن زغب القطا فقال له يا أخا العرب ◦ أي الفضل يا خازن

أعطه أربعة آلاف درهم لشعره ◦ وأربعة آلاف درهم يشتري بها حاله ◦

وأربعة آلاف [illegible] ◦ وأربعة آلاف درهم يشتري بها

صديقه ◦ وأربعة آلاف [illegible] يكمد بها عدوه ◦ وأربعة آلاف

درهم ثم رجع بها الى [illegible] حتى رغب العطا الى اربعة
آلاف درهم [illegible] القبيح لنا [illegible] اربعة آلاف درهم [illegible]
الى [illegible] الفضل قال لها [illegible] أنا الفضل
[illegible] وبحق [illegible]
وقال [illegible]
[illegible] الف درهم قال [illegible] الفضل قوسا
[illegible] نحو الاعرابي وقال له ان لم ترد هذا
السهم [illegible] أطلعته من سويدا قلبك

فانشد الاعرابي

وقوسك [illegible] الوتر [illegible] وسهمك سهم العز
فاقتل به ما قدر

قال له أحسنت يا أخا العرب يا خازن أعطه أربعة آلاف
درهم من مال الوزير الذي يعتبنا بالبخل وان الفضل جاد على [illegible]

وانشد يقول

اذا ملكت كفي المال ولم اجد فلا [illegible] ولا [illegible] رجلي

اروني بخيلا

اروني بخيلا نال مجدا ببخله وهاتوا اروني باذلا مات من بذل
على الله أضعاف الذي قد وهبته ولا خير في رجل تعلمني البخل
ذروني آخذ بالمال من قبل ان امت وباتي غيري ثم تحكم في بخل
ثم ان الاعرابي أخذ المال وانصرف وانصرف الفضل وهذا
بامير المومنين من بعض مكارم صاحب هذا الدار فتعجب
أمير المومنين من ذلك ورسم لابراهيم النديم بعشرة الاف درهم

كرم المعن ابن زايدة

قال ذهب بعض الشعرا الى معن ابن زايده فاقام اياما لم يوذن
له فقال لاحد غلمانه ما بال الملك لا يخرج فقالوا له هو في
البستان مختفي ومن عادته اذا كان في البستان لا يجسر
احد ان يعلمه بشي فاستدرك الشاعر على جدول ما يدخل
الى البستان الذي يجلس فيه معن واخذ خشبة وكتب عليها
ايا جود معن ناج معن بحاجتي فما لي الى معن سواك رسول
ثم القاها في الما الذي يدخل الى البستان وكان معن جالس
على راس الما فمرت به الخشبة فاخذها وقراها فامر بدخول

صاحبها فلما دخل ووقف بين يديه قال له اجلس فلما جلس
قال له كيف قلت فانشد البيت فاعجبه كثيرا
وتمايل طويلا وامر له بمائة الف درهم ووضع الخشبة تحت
بساطه فلما كان في اليوم الثاني اخرجها وقراها ثم ادعى
بصاحبها فاعطاه مائة الف درهم فلما كان في اليوم الثالث
اخرجها وقراها وادعى بصاحبها فاعطاه مائة الف درهم
قال فلما اخذ الرجل المال تفكر في نفسه وخاف ان ترجعها
عليه فاخذ المال وانصرف فلما كان في اليوم الاخر اخرجها
وقراها وادعى بالرجل فاخبروه انه انصرف من امس فقال
معن لا اله الا الله ما اقل فهم هذا الرجل فقد وجب له علينا
ان لا يكون في خزائني درهما الا ملكته له وما حكي عن معن ابن زائدة
ان شاعرا كان يغشى مجلسه في كل يوم فانقطع اياما فلما
دخل عليه قال له ما ابطاك عنا قال يا ملك ولد لي مولود
قال فما سميته قال سميته معنا بمعن ثم قلت له
هذا اسمي عقيد المجد والجود فقال الملك معن يا خازن
اعطه الف

[illegible]
[illegible]
[illegible]
قال يا غلام [illegible] قال له قل [illegible] اخر فقال
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] دينار
وقيل ان معن ابن زائدة
انه كان رجلا كريما جوادا كثير العقل [illegible] الراي
اقام عشرين سنة يسوس الملك [illegible] اغتاض
ولا [illegible] في وجهه الغضب [illegible] جماعة من العرب
انه لا يقدر احد من خلق الله تعالى يغضبه لكثرة عقله
وحلمه فقال اعرابي انا اقدر على اغضابه فقالوا له ان اذا فعلت
ذلك كان لك علينا مائة ناقة حمرا قال فلبس الاعرابي عباة
مشقوقة من خلفه وقدامه وصارت سواته مكشوفة ودخل
على الملك معن وهو في موكبه فما احد من الحاضرين الا ان

[illegible]
[illegible] وقال له [illegible]
[illegible] فقال له [illegible] فقال له
[illegible]
[illegible] فقال معن [illegible] فقال
الأعرابي [illegible]
قال له معن السلام [illegible] أتيت به أجرًا
وإن لم تأتِ [illegible] فقال الأعرابي [illegible] بلادًا أنت [illegible]
ولو خزنت [illegible] فقال له معن يا أخا العرب البلاد
بلاد الله تعالى [illegible] الأخير [illegible] وإن [illegible]
فمصحوب بالسلامة فقال له الأعرابي أتجادلني يا ابن
زائدة بشيء فإني قد [illegible] فقال معن
يا خازن أعطه ألف دينار فقال الأعرابي قليل منك
ما يكفي وإني [illegible] منك بالشيء الكثير فقال يا خازن
أعطه ألف دينار أخرى فقال الأعرابي [illegible] الفضل والإحسان

يبدوا ومنك

يبدوا ومنك الجبر للقلب الكسير فقال له يا أخا العرب
بحوتنا فأعطيناك فمدحتنا لم نعطك يا خازن أعطه ألف دينار
أخرى فقال الأعرابي أما والله ما فعلته إستنقاصًا لقدرك
وإنما فعلته مستخبر الحلمك ووالله لقد جمع فيك من الحلم
والجود والكرم ما لو قسم على أهل الأرض لكفاهم فقال الملك
معن يا خازن كم أعطيته على نظمه قال أربعة آلاف دينار
قال وأعطه أربعة آلاف دينار على نثره فأنشد الاعرابي
حويت الجود والإحسان طرًّا وفي الإعطاء كالبحر الغزيري
وكفك قد تعوّد بالعطايا له جود كما البحر الغزيري
فلعن الله قومًا أرسلوني ولو كان العطا ألفي بعيري
قال وأخذ المال وأراد أن ينصرف فوجد ذيله تحت رجل الملك فقال له أتقتلني يا ملك قال لا بل أنشدني
أبياتا فلتشهم فقال قل فأنشد الملك هذه الابيات
أوصيك لا تطمع في حق من يعرف بالحلم لكي تحنق
ولا تقل ذا حلمه دائمًا فإنما إن سحته يحرق

ثم قال له فما أيها الأعرابي في خير مصحوب بالسلامة
فقام متحيلا ووقع مغشيا عليه ساعة وقام وقال له يا أخا العرب
أمض مصحوب بالسلامة ونعما أنت قد عرفت بابنا وانصرف

قيل ركب خالد البرمكي

في يوم شديد البرد كثير الغيم فتعرض له رجل في الطريق
وقال له ناشدتك الله إلا ما ضربت عنقي قال له أكفر بعد
بعد إيمان قال لا قال زنا بعد إحصان قال لا قال أفزعت
يدا من طاعة الرحمن قال لا قال أقتلت نفسا بغير بيان قال لا
قال فما سبب ذلك قال لي خصم لجوج قد علق بي ولزمني وقهرني
قال من هو قال الفقر والعايلة قال فكم يكفيك لدفعهم عنك
قال أربعة آلاف درهم فقال إني مبدل بأربعة آلاف درهم
ثم التفت إلى من كان معه وقال لهم هل ربح أحد من التجار
مثل ربحي هذا اليوم قالوا وكيف ذلك قال والله لقد عزمت
على أن أعطي لهذا الرجل ثلاثين ألفا فلما طلب مني أربعة
آلاف درهم توفر علي ستة وعشرين ألف درهم قال فلما

سمع الرجل

سمع الرجل ذلك [illegible] قال [illegible] على [illegible]
فقال بالكلام [illegible] أنت [illegible] قال
للرجل أتفضل هذا المال [illegible] أنه طلبا أو بيانا
أو عارضا فاستحييت منا فقد عرفت بابنا فانصرف شاكرا

[illegible] الرجل [illegible]

إلى باب دار [illegible] على باب دار فقال [illegible] أسأل
ها هنا قال خيرا فسلم عليه وقال [illegible]
إلى هذه الدار [illegible] الجارية [illegible]
لكي تخرج ثانيا لأنظر إليها قال أو [illegible] قال نعم هذه الجواري
وجعل يعرض عليه جارية بعد جارية حتى مرت به التي يعرفها
قال هي هذه فقال له مكانك ودخل الدار وخرج وقال
والله إنها لم تكن لي ولكن ابتعتها بثلاثة آلاف درهم فخذ
بيدها بارك الله لك فيها فولدت له أولادا كثيرة وكان الرجل
ينشد هذه الأبيات [illegible] فيقول
إذا مات ابن خارجة بن حصن فلا مطرت على الأرض السماء

[illegible] على الأقدار التي علا
[illegible] الحال [illegible]
[illegible] إذا [illegible] الفدا
[illegible] الأول [illegible]
فلما وقف بالباب سمعه البواب وقال له [illegible] هذا
الباب لا [illegible] وكتب [illegible]
وكتب [illegible] السلام
وكتب أطوف [illegible] الكلام
وأرسلها إلى الكريم [illegible] البواب فلما قرأها أمره
بالدخول [illegible] والضرورة أوقفني
ببابك وحسن ظني بك أوقفني بين يديك فكم لم أصن وجهي
عن رد سؤالك فصن وجهك عن رد مثلي وما العجب أن تصنع
ولكن العجب أن لا تصنع [illegible] وأنشد [illegible]
ملك سما بجوده وبجوده [illegible] الفضل من وصفاته وصفاته
ذو راحة وكف ندى وكف ردى [illegible] عداته وعداته

كالغيث

كالغيث في أرزاقه وزرواته والليث في وثباته وثباته
فقال له سل حاجتك فإن عدوية الفاصد غيبتني عن رد
جوابك. قال له إني خرجت من دياري وأمصاري وخلفت
خلفي عشر ديات كل دية بعشرة آلاف فإن أعطيتني وإلا سار حل
عن بلادك. قال والله إني وقعت لك بها مذ وقعت لي ورقتك
وألحقتها لك بعشرة أمثالها. قال له أما الأول فقد قبلتها
وأما الثانية فلا أقبلها. قال ولم ذلك وقد كفيتك مؤنة السؤال
فقال له والله ما الذي أعطيته لي بأفضل مما أخذته مني إذا كان
العطا بدل وجه فقد أعطيتني وأخذت مني. قال فأخذ الكريم
ابن الأصغر المال في حجره وأجلس الرجل على كرسيه ووقف
بين يديه وسأله كما سأله وقال له بالذي أهلني لقضا حاجتك
إلا ما قبلتها مني. قال فقبلها الرجل ومضى وهو شاكر. قال
فبلغت هذه الحكاية عبد الملك بن مروان قال والله ما أدري
أيهما نفسه أشرف عزة نفس السائل أو تواضع المسئول
وسمع الأصمعي بكرم رجل فقصده

فلما وقف ببابه وأراد الدخول عليه منعه البواب وقال أستاذي
أوقفني بهذا الباب لأمنعك وأمنع أمثالك فأخذ الأصمعي رقعة وكتب فيها
إذا كان الكريم له حجاب فما فضل الكريم على اللئيم
ثم أرسلها مع البواب فلما وقف عليها كتب في ظهرها
إذا كان الكريم قليل مال تستر بالحجاب عن الغريم
قال ولف معها عشرة آلاف في صرة وأرسلها مع البواب
فلما ناولها للأصمعي ووجد في ظهرها هذه الاعتذار قال والله
لم يوجد في زماننا أكرم من هذا الرجل والله لأتحفن بهذه الحكاية
أمير المؤمنين فلما صعد إلى قصر الخلافة وتمثل بين يدي أمير المؤمنين
قال له من أين مجيئك يا أصمعي قال من عند رجل أولاني ماله وخيره
رجل وقفت ببابه وأعاد له القصة فقال له وأين الصرة فقال هي معي
يا أمير المؤمنين وأخرجها وإذا عليها مكتوب من بيت مال المسلمين
فقال أمير المؤمنين هذه من خزانتنا أئتني بالذي ناولك هذه الصرة
وأراد أن يرسل معه بعض الحفدة قال يا أمير المؤمنين إني أخشى
أن تروعه بعض رسلك لكن أنا آتيك به يا أمير المؤمنين فلما
تمثلوا

تمثلوا بين يدي أمير المؤمنين [illegible]
عند [illegible]
[illegible] يا أمير المؤمنين
ما عاد الله أن [illegible]
نعم [illegible]
[illegible]
[illegible]
تلام [illegible]
[illegible]
[illegible] قال
[illegible]
[illegible] ماله الخبره
الحسين [illegible] قد أتى
[illegible] فقال له معاوية رضي الله عنه
ما فعل [illegible] قالوا
خمسين ألف دينار [illegible]
لأبي محمد الحسين [illegible] ورجع [illegible]

و[illegible] معاوية

[illegible] قال

كان [illegible] قال

مائة ألف درهم • ولقولك رحمة الله عليه [illegible] ألف درهم • قال

بأبي أنت وأمي قال [illegible]

إليك [illegible] ألف درهم • قال [illegible] يا مولاي

[illegible] ألف درهم • قال [illegible]

فضل [illegible] الرجل واحد

[illegible] ألف درهم • وقال [illegible]

لسائر أهل المدينة [illegible] ورجع عبد الله

إلى المدينة [illegible]

قال [illegible] الوقت [illegible]

فدعا يوم الجمعة • وقال اللهم إن كنت [illegible]

تجربة على يدي من الإحسان إلى خلقك • فاقبضني إليك • فما

عاش إلى الجمعة الثانية • وخرج أعرابي حاجا إلى بيت الله الحرام

فلما كان

فلما كان في بعض الطريق مات جمله • فذهب إلى عمرو ابن عثمان

وكان يومئذ والي المدينة • وشكى إليه حاله فلم يعطه شيئا فجعل

الأعرابي يتصفح وجوه الناس • فلم يعطه أحد شيئا فمر به عبد الله

ابن جعفر فقام إليه الأعرابي وانشده هذه الابيات

أبا جعفر إن الحجيج ترحلوا • وليس لرحلي فاعلمن بعير

أبا جعفر ضن الأمير بماله • وأنت على ما في يداك أمير

أبا جعفر أن الشهيد الذي له • جناحان في أعلا الجنان نطير

أبا جعفر من أهل بيت نبوة • صلاتهم في العالمين طهور

وكان لعبد الله بعير يقدمه • فقال للأعرابي خذه بما عليه

قال فذهب غلامه ليأخذ السيف الذي كان لعبد الله على

البعير • فقال له عبد الله دعه • فقد أعطيته البعير وما عليه

فقال الغلام للأعرابي أحتفظ بالسيف • فإن شراه ألف دينار

وقد ذكر ان الاسخيا من اهل الاسلام هو

عبد الله ابن جعفر • وطلحة الطلحات • وسمي بذلك لأنه أجود من سمي

بذلك • وقال الاصمعي الطلحات الأجواد خمسة طلحة •

[illegible]

قيل ان بعض العقلا كان [illegible]

وطلحة من عمر بن عبيد الله وهو طلحة الجود

إبن عبد الله وهو طلحة الفياض، وطلحة ابن عبد الله ابن عوف
وهو طلحة الندى، وطلحة ابن الحسن ابن علي وهو طلحة الخير، وطلحة
ابن خلف الخزاعي وهو طلحة الطلحات حكي أن طلحة الطلحات
لما قدم البصرة أتاه الناس يسلمون عليه، فأدخلهم داره وقال
لغلامه أنظر من أتانا مسلما هل له من حاجة فنادى الغلام في الناس
من له حاجة فليقل، فقال هذا علي دين، وقال آخر كذا، وقال
آخر كذا، فقال لهم طلحة الطلحات قضية حوائجكم، وأعطاهم ما طلبوا
فقال الناس ما رأينا مثل هذا قال فتفرق قبل أن ينزع ثياب
السفر وينزل من على دابته أربع مائة ألف درهم والسلام

الباب الرابع في التغزلات والقصايد والحماسات والمصعرات وغير ذلك

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من البيان لسحرا
وإن من الشعر لحكما رواه أبو داود والترمذي وعن عمر
ابن الشريد قال كنت ردفا لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال لي أمعك شيء من شعر أمية ابن الصلت، قلت نعم يا رسول الله
قال قل فأنشدته بيتا فلم يزل يقول لي كلما أنشدته يقول كرر،

حتى انشدته

حتى أنشدته مائة بيت [illegible] الإمام أحمد بن حنبل
وعن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال جالست النبي
صلى الله عليه وسلم أكثر من مائة مرة وكان أصحابه يتناشدون
الأشعار ويتذاكرون أشياء من أمر الجاهلية وهو ساكت
وربما تبسم معهم رواه الترمذي والإمام أحمد وعن عائشة
رضي الله عنها أنها كانت تحفظ جميع شعر لبيد وروى الطبري
عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول يا عائشة
ما أبياتك تعقبون أي أبيات يا رسول الله فإنها كثيرة وروى الإمام
الحافظ السلفي [illegible] ربيعة ابن أبي عبد الرحمن عن أنس
قال كان أبو بكر الصديق رضي الله عنه إذا نظر إلى رسول الله
مقبلا أنشأ يقول أمين مصطفى للخير يدعو كضوء الصبح زايله
الظلام
قال القرطبي [illegible] أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
سمع أبو بكر [illegible] موضع أرفع من هذا ونقل
عن عثمان بن عفان كان له جاريتان يغنيان لديه ليلا

فإذا جاء السحر قال اسكتوا فقد جاء وقت الاستغفار رحمه الله وقت
وقد سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه عبد الرحمن بن عوف يغني
فأنكر عليه فقال يا أمير المؤمنين إذا خلونا [illegible] إلى ما كان
[illegible] فقال لا إنما اللغو عن ذكر الله وكان عمر أخشى
يترنم بالبيتين بالألحان وكذلك أهل المدينة جماعة من التابعين
وكان عبد الله بن جعفر مستمعا للغنا وأجاز تعليمه
لجواريه وسمع ذلك أمير المؤمنين علي بن أبي طالب فعرف ذلك
به ولم ينهه عن ذلك وصح بالإسناد أن عبد الله بن الزبير كان
يسمع الغنا وله جوار يضربن بالأوتار فيقول إن المغني يغني
والمطرب يطرب وقد صح بما شاع عن حسان أنه كان
ينشد رسول الله صلى الله عليه وسلم الشعر بالألحان حتى
كان يقول له أسمعنا من هنيهاتك يا حسان وكان يحدو
للمحامل فتجد في السير وقال الغزالي في شرح منهاج قال العلماء كافة
هو مباح ما لم يكن فيه فحش فإنه كلام حسنه حسن وقبيحه
قبيح وهذا هو الصواب فقد سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم

الشعر

الشعر ولم ينكره وأنشده أصحابه بين يديه في الأسفار وغيرها وكان أهل
المدينة الخلفاء وأئمة الأصحاب ومشايخ السلف ولم ينكره
أحد منهم [illegible]
وأسند الشافعي رضي الله عنه [illegible]
[illegible] وكان رضي الله عنه
يحفظ [illegible] من أشعار [illegible]
وكان [illegible]
البيت والبيتين [illegible] المائة والمائتين ومن كلامه
[illegible]
ولولا الشعر بالعلماء يزري لكنت اليوم أشعر من لبيد
وأسند أبو العلاء المعري في ليلة [illegible] قصيدة على حروف
[illegible] شاعرا [illegible] كل واحد [illegible] وعن عبد الملك
بن عمير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال عمر بن الخطاب
رضي الله عنه تعلموا الشعر فإن فيه محاسن تبتغى ومساوي
تتقى وحكمة للحكماء وتدل على مكارم الأخلاق

وأول ما ابتدأ به [illegible] شهاب الدين المنصوري

ما ماس من أهواه يوماً وخطر * [illegible] سمر القنا على خطر
غصن نضير وغزال أغيد * [illegible] ونظر
يا خجلة البدر المنير إن [illegible] * [illegible] حضور وسفر
[illegible] الفلاة كأنه جفنا [illegible] * إن [illegible] الطرف [illegible] وسحر
تاه على عشاقه [illegible] * [illegible] أمر
لا تعجبوا من [illegible] * على الورى [illegible] قد انكسر
قد كان لي صبر [illegible] * [illegible] الهوى ذا الحذر
يا ساكني [illegible] العقيق [illegible] * عليك [illegible] كالدرر
في الضحى والليل من طرته * [illegible]
ناديت إذ شق [illegible] * اقتربت الساعة وانشق القمر

[illegible] لبعضهم

اقتربت الساعة وانشق القمر * من غزال صاد قلبي ونفر
أحور قد حرت في أوصافه * ناعس الطرف بعينيه حور
مر يوم العيد في زينته * فرماني فتعاطى فعقر

بسهام

بسهام من لحاظ تركوا * من أراهم كهشيم محتظر
وإذا ما غاب عني ساعة * كانت الساعة أدهى وأمر
كتب الحسن على وجنته * برحيق المسك سطراً مختصر
عادة الأقمار تسري في الدجا * فانظروا لليل يسري في القمر

وقال مصغر

طُرَيفي من تُوَيلاه الفُجَيري * مُقَيرِح الجُفَين من السُهَيري
بُعَيد غُزَيِّلي وجُوَير قلبي * دُمَيعي في وُجَيناتي جُوَيري
بُذَنبوبٍ تُوَيكي المُحَيبا * غُوَيِّب عن عُوَيشقه الحُضَيري
عُبَيسي اللُحَيظ له وُجَيه * ضُوَيوٌ نُوَيره لبني نُوَيري
حُيَيَّا مُقَيلَتيه سبا عُقَيلي * ولكن الخُدَيد غدا جُمَيري
رُوَيض وُجَينته له عُبَيد * نُسَيم في النُظَيم إلى زُفَيري
مُسَيبِل الشُعَير على كُفَيل * يُذَكِّرني مُوَيجات البُحَيري
بُدَيرٌ في الظُهَير له نُوَيرٌ * مُثَيل شُكَيله ما في العُصَيري
حُوَيجبه القُوَيس له سُهَيم * مُصِيبٌ في القُلَيب بلا وُتَيري
عُدَيتره التُوَيزِل دارحتي * تشوق للتُّزَيل وللدُّوَيري

لثمت خديده فجرا دمعي ۰ فما أحلا الزهير على النهير

دنينير الوجيه له بقلبي ۰ نقيد ليس يصرف من صدير

أتاه سويلا يوما دميعي ۰ فقال أنا جعيدي الشعير

شهير وصيله عندي كيوم ۰ ويوم هجيره مثل الشهير

تبسم لي سحيرا عن رويض ۰ فقلت ولي دميع كالمطير

نثرت دميعي بنظيم ثغر ۰ فما أحلا النظيم مع النثير

شعيرك مذ أظل عوبشفيه ۰ تقدبنا في الظليمة بالنوير

لفيظك والمقيلة مع نظيمي ۰ سحيبر في سحير في سحير

تقي الدين ابن حجة مصغر

نقيط من مسيك في ورديد ۰ خويلك أو وشيم في خديد

ضامن قمير في أفيق ۰ وجيهك أم نجيم في سعيد

وجيه شويدن فيه شكيل ۰ أرق معيتبات من خويد

معيشيق الحويلة والمحيا ۰ مبيشيق الشويلف والقديد

شويبي اللفيظ فما أحيلا ۰ عذيب قويله لي يا سويد

ظبي بل صبي في قبي ۰ مو نهيب الشطيوة كالأسيد

قويق

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

عذالي [illegible] ۰ [illegible] الليالي

جملت [illegible] ۰ [illegible] العالي

بالجيد الحالي [illegible] ۰ [illegible] علي

ولابا سود [illegible] ۰ [illegible] الليالي

كحلن بالسحر [illegible] ۰ [illegible] الأمالي

في كل مديد [illegible] ۰ [illegible] الحبالي

وطرف نحيل [illegible] ۰ [illegible] وصالي

شامية بين [illegible] ۰ [illegible] أوصالي

[illegible] لوالي

[illegible] الي

وسل [illegible]

[illegible]

كا [illegible] الي

[illegible]

إن [illegible]

من كل [illegible] الي

إن كان لي [illegible] الي

[illegible]

وحباك [illegible] الهوى

ما ضل صاحب [illegible] وما غوى

وأغن في أردافه [illegible] ان اللوى

لو أن لين قوامه [illegible] غصن الأراك

بأبي وأمي [illegible]

قد زان

قد زان مشبع ردفه … خصر يبيت على الطوى

أفدي الذي نادبته … وركابه ببدي النوى

مولاي عشقك نيتي … ولكل عبد ما نوى

للصفي الحلي

جل الذي أطلع شمس الضحى … مشرقة في جنح ليل بهيم

وقدر الخال على خده … ذلك تقدير العزيز العليم

بدر ظننا وجهه جنة … فمسنا منها عذاب أليم

ينفر كالريم ألا فاعجبوا … إلى بخيل وهو عندي كريم

لما انحنى حاجبه وانثنى … فهز للعشاق قد قويم

عجبت من فرط ظلالي وقد … بدا لي المعوج والمستقيم

داوى جنوني يا طبيب الهوى … وخلني إني بحالي عليم

خصره أواه وأردافه … ثقيلة واللحظ منه سقيم

وقال آخر له رزنه

صيرني في كل واد أهيم … من خط قلبي منه نون وميم

مبتخل يشبه ريم الفلا … يا طول شجوي من بخيل كريم

ما أنس بي وجنته ليلة ، خلفني أرعاد جانها البهيم

نظرت في أنجمها نظرة ، فقال لي الجنسي إني سقيم

شوقا لمن لست على حبه ، أعوذ بالله السميع العليم

في شرعة الحب وحكم الأسى ، دمع يروح وغرام مقيم

وثابت الود لديغ الحشا ، يأتي إلى الله بقلب سليم

بأروضة تجني بألحاظها ، فتجتني حر الشقا من نعيم

كن كيف ما شئت وعن مهجتي ، فلا تسل عن حال أهل الجحيم

وللصفي الحلي ثلاثة في الصدر وثلاثة في العجز

سل سل سل الريق لم لم يرو حر ظما ، بل بل بل القلب لما زاده ألما

قد قد قد تجنيني حبل مصطبري ، إن أن أن أجتني جرما فلا جرما

مد مل مل قلبي في تعتبه ، لو كف كف كف دمعا فيه صار دما

بل رب رب سرب تغره شنب ، لؤلؤلؤ راما تشبيهها به ظلما

لو قابل الشمس لا لا لا إليها سعت ، وإن تقل للدجى زح زح زح الظلما

كم هد هد هد واشينا بنا ونأى ، غداة عن عن عن أعدايا الكلما

مد نم نم لم أفه لا شعفت بها ، إذ زل زل زل طود الصبر فانهدما

لم نم كم

لو لو لوا الوجد [illegible] أنما

مذ مذ أذ أذ [illegible]

إن كان عم [illegible]

إن قيل صح صح [illegible] المغدر أو قيل عم [illegible] بالورى [illegible] ما

أو قيل [illegible] أو قيل [illegible] بما

[illegible] أهل الهوا [illegible] ما

إن قال أح أح أح العذر [illegible] أو لا [illegible] لم لم لم تفطن دما

وقال بعضهم

لي مدمع وصبيبه [illegible]

[illegible] الهيبة من أجل من ولهيبه

قلت لمن أسري به ، فيقي من أسري به

صل مدنفا تدري به ، يغني ولا تدري به

فأجاب من تهدي به ، لم أدر ما تهدي به

ومما قيل لبعضهما

ترى هل يعود الدهر يجمعنا كما ، ينا أشعي إلى أموت جوا وما

[illegible] ... البين ...

وبكرها ... [illegible] ... كما

وما أنا إن ... البعد ... [illegible] ... بعدما

[illegible]

مليكة الحسن ... [illegible] ... إذا

قد ... [illegible] ... إذا

وقال

يا نيل يا ملك الأنهار قد سقيت ۔ منك البرية رزقا وافيا رغدا

وقد دخلت القرى تبغي منافعها ۔ [illegible] فرطا إذا

فقال تذكو عني إني ملك ۔ وتعتدي ما سبيل الملوك إذا

وهذا يسمى المقلوب المستوي

زارني كالبدر طبي حسن ۔ حسن كالبدر طبي زارني

بتني في الحسن غصنا مايسا ۔ مايسا في الحسن غصنا بتني

ملني من كنت أهوى قربه ۔ قربه من كنت أهوى ملني

دلني كيف احتيالي في الهوى ۔ في الهوى كيف احتيالي دلني

لبتني .

ليتني لو نلت منه قبلة ۔ قبلة قد نلت منه ليتني

وهذا يقرا معكوسا

رحلوا سحرا اجلبوا فكرا ۔ فكرا اجلبوا سحرا رحلوا

عدلوا طوعا عن عهدهم ۔ عن عهدهم طوعا عدلوا

فعلوا بمحبتهم بدعا ۔ بمحبتهم بدعا فعلوا

جهلوا كلفي بمحاسنهم ۔ بمحاسنهم كلفي جهلوا

كملوا حسنا طابوا خبرا ۔ خبرا طابوا حسنا كملوا

وهذا ينشد كل بيت ثم ياخذ نصفه الاخر ويكمل به البيت

وحياتهم وحياتهم ۔ مالي سواهم مقصد

ومالي سواهم مقصد ۔ إن قربوا أو بعدوا

إن قربوا أو بعدوا ۔ شوقي إليهم سرمد

شوقي إليهم سرمد ۔ نيرانه لا تخمد و

نيرانه لا تخمد ۔ ووجد قلبي أزند

~~ووجد قلبي أزند~~ ۔ ووجد قلبي أزند إلى متى أتجلد

شعر يتضمن سبع كافات

قالوا أعندك كافات الشتا فقد … وافاك يرفل في برد وفي مطر

أجبتهم بي عندي كلهم جمعت … وقد أتيتكم بالعين والخبر

ألكن مسجد ربي أستكن به … ومن كساي سوى ما فيه من حصر

والكيس عندي ولكن فارغ أبدا … والكاس شربي ولكن من الأبيار والحفر

وما الكباب سوى لحم أعض به … عضا كعض بنان النادم الهجر

فذاك كني والكانون أحسبه … شهر الأصم وبعد أمشها خبر

وهذا أيضا يتضمن سبع كافات

إذا هب سلطان المريسي بافحا … وحل زمان القر كل نعاب

ورد على الأفق الغمام رداءه … فقم ونلقاه بخير صحاب

بكن وكانون وكاس مدامة … وكيس وكس مع كسا وكباب

ضمنك الكافات سبعا لم تكن … بمجموعة لرب كتاب

وهذا أيضا يتضمن سبع كافات

جا الشتا وعندي من حوائجه … سبع إذا القطر عن حاجاتنا حبسا

كن وكيس وكانون وكاس طلا … بعد الكباب وكس ناعم وكسا

وهذا يتضمن سبع كافات

هجم الشتا

هجم الشتا ونحن بالبطر … فلذ ...بت ... رحلا

وجمعت كافات ...بصر … من الشتا ولوعة البرحا

بدرا وقالوا ... … مع قينة في قبة زرقا

و[illegible] للعمري

رمى حر قلبي بأجفانه … رشا ما درى قدر ما قد رما

وضرم نار الأسى في الحشا … ولم يشتكي ضر ما ضرما

وسلم قلبي إلى صده … فيا ليته سلما سلما

وقد كان قدم إحسانه … ولكنه قد ما قدما

وهدم بنيان صبري به … وما أحد هدما هدما

وحرم ما حل من وصله … وفي مهجتي حر ما حرما

وقد ما من أجل الوفا … وما أحد عز ما عزما

عجبت لعندم دمعي به … إذا ما جرى أوهما أوهما

فسلمت أمري به للقضا … وحزت به أجر ما أجرما

وقد رقم الحسن في خده … فلله ما رقما رقما

وللصفي الحلي تعول رحه اسما قاله منكر

أأغصان بان ما أرى أم شمائل ۞ وأقمار تم ما تضم الغلائل

وبيض دقاق أم جفون فواتر ۞ وسود دقاق أم رماح ذوابل

وتلك لحاظ أم نبال رواشق ۞ لها هدف بين الحشا والمقاتل

بروحي أفدي شادنا قد ألفته ۞ غدوت وبي شغل من الوجد شاغل

أمير جمال والملاح عبيده ۞ يجور علينا قده وهو عادل

له حاجب عن مقلتي حجب الكرى ۞ وناظره الفتان بالسحر عامل

رفعت إليه قصة الدمع سائلا ۞ فوقع يجري وهو في الخد سائل

شكوت بما ألقاه قلبي فما وعى ۞ وجد بقلبي حبه وهو هازل

طويل التمادي ذله متواتر ۞ مديد التجني وافر الحسن كامل

أطارحه في النحو يوما تعللا ۞ فيبدو وللإعراب فيه دلائل

برفع وصلي وهو مفعول عطفه ۞ وينصب هجري عامدا وهو فاعل

تفقهت في عشقي له مثل ما غدا ۞ خبير بأحكام الخلاف مجادل

أيا مالكي ما ضر لو كنت شافعي ۞ بوصلك وافعل بي ما أنت فاعل

لأني حنيفي الهوى متحنبل ۞ بحبك لا أصغي لما قال قائل

من كلام برهان الدين القيراطي

في لام خدك

في لام خدك عذال الهوى باؤا ۞ بإثم من لا له لام ولا باء

وحاربوني فقد لاحت لأعينهم ۞ واو من الصدغ تحلو عطفها فاء

جاؤا يرومون سلوانا بجهلهم ۞ عن الحبيب فراحوا مثل ما جاؤا

قالوا تسل عنه ما شاهدت عارضه ۞ في الخد أخضر قلت النفس خضراء

شريف حسن ومخضر العذار له ۞ علامة وبهذا تعرف الشرفاء

وكيف يقبل منهم عاشق عذلا ۞ والعاذلون لأهل العشق أعداء

من لي بأهيف سحار اللحاظ له ۞ ميل إلى تلف المضنى وإيماء

تخساعدول أطال اللوم في غرري ۞ فإنه بين أهل العشق عشواء

للغصن في الروض إطراق لديه كما ۞ للنرجس الغض من جفنيه إغفاء

وفي محياه إن قابلت طلعته ۞ نار وماء ولا نار ولا ماء

وللزمان اندراج في محاسنه ۞ والثغر والشعر إصباح وإمساء

عشاق عينيه يرميهم بأسهمها ۞ فما يصيبهم إلا بما شاء

ساجي اللواحظ لولا سحر مقلته ۞ ما كان لي ببيان السحر إخفاء

وشان ما قلت إذ أشكو له شجني ۞ يا ناعس الطرف ما للعين إغفاء

أنظر إلي بعين قد قتلت بها ۞ وداوني بالذي كانت هي الداء

كم وقفة عادني عيد الغرام بها ... في ربعه ولدمع العين إجراء

إن كان في النار قلبي من تباعده ... فوجهه جنة والعين حوراء

بقاف أقسم لولا نون حاجبه ... لم يبق صاد ولا با ولا راء

لابن نباته

باكر صبوحك أهنى العيش باكره ... فقد ترنم فوق الأيك طائره

والليل تجري الدراري في مجرته ... كالروض تطفو على نهر أزاهره

وكوكب الصبح نجاب على يده ... مخلق تملأ الدنيا بشائره

فانهض إلى ذوب ياقوت لها حبب ... تنوب عن ثغر من تهوى جواهره

حمراء في وجنة الساقي لها شبه ... فهل جناها مع العنقود عاصره

ساق تكون من صبح ومن غسق ... فابيض خداه واسودت غدائره

سود سوالفه لعس مراشفه ... نعس نواظره خرس أساوره

مفلج الثغر معسول اللمى غنج ... مؤنث الجفن فحل اللحظ شاطره

مهفهف القد يندى جسمه ترفا ... مخصر الخصر عبل الردف وافره

تعلمت بانة الوادي شمائله ... وعلمت سحر عينيه جآذره

بني حسن أظلته ذوائبه ... وقام في فترة الأجفان ناظره

فلو رأت

فلو رأت مقلتا هاروت آيته ... لكبر الأمن بعد الكفر ساحره

قامت أدلة صدغيه لعاشقه ... على عذول أتى فيه يناظره

خذ من زمانك ما أعطاك مغتنما ... وأنت ناه لهذا الدهر آمره

فالعمر كالكأس يستحلى أوائله ... لكنه ربما مجت أواخره

واجسر على فرص اللذات محتقرا ... عظيم ذنبك إن الله غافره

وقال أيضا

وأغيد يؤنسني قساوة قلبه ... منه ويطمعني تعطف لينه

ما زال يسقي خده ماء الحيا ... حتى جنيت الورد من نسرينه

وإذا وصلت بشعره قصر الدجى ... هجم الصباح بثغره وجبينه

قالت روادفه ولين قوامه ... إياك عن كثب الحمى وغصونه

أجفانه شرك القلوب كأنما ... هاروت أودعها فنون فتونه

ياقوته متبسم عن لؤلؤ ... خجلت عقود الدر من مكنونه

ساق صحيفة خده ما سودت ... عبثا بلام عذاره أو نونه

جمد الذي بيمينه في خده ... وجرى الذي في خده بيمينه

وقال أيضا لابن نباته

ملي الحسن خالي الوجنتين ۞ متى تنقضي وعود الوصل دَيني ۞
بأسد أني عاذلي المعنى ۞ رأى بعيني حبه مثل عيني ۞
فما كان قلبه قلبي خفوقا ۞ وحمله الهوى في الخافقين ۞
لمثل بعوائل جمع كل نفس ۞ وحفظ كل ناظره بعيني ۞
صددت فما الأسامليدي بمالك ۞ ولا دمعي بدون القلتين ۞
ولا جلدي على إنكار دمعي ۞ رمت قلبي الوجد بغرقتين ۞
مضى المحبوب ثم مضا زماني ۞ وأي العيش يصلح بعد دَيني ۞
فما هجرا على رغمي فوزح ۞ حديث تلتقي بالهجر بيني ۞
بروحي عاطر الأنفاس ألمى ۞ رشيق القد ساجي المقلتين ۞
يهز مثقفا من معطفيه ۞ ومن جفنيه عضب مرهفين ۞
لتخالان في دينار خدٍ ۞ تباع له القلوب بحبتين ۞
أظل إذا نظرت لوجنتيه ۞ أنزه في النقي والنيرين ۞
فيا لله من غصن فريد ۞ وفي خديه كلتا الجنتين ۞
أما وحياة مبسمه المندى ۞ على معسول كاس المرتشفين ۞

۞ وله أيضا ۞

بدا وقامته

بدا وقامته تهتز كالتيه ۞ فأي شمس على رمح تحاكيه ۞
وقمت أذكره بالضيء ملتفة ۞ فقال لي طرفه من غير تشبيه ۞
أغن يبعد مشتاقا ويرشفه ۞ باللحظ فهو على الحالين يرميه ۞
ما الذي فتنت طرفي محاسنه ۞ أضحى يعذب روحي وهي تفديه ۞
وما العاذل قلبي في محبته ۞ ثعبان يدخل فيما ليس يعنيه ۞
ألفاظه الروح لكن في الحشى لهب ۞ وإنما كان مر الروح يذكيه ۞
والقلب قد أسكن الله الحبيب به ۞ فما الملام على حال تخليه ۞
لا تختشي بليت قلبي عن ولايته ۞ فإن لله بيتا سوف يحميه ۞
يا نائي العطف من تيه ومن غضب ۞ حتى كأني قلت الغصن ثانيه ۞
خفض قلاك وعللني بوعد لقا ۞ وخل عمرا يقضي في تقاضيه ۞
وانعش حيا لا أرى منه في جدل ۞ فالروح تنيبه والجسم يفنيه ۞
هيهات طال سهادي في هواك فهل ۞ طيف أراه ولا سقم أواريه ۞
أحيي الليالي سهادا في ألفني ۞ نسيمة الليل حزنا ونعوي تحبيه ۞
لو كان للنوم سلطانا كما ذكروا ۞ لكان ينصف جفني من تشكيه ۞
سقيا لوصلك والأوقات عاطفة ۞ برد دمع المعنى من أماقيه ۞

ولهُ ايضًا

في الريقِ سكرٌ وفي الأصداغِ تجعيدُ • هذا المدامُ وهاتيكَ العناقيدُ
ألراحِ ريقةُ من أهوى فلا عجبٌ • إن راحَ فهوَ على العشاقِ عربيدُ
وفي لواحظهِ للقبِّ طولُ هوى • وكمْ بيضٍ على أحشايهِ سودُ
ما أعجبَ الحبَّ يلقاني بسفكِ دمي • ظبيُ النقى وهوَ محبوبٌ ومردودُ
كأنهُ صنمٌ في الحسنِ متّبعٌ • هذا وما فيهِ إلا القلبُ جلمودُ
ظلُّ الذوائبِ ممدودٌ بقامتهِ • للناظرينَ وظلُّ الثغرِ منضودُ

لابن النبيه

أما أيها القمرُ المطلُّ • ففي جفنيكَ أسيافٌ تسلُّ
يزيدُ جمالُ وجهكَ كلَّ يومٍ • ولي جسدٌ يذوبُ ويضمحلُّ
وما عرفَ السقامُ طريقَ جسمي • ولكن دلَّ من أهوى يدلُّ
يميلُ بطرفهِ التركيُّ عني • صدقتم إنَّ ضيقَ العينِ بخلُ
إذا نشرت ذوائبهُ عليهِ • ترى ما يروقُ عليهِ ظلُّ
قليلُ الوصلِ تنفعها فإن لم • يصبها وابلٌ منهُ فطلُّ
أدرْ كاسَ المدامِ على الندامى • ففي خديكَ لي راحٌ ونقلُ

فنيراني

فنيراني بغيركَ ليس تطفى • وأشواقي بغيركَ لا تبلُّ

وللعصمي

أرمتْ الشوقَ للأحبابِ تلوينا • ولو رأينا من الهجرانِ تلوينا
ولوعةُ البينِ تكوينا لفرقتهم • تكونوا ببديعِ الحسنِ تكوينا
صدّوا وما القصدُ يبلينا لفرقتكم • لو أنّ جمرَ الغضى المخمرَ يبلينا
فما لظا الجمرِ الا من حوالينا • وما جرى الدمعُ الا من مآقينا
لقد حفظنا عهودًا قد مضت لكمُ • وما نسينا بذاكَ الخفضِ ماضينا
أيا لأيامنا اللاتي خلت وحلت • لو أنها بالتداني اليومَ تدنينا
شبنا من الهجرِ فاحمرت مدامعنا • واسودتِ الطرقُ وابيضت نواصينا
لكنهم قاطعوا بالبعدِ واصلهم • وكم وكم صيّروا في الحبِّ مجنونا

لشهاب الدين المنصوري

ما أسُ العذارِ بعارضيهِ قد انغرس • ورياضُ جنةِ وجنتيهِ قد انغرس
ورقيقُ ذاكَ الريقِ قل هو سلسلٌ • أم سلسبيلٌ أم رضابٌ أم لعس
وقوامهُ الفتانُ قل هو صعدةٌ • سمرا أم غصنٌ تأوّدَ بالميس
من لي بريمٍ نافرٍ مثلَ الكرى • عن ناظري ولحاظهُ تهوى النعس

إن كان لام عذاره قد علقت • فمن الغرائب نون حاجبه انقوس

ومن العجائب أن دمعي مطلق • والقلب في سجن الغرام قد انحبس

لا قاتل الله المحبة إنها • تغري الفتى حتى يقاتل بالنفس

وله ايضا

ألا يا نسيم الصبا بلّغي • سلامي إليه كما ينبغي

وبثّي شوقي وقولي له • يموت المحب ولم يبتغي

أرى الهجر ينزع ما بيننا • ولو متى شاء لم ينزع

تقضت أيامي ودعني به • وعمري من العشق لم يفرغ

غزال ربيت له وجنة • بغير دم القلب لم تصبغ

أيا حمرة الخد كم تحرقي • ويا عقرب الصدغ كم تلدغي

ولبعضهم

ما لي إليك سوى النسيم رسول • كلا ولا غير النجوم رسيل

فعسى يرد مع الصبا الصابي • خبر فيشفي للعليل غليل

أيا محرقا قلبي بنار صدوده • رفقا علي فأنت فيه نزيل

عذبت قلبي والمنام ومهجتي • ولقد رثى لي حاسدي وعذولي

إن صح

إن صح وصل الحب دعهم يعذلوا • من لام ومن لام يقول يقول

ما في الهوى عار وكم قتل الهوى • مثلي وشرح العاشقين يطول

وبذل كل عزيز قوم عاشق • طوعا وكرها والمحب ذليل

للقاضي شهاب الدين كميل المنصوري

هل ما أكابده من الأشجان • من لثغة بلحاظك الوسنان

أما تنثني قامته مياسة • أما تورد خدك الخجلان

ما زلت تعطف عن هواي وتنثني • حتى تعلم منك غصن البان

أيا مخجل الأغصان في ميلانها • ما لي أراك تميل كالأغصان

أيا محرق الأحشاء ومضرم نارها • ومعذب الأكباد بالهجران

فجفاك ينمو والقوى متناقض • وسقامي ينمو والتصبر فاني

فانظر لأجفاني التي أسهرتها • إن ألفت نوما فما أجفاني

مذ ألوى إليك تشوقي • عاينت موتاني على السلواني

ما كنت أحسب قبل معرفة الهوى • أن الأسود فرائس الغزلاني

حتى رأيت ضبا بخد أحورت • بصوارم سلت من الأجفاني

فأسرن آساد الكريهة عندما • صاحت جيوش اللحظ بالتاني

وله ايضا موشح

أكوكب يلمع أم ضوء نار ۝ أم وجنة ليلى لاحت تحت الخمار
أم طرق الطيف فأهدى لنا ۝ مع الدجى نور محيا نوار
كحلاء لم يكحل لها ناظر ۝ نشأ وما دارت عليها عقار
مقلتها قاتلة لا تدري ۝ من أخذ لحظي منها بثار
وردفها استعدى على خصرها ۝ يا هل قوي من ضعيف جار
تجرحني ألحاظها في الحشا ۝ يقول لي جرح الغوالي جبار
واشتعلت وجنتها خجلة ۝ فاجتمع الضدان ماء ونار
عاينتها فاحترقت مهجتي ۝ من خدها سرعا بأدنى شرار
وأنورة تخطر حول الحمى ۝ فراح قلبي هائما في الأزرار

لبن نباته

ل قالي العاذل المفند فيها ۝ حين وافت وسلمت مختاله
ثم يا ندعي النبوة عشقا ۝ فقد سلمت علينا غزاله

وله ايضا مدح في الفراق

قد نوى للفراق حبي لما ۝ حين بدا للفراق أبدا العناق

ان يكن كلما

إن تكن كلما افترقنا اعتنقنا ۝ جعل الله كل يوم فراق

لابن مطروح

من سحر عينيك الأمان الأمان ۝ قتلت رب السيف والطيلسان
أسمر كالرمح له مقلة ۝ لو لم تكن كحلا كانت سنان
أهيف حلو الريق عذب اللمى ۝ مر الجفا قاسي رطيب البنان
يزداد إذا أشكو إليه قسوة ۝ ولو شكوت الحب للصخر لان
ساق سها رضوان عن حسنه ۝ فغر من جملة حور الحسان
يدير كاس الراح شمس الضحى ۝ يا قوم ما أسعد هذا القران
توقدت جمرة لألائها ۝ كأنها بهرام أو بهرمان
بخده أو طرفه أو جنى ۝ لماه سكري لا بنت الدنان
يا لائمي دعني فإني فتى ۝ ما ترك الحب بقلبي مكان
لا تسئل العاشق عن حاله ۝ فدمعه عن قلبه ترجمان
لولا دموعي والهوى لم أبح ۝ قد ينطق المرء بغير اللسان

ولبعضهم

ليل يطول ومقلة لا تهجع ۝ وجوى يذوب ومهجة تتقطع

أحبابنا ولحسنكم طول البقا * مات المحب وعينه تتطلع
يا نصب عيني قد جرد تم لي الأسى * فالقلب يجزع واصطباري يرفع
خيمتموا بين الغضا والمنحنا * وهما فؤادي المبتلا والأضلع
أسفا العيش بالعقيق بروقني * در المحاجر فيه وهو مرصع
بيني وبينكم بحار من نوى * فلذاك دمعي من عيوني ينبع
ولقد شجاني من ربوعكم صدا * مثلي على أطلالها تتوجع
ناديته ربع الأحبة بلقع * فأجابني ربع الأحبة بلقع
بليت ضلوعي في الهوى وربوعكم * أفأضلع كلفت بكم أم أربع
ومن البلية عذل في حبكم * لا هم يرون ولا المتيم يسمع
قد شنعوا أني سلوت هواكم * لقد افترى العذال فيما شنعوا
والنازعات فإنهن جوانحي * والمرسلات فإنهن الأدمع
ما شمت برقا من حماكم لامعا * إلا استهلت سحب دمعي الهمع
جودوا علي ولو بطيف زائرا * إني بتزوير الخيال لأقنع
قد عز وصلكم وعز تسلوني * ما حيلتي في الحب ماذا أصنع
يا ليت شعري هل جفاكم منقض * يا ليت شعري والمنى لا تنفع

أفالهن

أفالهفي لنا لياليا سعدكم مضت * لو أنها بتيك الليالي ترجع

وقال أيضا

أنجابه من سقمه تتوجع * صب يموت وعينه تتطلع
وسبات ناظره المعنى بالكرى * لم يبق لي في النوم بعدك مطمع
حصنت عيني بالمدامع والبكا * فالنوم ليس له هناك مطمع
ومدامعي تجري وتنشف تارة * خوفا لما قالوا الوشاة وشنعوا
فانظر لعيني وهي تبكي رحمة * فعسى بسترك سيلها المتقطع
وإذا شكوت تقول لي أفراطه * حفظ عليك فإنه لا يسمع
فأكثر الشكوى مغالطة عسى * يدري وأعلم أنها لا تنفع
والدمع يطرح نفسه لأجلي * قدميه وهو السائل المتخضع
لا كان يوم البين وهو يقول لي * أتراك بعدي في حياتك تطمع
يا راحلا لم يبق لي من بعده * غير الصبابة والبكا والأدمع
سر في أمان الله بين جوانحي * ولك البقا فإنني لا أرجع

وقال أيضا

حسبت الهوى من قبل تجربته سهلا * وما كان ظني أن يغلط العقلا

إلى أن وجدت القتل أول شرطه • ومن لم يذق طعم الهوى لم ينل وصلا

أبوا حوادي عمدا وقالوا دع الهوى • فقلت لهم لا حلت عن حبكم أصلا

ولو قطعت بالمرهفات مفاصلي • لما اختار قلبي في محبتكم فصلا

عقود عهودي في هواكم قديمة • فلا عاش من قد رام لعقد الهوى حلا

ومذ كنت طفلا ما عرفت سواكم • وما زلت حتى صرت في حبكم كهلا

تجودوا على من صار عبد هواكم • فما زلتموا بالجود ما بينكم أهلا

تقولون للجاني إذا ما أتاكم • فقال إلينا مرحبا مرحبا أهلا

من كلام الوفايه

أبدا إلي أبوابكم أتسود • وبفيض فضلكم لكم أتودد

وأمد كف الافتقار لأنني • عبد بغير الفقر لا أتعبد

ورضيت إن توصلكم ما شئتم • متى تمنوا بالذي لا تجحد

ولقد تفقدت الورى فقدتهم • وعرفت أن سواكم لا يوجد

يا منيتي ومتى تمنى منيتي • يا من أسود بهم وفيهم أحسد

رقوا الرق جمالكم وجمالكم • فالعبد عبد للذي يتعود

عودوا المعنى ماله من عائد • أو لا عدوا أو لا بوعدكم عدوا

قد كان لي جلدا على بلوى الهوى • أبلاه وجدا فيكم يتجدد

هدي يدي أسلمت طوعا للهوى • وله على متى سلمت بها اليد

آخر للمنصور

حقد كف عن عيني دموعي • ورد على يا قمري هجوعي

رعاك الله من غصن رطيب • لقد أثمرت بالحسن البديع

ومذ أوليتني هجرا طويلا • بكيت عليك بالدمع السريع

فما أقسى فؤادك من جماد • وما أزهى خدودك من ربيع

أغصنا لم يجد بالميل نحوي • وبدرا ليس يسمح بالطلوع

أتحسب أن لي في الحب صبرا • عليك أعوذ بالله السميع

أساكن مهجتي لا تخش سوءا • لقد أمسيت في كنف منيع

فرد في نار أحشائي فإني • أخاف على محلك من ضلوعي

ذكرت لياليا كانت قصارا • بقربك كنت بها ضجيعي

حلت وخلت حميدات وأبقت • لها ذكرا يهيج به ولوعي

[illegible] لغيره

بأعز الناس عندي وعلي • وحبيب نعومتي وإلي

أنت مولاي بحالي عالم • وبما عندي منه ولدي

ماله أصبح عني معرضا • تحت ذا الإعراض يا مولاي شي

ما حبيبي مثل ما أعهده • يا ترى من ذا الذي زاد علي

فأتني إذ مر ما كلمته • كدت أن آكل من غيظي يدي

أشرقت في وجهه شمس الضحى • ولعمري كونت الأحشاء كي

أنا إن مت من الوجد به • بعثوني ميت العشاق حي

للصفي الحلي

أبيض دون لحاظه الأعين السود • والسمر دون قدود الخود والغيد

والموت أحلى الحب في معاطفه • تجري الصبابة جري الماء في العود

من لي بعين غدت بالفتح ناعسة • أجفانها وكلت جفني بتسهيدي

وحاجب فوقه تشديد طرته • كأنما النون منه نون توكيدي

ونقط الخال إذا شاهدت موقعه • حلت الخليل توافي نار نمرودي

بذلت روحي له لا أبتغي ثمنا • للوصل منه ولكن حسب مجهودي

أنا المحب الذي أنقل الهوى نقلوا • عني فأعطيتهم بالعشق تقليدي

شعر موت لطيف في مليحة

فويدة حسن

فويدة حسن وجهها بدر موكب • عزيزة قوم من ربيب وربرب

عطاها إله العرش في الناس رفعة • وعقلا وتأديبا وقدا مقضب

لها في سما الوجه سبع كواكب • من الحسن حراس على كل مرقب

إذا راد إنسانا ليسرق نظرة • بشيطان لحظ أحرقته بكوكب

غيره لطيف

قل للمليحة إذ تشبهت طلعتها • بطلعة البدر فاغتاظت لتشبيه

فقالت البدر وجه مثل وجهي ذا • إن كنت تفهم شيئا من معانيه

أم هل له مثل خدي في تورده • أم هل له مثل قدي في تثنيه

فقلت ها الآن قد أقبلت معتذرا • هذا لساني الذي أخطا فعفيه

آخر لطيف

عطفت فما أحلى تمايل عطفها • ورنت فجرد صارما من طرفها

وتمايلت تيها وعجبا وانثنت • فتعلمت أهل الملاحة ظرفها

فبعدتها وبحسنها وبظرفها • قطف النكد امن وسط راحة كفها

فكأنها هي للزمان خليفة • وكأن جيش الحسن أصبح جندها

شعر آخر

قل للمليحة في الخمار المذهب • أفسدت نسك أخي التقي المترهب
نور الخمار ونور وجهك تحته • عجبًا لخدك كيف لم يتلهب
وإذا أتت عين لتسرق نظرة • قال الشعاع لها اذهبي لا تذهبي

شعر لطيف

ومائسة الأعطاف يسحر جفونها • تبيت قلوب العاشقين لها صرعا
وماست وقد أرخت ذوائب شعرها • تخيل لي من سحرها أنها تسعى

غيره لطيف

أرادت تضاهي حسنها وصفاتها • بدور وغزلان فقلت لها قفي
بعينيك يا غزلان لا تبتغي بما • أردت ويا أقمار لا تتكلفي

غيره لطيف

أراد النقا والغصن تحكي لناظري • روادف مع أعطاف من زاد صدها
فقال كثيب الرمل ما أنا ثقلها • وقالت غصون البان ما نحن قدها

شعر لطيف

شهدت بأن العيون السود قاتلة • وأن عاشقها ما زال مقتولا
وقد تعشقتكم عمدًا على خطأ • ليقضي الله أمرًا كان مفعولا

شعر اخر
لما رايت

شعر اخر

لما رأيت سيوف الهجر بارزة • وأن وصالي عاد مغلولا
حللت بالرغم مني تحت طاعتكم • ليقضي الله أمرًا كان مفعولا

سيف

شعر اخر

لما رأيت الغدر منهم بدا • والبغض من أعينهم لي يلوح
فقلت للقلب ارجع عنهم • ما قصدهم منك سوا أخذ روح

شعر اخر

لها عين لها غزو وغزل • مكحلة ولي عين تباكت
وحاكت في نعايلها المواضي • فيا لك مقلة غزلت وحاكت

وقال اخر

ومليحة من ثغرها وجبينها • تغدو الورى في ظلمة وضياء
لا تنكروا الخال الذي في خدها • كل الشقيق بنقطة سوداء

وقال اخر

ممنعة مذ تها النفس قالت • وقد أرخت ضفاير كالحبايل
أكف عن المحب سهام لحظي • وأقتله بأطراف الأنامل

وقال واحاد

ولو أنها للمشركين تعرضت • لاتخذوها دون أصنامهم ربا

ولو تفلت في البحر والبحر مالح • لأصبح ماء البحرين من ريقها عذبا

وقال وقد ابدع

ملكت كلي ببعض منك يا أملي • فاحكم بغير الجفا يوما علي ولي

واشتق مني فؤادا أنت ساكنه • غدا جريحا بأسياف من المقل

لولاك لم تقرب الأسقام لي أبدا • ولا دنت مهجتي يوما من الأجل

حسبي وحسبك ما لقيت من كمد • وأنت مستعجل في حل من قبل

وقال وقد احسن

قالت وقد أشمت بي حسدي • وتخبت بالستر لهم معلنا

أهكذا تفعل في حقنا • وتظهر الناس على سرنا

قلت أنا قالت نعم أنت هو • قلت لها أنت فقالت أنا

قلت لها أنت الذي أكسبت • جفونك المرضى لجسمي الضنا

قالت فلم طرفك فهو الذي • جنى على قلبك ما قد جنى

فقلت قد كان الذي كان من • طرفي فلم لا كنت أحسنا

قالت فما الاحـ

قالت فما الإحسان قلت الوفا • قالت وفانا عزما أمكنا

فقلت متى لي بتقبيلة • قالت أمنيك بطول العنا

فقلت يا ستي أنا عبد لك • قالت وكم مثلك عبد لنا

فقلت إني ميت في هواك • قالت وفي الموت بلوغ المنى

قلت حرام قتل نفس بلا نفس • فقالت ذاك حل لنا

من يعشق العين بكحولة • بالسحر لا يأمن أن يفتنا

فقلت يا ستي أنا حبك • فقالت وحق الله إلا أنا

آخر لطيفة

تسمى بشمس جبينها وضحاها • وبليل عرتها إذا يغشاها

إن القلوب لغيرها لا تشتهي • وكذا النفوس فلا تحب سواها

بسطورها وصاد عيونها • إني أعوذها بصورة طه

ورنت إلى نحو السما بطرفها • فرأت تقلب وجه من يهواها

كتب الجمال بحسنه لمحبها • لنولينك قبلة ترضاها

مصغر مونث

يروق بالأجيرع في الفجير • بدا كالأبلاة من ثغير

تغير ضحية بتقليبها · بليلاة تصبح بالأمور تستير

تحاماها نويس من عقيل · مغمورات لبسوا من قشير

وخفر بها خبير ذا دعنها · حماها ستر ويا لك الخدير

معز وصيلها وطني حبيبي · وزاد بتجبر بها وفي طعير

لبعضهم في إخلاف وعد المعشوق وفراسة العاشق

إذا أخلف الميعاد من أحبه · فتلك إشارات تدل على الهجر

لأن قلوب العاشقين ضمائر · وما حلها إلا الوفاء بلا عذر

يقولون لي العذال لا تتبع الهوى · ولكنني من عظم وجدي لم أدري

فإياك لا تبدي لأنثى محبة · تباديك منها بالإساءات والغدر

وخل عن هواها فالتعفف ربما · يهان به عسر وينقاد لليسر

ولبعضهم مذكر

طليق دموعي في الغرام مسلسل · وآخر وجدي في المحبة أول

أيا قمرا أمسا غزال العين أفلا · فليس له إلا فؤادي منزل

وغصن نقا أضحى لذا متعززا · وعقد جعد الشعر منه مذلل

وسلطان حسن ظل ناظر طرفه · وعامل خديه يجور ويعدل

وعاري خد

وعاري خد ألبستني جفونه · جلابيب سقم صرت فيهن أرفل

عجبت لخد منذ أصبح عاريا · ولحظ لم يبرح مدا الدهر يغزل

وأعجب من ذا إنني لك ضامئ · ومنهل دمعي للتراكيب منهل

رعى الله أيامًا أنفواه كم ذا يلومني · وشاة وحساد عليه وعذل

فلو فعلوا جنبي لا أسلو جماله · صبرت لأن الصبر للصب أجمل

قضيب إذا أنفواي بعطفيه نائم · وضي إذا أومى بعينيه أكحل

أباح دما العشاق وهو محرم · وطفرته بالقلب شعر محلل

ولما وفا بالعهد تنزهت ناظري · بروض خديه وسترى مسبل

فتبا لطرف ظل عنه وصدغه · لعشاقه في فترة الجفن مرسل

غيره لبعضهم

هم زعموا أن تحرسوك بحارس · وما علموا أحراس حسنك أكثر

عذارك ريحان وثغرك جوهر · وخدك كافور وخالك عنبر

وردفك مثقال فهل أنت محسن · عسى منعم بالوصل يأتي مبشر

ولبعضهم

إن محت بالعين كنت غزالا · وإن ابتسمت حاكي الجبين هلالا

أقسم برب السما أتعالى • لم تشاهد عيني لذلك مثالا
خلقت من لحظه لفظ وجوهر صافي • وحوت من الإحسان خمس خصالا
الحسن أول ما اكتسبت وثانيا • نور لخد صاعد ايتلالا
والعقل ثالث ما اكتسبت ورابعا • خال لخد يفتخر بالبلالا
وتمام خمسة أشيا حسنك قائلي • ولهذا أصبحت رق الخلالا

عس عروضه

رأى ذلي فعذب واستطالا • وأقسم لا يكلمني دلالا
وأوتر من حواجبه قسيا • وفوق من لواحظه نبالا
يزيد صبابتي في كل يوم • كما تزداد صورته جمالا
وقالوا كالهلال فقلت كلا • قلامة ظفره تحكي الهلالا
أمير الحسن أنت ملكت قلبي • ولا أرضى لدولتك انتقالا
فقال لا أنيلنك بالتجني • فقلت العفو يا مولاي لالا

ولعصمه

تخذه من بقايا الليل خيشوا • وبي لتشويش دال الصدغ تشويش
صبي من الترك أغنته لواحظه • عما حوته من النبل التراكيشوا

إذا انثنا

إذا انثنا فقد الغصن منكسر • وإن تبدا فطرف البدر مخدوش
يا عاذلي إن تكن حققت صورته • أما يليق عنا قلبك أطروش
[illegible] • [illegible] الحبيب مغشوش
والغيم كالملك تاج الحوذله • والبرق رايته والرعد شاويش
في مجلس ضحكت أرجاؤه طربا • لأنه ببديع الزهر مفروش

حوراني لطيف

يقول الذي متعه السعد والقفا • بكيت ولي دمع غزير سياح
على من ضناني بالبعاد وبالجفا • وخلى فؤادي فيه سيف جراح
أنوح وأبكي والدموع تعينني • وطرفي بساهري بكل صباح
وفاتنة الألحاظ ترنو اتقتني • علي فقد عادك كم تقد رماح
عجبت لكسر الجفن [illegible] صحتي • وكم أنكسر مثلي بذاك صحاح
وناعسة الألحاظ بالحسن والبها • تفوق البدر زين كل ملاح
إذا خطرت تخطر نحوها خاطري • أطير بفرحي ويبقى لي جناح
تجرد بأسياف اللحاظ تصيبني • كأن اللواحظ إذا ... سلاح
لها في أعاديها اقتحام تخوضها • تجود علينا والسماح

رباح

أيا حسن وجه قد حوى فيه جنة ... ولي الثغر مسك قد مزجن براح

نعوس اللواحظ تشتكي من بعادها ... وسل وصلها تحت الفنا مصلاح

فتنت بها وجدا وأنت تصري ... فمن هام فيها ما عليه جناح

ولابن نباته

ألا فتنة القلب الجليد ... ونزهة رونق العمر السعيد

خطرت فمات غصن البان غيظا ... وكم لك في الملاحة من حسود

فديتك جد على صب خليع ... بهم بحسن عارضك الجديد

فثغرك والحديث ونظم شعري ... عقود في عقود في عقود

وفرقك والوصال وبعد صدي ... سعود في سعود في سعود

فيا مولاي يا ظبيا أنيسا ... سقتك لواحظ الظبي الشرود

سقيت مدام عينيك الندامى ... فمال السكر بالرجل الشريد

وأقسم لو نظرت إلى حديد ... لأثر سهم لحظك في الحديد

فلا يدخلك شك في ودادي ... فليس على غرامي من مزيد

فإني أحببت صل أو صد إني ... أحبك في الوصال وفي الصدود

لابن سنا الملك مصغره

تغير بالابيرق

تغير بالأبيرق في الفجير ... بدا كالأبلاء في تصغير

تغير ظبية بقبلتها النبالة ... تصبى بالاوتصغير

ربيبة بنت كعبة خويلد ... شكيل في معانيها قصير

تميس قديدها فترى غصنا ... تحركه نسيمات السحير

وبيد وامن مر الشعها أوتح ... فتحسبه نشيرا من عطير

فعز وصلها وضني جسمي ... وطال هجيرها وفني صبيري

ولبعضهم شعر

يا ناقلين أحاديث الهوى قولوا ... صح الغرام فلا قالا ولا قيلوا

قالوا جننت بمن تهوى فقلت لهم ... نعم وعني حديث العشق منقولوا

في الخد روضة حسن زهرها عجب ... ومشتها القلب أجنيها القنا

نيلوا

نزه لحاظك في مقياس نظرته ... إذا وفا وعده والستر مسبولوا

المرسلات دموعي فيطها نبأ ... وكل أرا الطيف حتى زار بي ليلوا

ولبعضهم

يا راقد الليل هذا أول السهر ... كم مقلة أسهرتها نغمة الوتر

وبلبل الدوح يشجو حولنا سحرا ... يا أول الصفو هذا آخر الكدر

و[illegible] بِرَيْن باللحاظ إلى لورد خديك نبهما من النفر
غنا الهزار على عود بروضته ... فنقطته يد الأغصان في السحر
وأسمر من بني الأتراك ذو هيف ... من أجل سمرته قد دل في السمر

ولبعضهم [illegible]

الخصر والردف معدوم وموجود ... والجسم والخصر مقصود
وممدود
والثغر أشهد أن الشهد ريقته ... فكم حلا فيه يوما
وهو مشهود
ثغر شكوت له يوم الفراق جفا ... قلبي فقال أنا والله
مبرود
فقلت برد لقلب الصب من ظما ... فقال لي ما لقلب
الصب تبريد
فيا رعا الله قلبي تشتكي ظمأ ... ومدمعي منهلا للركب
مورود
ورب غصن لأطيار القلوب علا ... قوامه في رياض الوجد تغريد

غصن من البان

غصن من البان لولا ورد وجنته ... ما كان منثور دمعي فيه توريد
إذا بدا وعليه الشعر منعقد ... أقول قد الواء النصر معقود
ومذ غدا عبده في السعد قلت له ... يا عبده ولهذا أنت مسعود
شد المناطق فوق الخصر من هيف ... فقده حرف لين فيه تشديد
ملوك حسن على صيد الحشا عزموا ... فقلت أنتم ملوك في البها صيد
خدودهم قد غدت ذات الوقود ومن ... نيرانها في سويد القلب أخدود
قالت لواحظهم إنا نسود على ... بيض الظبى قلت أنتم أعين سود
قالوا لحسدنا يوم البين صفه عسى ... نعوده قلت يا أهل الوفا عودوا

قصيدة تغزل من كلام ابن مخلوف وهو مدح رسول الله

ما حي غرامي في هواكم مبتدا ... وكم تزل وجدي بكم مؤكدا
معرفتي بهجركم تنكرت ... ومضمري بظاهر الدمع بدا
أبني بإسمكم وانسمي ... ما حال حالي عن هواكم أبدا
رفعتموا فوق الأنام منصبا ... وحرف معناكم يجر للهدى
أضافة اللون بكم لا تختفي ... زيد وعمرو بعلاكم شهدا
ما أنا وحدي في هواكم مفرد ... طرايق الأكوان فيكم فدا

لبس لمثلي بدلا عن عطفكم • شرط ولوعي بالجوا تقيدا

أمر الملول تحت فعل أمركم • من لازم الأفعال يلقا الرشدا

ميزتمو برفعة ومنصب • نواصب الكون لها لن تجحدا

أنتم ضميري أنتمو إشارتي • كل اشتغالي بكمو طول المدا

فرقتمو جمعي قطعتم عددي • أعربتمو قهرا على الحسدا

وكم أنادي في الدجى مستفهما • كأنكم لم تسمعوا حرف الندا

بنيت من ودي لكم مبانيا • لا تدخل العلة فيها أبدا

وحق من عم الأنام فضله • يا سادة والله ما نقض اسدا

شق لك الرحمن إسما علما • من إسمه محمدا وأحمدا

لك الصفات والعلا • والنجا والهبات والندا

لك المتاب والإياب • والصواب والكتاب المسندا

لك العلوم والحلوم والفهوم • والرسوم للأنام مقصدا

أنت الحقيق والشفيق • والرفيق والأنيق والطريق للهدا

أنت الفصيح والنصيح والرجيح • والصبيح والمليح الأغيدا

علي بن مخلوف نزيل فضلكم • إذا بدا عتق الجحيم أسودا

إذا جا

إذا جا الخلق جميعا فرقا • وماج بالأنبا ثم الـ...ـدا

والله ما للمذنبين غيره • يا مطلب القصاد يا بحر الندا

صلى عليك الله يا من جاهه • عند الإله ملجأ ومقصدا

قصيد اخر لابن نباته

خذوا قودي من أسير الكلل • فواعجبا من أسير قتل

وقولوا على إذ جنيتموا • طعين القد وجريح المقل

أرى قمرا ما بدا في الدجى • وأبصره البدر إلا أفل

يضل بطرته من يشا • ويهدي بغرته من أضل

وقد عدل الحسن في خلقه • ألم تروه جار لما عدل

وقد علم الناس إني امرؤ • أحب الغزال وأهوى الغزل

وقد أخجل الشمس من وجهه • ألم تر فيها اصفرار الخجل

فيا خجلة الصبح لما رنا • شبيها له باللما والكحل

وعم معاطفه بالنشاط • وخص مرادفه بالكسل

فيا ليلة نلتها بالسرور • وعن ما جرى بيننا لا تسل

فأنحلت قامته بالعناق • وذبلت مرشفه بالقبل

وكم غصنٍ على غصنٍ حضرتُ له • وأشرقتُ من فوق ذاك الكفلْ
وأدنتُ حين تجلّى الصباحُ • حيّ على خير بعد العملْ
وها أثر المسك في راحتي • وهذا فمي فيه طعم العسلْ

قصيد تغزل لابن كميل في مدح رسول الله

تغازل اللحظ بالأجفان والمقلِ • أشدّ فتكًا من الأسياف والأسلِ
من لم يبت بغرام العشق مات بما • يلقاه من [illegible] الأعين النُّجُلِ
كم من أسيرٍ طليق الدمع صرّعه • من التغازل والغزلان والغزلِ
ما حيلة الصبّ إن صبّت مدامعه • إلا التعلل بالآثار والحِلَلِ
هو الغرام عذيب العاشقين فما • بال العواذل لم تعدل عن العذلِ
~~لو أنهم عدلوا عن عذلهم عدلوا لكنهم عدلوا عن عذلهم عدلوا~~
لو أنهم عدلوا عن عذلهم عدلوا • لكنهم جهلوا ما بي من الكحلِ
لو ذاق ما بفؤاد الصبّ عاذله • لذاب من شدة الهجران والمللِ
أين الخليّ من المشغول منزلةً • شتّان ما بين مشغولٍ وبين خلي
يا عاذلًا بات يبدي النصح في عذلٍ • ليت المنية حالت دون نصحك لي
ويا خليًّا غفلت عنّي بسائلني • سل الدموع وعن حالي فلا تسلِ

تهامد مع

تهامد مع العين بادٍ والفؤاد بها • شقا وتقاصر قلبي باد فاستقلي
قال العواذل لمّا أن رأوا جلدي • ألستَ ممن بلي عشقًا فقلت بلى
كم أكتم الدمع والأشواق تظهره • نحرًا مديدًا بمدٍّ غير منفصلِ
وكم على طللٍ دمعًا أرقتُ فهوا • لولا الهوى لم أرق دمعًا على طللِ

وقصد مخمس

يفوق البدر حسنًا والهلالا • ويقنص من تلفّته الغزالا
رأى قلبي به اشتغل اشتغالا • تذلّل فاحتملت له الذلّ لا لا
ورام الهجر مذ رمتُ الوصالا
فقلت له أهل قتلي حلالٌ • بمن أفتاك يا ذا الحسن خالا
فألوا والدلال له دلالا • وكان يزورني منهم خيالٌ
فلمّا أن جفا منع الخيالا
وقاطع بالقطيعة منه قربي • وواصل بالجفا والصدّ كربي
فقلت ودمعي في الحال ينبي • سألتك بالذي أعطاك قلبي
وملّكك المحاسن والجمالا
تعطّف بالرضا والوصل إنّي • محبٌّ لا تخيّب فيك ظنّي

وإن أذنبنا والذنب مني ، تجاوز عن ذنوبي واعف عني

لقد أضحت بنو الناس حالا

وروحي بالجفا ذابت أقلني ، فقد قل القوا والصبر مني

وهجرك زائد والعشق يضني ، وصد بوجهه الميمون عني

كأني قد قتلت له رجالا

رجا الذي بالجفا قلبا كويا ، وجار بصده وعتا عتيا

وأضرم بالجفا الأحشا شيا ، وأوتر من حواجبه قسيا

وأرمى من لواحظه نبالا

وقال من الذي يحيد مني ، فقلت العهد منك فلا تخني

تمايل معجبا وتنح عني ، وقال لأقتلنك بالتجني

فقلت العفو لا بالله لا لا

قصد ملح الجامع

أتيت أبغي من الرمال أشكالي ، فقام من ألم التبريح أشكالي

وجدته عاشقا مثلي فواعجبا ، لم ألق في الناس من يقم الهوى حالي

ضربت من كل رمل العين جيلتها ، فكل شكل من الأشكال أشكالي

رمل اقت

رمل أقت لنا الأشكال فانتصرت ، [غير واضح]

قاض هواها غدا والعين يلحقني ، ولحر قلبي على قاض غدا والي

جال شعري بالليالي البيض لي ، من التلف أمشي مشي حتالي

قالت سلوت لحال الله قلت عفا ، الله يعلم بالبلا من الآلي

قصيد وفاي

هل من يبشرني بيوم لقائي ، أعطيه من فرط التسرر ردائي

لولم أكن عبد الكئيب وبعته ، روحي وملك بعدته الكرماء

موتي على دين المحبة يا فتى ، عيش جديد طاب فيه بقائي

إن الذين أحبهم أهل الوفا ، من مات فيهم عاش عيش وفائي

وحياتهم إن مت فيهم مخلصا ، فلأملأن الكون بالثناء

ولأمحن العالمين جميعهم ، بمحبتي ومسرتي وولائي

حتى تقول الكائنات جميعها ، إن اللقاء يزيل كل شقائي

قصد وفاي

أبدا على أبوابكم أتردد ، وبفيض فضلكم ولكم أتودد

وأمد كف الالتجا لأنني ، عبد بغير الفقر لا أتعبد

ورضيت أن ترضيكم ما شئتم • مني فمنوا بالذي لا يجحد
ولقد تفقدت الورى فتفقدتهم • ووجدت أن نعماكم لا يبعد
يا منيتي ومتى تمنى منيتي • يا من أسود بهم وفيهم أحمد
رقوا لرق جميلكم وجمالكم • فالعبد عبد للذي يتعود
عودوا ومعنى ما له من عائد • أو لا عدوا أو لا بوعد كم واعدا
قد كان لي جلد على بلوى الهوى • أبلاه وجد فيكم يتجدد
هدي يدي أسلمت طوعا للهوى • وله على متى سلمت له اليد

وله للوفاية

أنعم بوصلك لي فهذا وقته • يكفي من الهجران ما قد ذقته
أنفقت عمري في هواك فليتني • أعطى وصولا بالذي أنفقته
يا من شغلت بحبه عن غيره • وسلوت كل الناس حين عشقته
كم جال في ميدان حبك فارس • بالصدق فيك إلى رضاك سبقته
أنت الذي جمع المحاسن وجهه • لكن عليه تصبري فرقته
بالله إن سألوك عني قل لهم • عندي وملك يدي وما أعتقته
أو قيل مشتاق إليك فقل لهم • أدري بذا وأنا الذي شوقته

يا حر طيبة

ولم يردا فيهما ما كانوا يرون وبطل إحراقها فندموا على ما فعلوا غاية الندم وفاتهم من حظهم منفعة عظيمة والله أعلم

الباب العاشر في عجائب المخلوقات والبلدان والهدايا والتحف وغير ذلك

روي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال إن الله تعالى خلق في الأرض ألف أمة منها ستمائة في البحر وأربعمائة في البر وقال بعض المفسرين من أراد أن يعرف معنى قوله تعالى ويخلق ما لا تعلمون فليوقد نارا في وسط غيط بالليل ثم يغشى تلك النار من أنواع الحيوان فإنه يرى صورا عجيبة الأشكال غريبة المنظر وإن الذي يغشى تلك النار تختلف باختلاف المواضع من الغياض والجبال والبحار والقفار فإن كل سكان بقعة تختلف على سكان غيرها قوله تعالى وما يعلم جنود ربك إلا هو وأما صفة الدنيا وخلقها وعمارتها اعلم يرحمك الله إن الدنيا عبارة عما في فلك القمر من الهوى والبحار والدنيا وما عليها وما تحتها وما يحيط

بها من المعمور من الأرض فيما يقال مسيرة مائة عام من
ناحية الشمال مع ما يقاربه من المشرق والمغرب
وما سواه من الأرض الذي ليس فيها آدمي لقرب الشمس
و[illegible] ما سوى الشمال فإن ذلك بارد يابس ومغربه
بارد [illegible] ومشرقه حار يابس فقابلت حرارة المشرق قرب
برودة الشمال فكان أعدل مواضع الأرض للحيوان
والنبات فأسكن الله عز وجل فيه بني آدم رحمة منه وفضلا
ثم جعل ياجوج وماجوج وهما من أولاد آدم عليه السلام
جعل مواضعهم ومساكنهم في آخر بلاد الشمال وفي أرض
متصلة ببحر الظلمات طولها ثمانون سنة وبينهم سد ذي
القرنين الذي ذكره الله تعالى في القرآن بين الصدفين
بناه من الحديد والرصاص وياجوج وماجوج أمم لا يعلمهم إلا الله
عز وجل فقد بقي من المائة سنة المعمورة عشرون سنة
منها أربعة عشر سنة لأنواع السودان وبلادهم مما
يلي المغرب الأعلى المتصل بطنجة ممتدا على بحر الظلمات

ومسيرة

ومسيرة تلك الأرض أربعة عشر سنة وقد بقي من المائة سنة
ستة سنين وفي بلاد الحبشة والهند والصين والفرس والترك
والخزر والصقالبة والروم والإفرنج والنامس والكوان والطايشان
والمغرب وأهل اليمن والعراق والشام ومصر والأندلس إلى رومية
العظمى وساير قبايل الكفار وإنما المسلمون منهم جزء من ألف
جزء والله أعلم

ومن عجايب المخلوقات أيضا جزيرة الوقواق المسير اليها بالبحر

قالوا إنها ألف جزيرة وستمائة جزيرة ملكها امرأة
قال موسى بن المبارك رحمة الله عليه دخلت إلى هذه الجزيرة
فوجدت امرأة حاكمة عليها قد خلت عليها لأنصرها في يوم
موكبها فإذا هي عريانة هي وعسكرها وهي جالسة على سريرها
وعلى رأسها تاج من ذهب وحولها أربعة آلاف وصيفة أبكار
ولها حكم عدل وإنما سميت هذه الجزيرة بهذه الإسم
لأن بها شجر تطرح ثمرا كالآدميين في كل سنة فإذا أنتها
الثمر وكمل يسمع منه صوت يقول واق واق جل الملك

للخلاق سبحان من خلق من الشجر بشرًا ثم يقع إلى الأرض
ميتًا وأهلها لا يفهمون من هذا الصوت شيئًا ينتصرون به
وفي جزيرة كثيرة الذهب حتى إن أهلها يتخذون سلاسل
كلابهم وأطواق قرودهم من ذهب وبها شجر الأبنوس وهذه
من عجائب الدنيا تمت

الباب الحادي عشر في الخمريات والزهريات والتغزلات والكرم
والعريش والأبيض منه والأحمر والأصفر
وما يتعلق بحلها وحرامها ومنافعها

لأنها أصل الخمر فيما ورد من الآيات الشريفة والأحا
ديث النبوية فصل أورده الشريشي في شرح المقامات
في هذه الرتبة لقول الله تعالى جلت قدرته عن الجنة
فيها أنهار من ماء غير آسن وأنهار من لبن لم يتغير طعمه وأنهار
من خمر لذة للشاربين وأنهار من عسل مصفى فلم يذكر
الماء واللبن إلا بالسلامة من التغير والعسل إلا أنه مصفى
وجعل الخمر لذة للشاربين فكان من التفضيل

وقال تعالى

وقال تعالى جل من قائل يطوف عليهم ولدان مخلدون
بأكواب وأباريق وكأس من معين لا يصدعون عنها ولا ينزفو ن
نفى عنها عيوب خمر الدنيا وهو ذهاب العقل والحلم
والصداع بالخمار وبشاعة المآل كما قال الله تعالى وفاكهة كثيرة
لا مقطوعة ولا ممنوعة نفى عنها عيوب فاكهة الدنيا
التي تأتي في وقت دون وقت آخر وقد قال عز من قائل
ويسقون فيها كأسًا كان مزاجها زنجبيلًا انتهى ما قاله الشريشي

وأما ما ورد في ذلك من الأحاديث

النبوية فقد ورد لصاحب ترويح الأرواح ومفتاح السرور والأفراح
في الجواب عن السؤال في مثل هذه الرتبة نقلًا عن بعض أهل
العلم بما ورد من الأحاديث منها ما رواه ابن مسعود رضي الله
عنه أنه قال إن النبي صلى الله عليه وسلم
عطش وهو يطوف بالبيت فاستسقى فأتي له بالنبيذ وهو
الأقشه من السقاية فقطب ما بين عينيه ثم دعا بذنوب
من ماء زمزم فصبه عليه وضربه فقال له رجل أحرام هو يا رسول الله

قال لا وروي من طريق اخرى عن ابن مسعود الانصاري رضي الله عنه
قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يطوف بالبيت فسألته
عن النبيذ الحلو أحرام هو يا رسول الله قال لا ثم أتي صلى الله
عليه وسلم بقدح نبيذ حلو فشمه وقطب ثم دعا بماء زمزم
فصبه فيه وشربه حتى انتهى وجاءت الرواية الاخرى عنه
في مثل هذه الرتبة أن النبي صلى الله عليه وسلم طاف بالبيت
وهو شاك فاستلم الركن بمحجن كان معه ثم استسقى وقد
مر بالسقاية فقال له العباس ألا أسقيك يا رسول الله مما
نتخذه في البيوت ثم أتي بعس فيه نبيذ حلو فلما شمه قطب
ودعا بماء فمزجه حتى فاض بنواحيه وشرب وسقى العباس
وعنه رواية اخرى أنه قال نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها
ففي زيارتها تذكرة وقد أذن لي في زيارة قبر أمي ونهيتكم عن الأشربة
أن لا تشربوا إلا في ظروف الأديم فاشربوا في كل وعاء غير
أن لا تسكروا وقال عبد الله المذكور أيضا في كتابه المذكور
وفي الخبر عن ابن عباس رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله

صلى الله

صلى الله عليه وسلم كل مسكر حرام فقلنا يا ابن عباس فهذا النبيذ
الذي يسكرنا قال ليس هكذا إن شرب أحدكم تسعة أقداح
لم يسكر فهو حلال وإن شرب العاشر فسكر فهو حرام يعني النبيذ
وعن ابن مسعود رضي الله عنه أنه سمع أن بعضهم يحرم
النبيذ فقال شهدنا كما شهدوا وسمعنا كما سمعوا ثم شهدنا
تحليله وهو الحلو منه ۰۰ وانشد رجل من التابعين
من ذا يحرم ماء المزن خالصه ۰ من جوف جانية ما العناقيد ۰۰
إني لأكره تشديد الرواة لنا ۰ فيها ويعجبني قول ابن مسعود ۰۰

وقال آخر

حل الراح بالراحات واغنم مسرة ۰ بأقداحها واعكف على لذة الشرب ۰۰
ولا تخش أوزارا فأوراق كرمها ۰ ألفاظ غدت تستغفر الله للذنب ۰۰

وقال آخر

شربنا وعفو الله فينا دائما ۰ وداويت أسقامي بمرتشف الكاس ۰۰
وما غرنا فيها وتعريف إثمها ۰ سوى قوله فيها منافع للناس ۰۰
واما ما يتعلق بمنافعها فانها لا تحصى

وقد ورد في ذلك في كتاب الله العزيز حيث قال ومنافع للناس
فمن منافعها أنها تروق الدم وتعتق الالوان وتزيد في الهمة
وتهون الرزية كما قال بعضهم مفردة

فاسكنه والهم يوما بمنزل ... كذلك لم يلتق مع النعم والغم

وقال اخر مفردة

اشرب إذا كنت فرحانا تزد فرحا ... وإن كنت مغموما فسلطها على الحزن

ومن عجايبها ما قاله بعضهم

ما شوهدت قط يوما في ظهر العقا ... إلا وولت جيوش الهم تنهزم

ومن عجايبها ومنافعها

أنها تلائم الطبايع المعتادة في كل زمان من فصول السنة
فيشربه المحرور زمن الحر ممزوجا فيبرده والمقرور المحرور صرفا فيسخنه
واليابس معتدلا فيرطبه والمرطب صرفا فيجففه فمن شربه
في الصيف فيستحب له أن يشرب على خضرة الجنان وتحت
الظلال وعلى الماء وعلى الورد والنسرين والبنفسج والآس
والسفرجل والتفاح وما أشبه ذلك وان كان زمن الشتا

فبخلاف

بخلاف ذلك من الجلوس في الأكنان واستعمال الفرش
ولبس الصوف الملون من الأحمر والأزرق والأخضر
والأصفر وغير ذلك وشم الرايحة الطيبة وهو قيب المسك
والعنبر والطيب والبخور وما أشبه ذلك واما الربيع والخريف
فبين ذلك لأحدهما من رطوبة الشتا وحرارة الصيف وقد
كان بعض الخلفا الظرفا لا يشرب إلا في موضع يبصر منه
وجه السما نظرا جيدا وقال بعض الحكما لم أر غدا
أعم نفعا منه ولا أخفى للتعهد منه في وقت الحاجة إليه
ولا أشرف من مكارم الأخلاق ولا أنزه في المجالس منه
وذلك أنه يؤلف شمل الأثغلين ويزرع المحبة بين
المتلفين ويجلو الهموم عن القلوب ويستمد الجود من البخيل
ويعطف قلب القاسي ويشجع الجبان ويزيد الشجاع
شجاعة ويحدث في الطباع طربا لا يسيرها سواه من الملاهي

وفي ذلك انشد بعضهم

لعمرك ما شربت الخمر جهلا ... ولكن بالأدلة والفتاوي

فإنّي قد مرضتُ بلا راحتي … فأشربُها لا للتداوي

وقال آخر

إذا أنا لم أشرب مُدامًا ولم أكن ظريفًا ولم أمزح هناك ولم أصبوا … فما أنا إلّا والحجارة واحدٌ وإن كان منها التبرُ واللؤلؤ الرطب

وقال آخر

صفراءُ لولاك لشمس الضحى … من قبل أن تطلعَ لم تطلعِ
أعجبُ ما في وصفها أنّها … ما جُمعت والهمّ في موضعِ

شهاب الدين المنصوري

أرخ لراحٍ هدت في الكاس تبتسمُ … واغنم سلافتها فالراحُ تغتنمُ
من خمرةٍ كشعاع الشمس مشرقةٍ … في وصفها جدلٌ في نعتها حِكَمُ
فالواعي الإثم قلتُ النصّ جاء بها … في جنّة الخلد حلّت ليس تُحترمُ
مُدامةٌ قرقفٌ بكرٌ معتّقةٌ … صرفٌ سلافة ثغرٍ ريقُها شبمُ
بيضاءُ صافيةٌ حمراءُ لاهبةٌ … صفراءُ فاقعةٌ تُجلى بها الظلمُ
ما شاب شاربها بل خاب عائبُها … الورام كاتبُها وصفًا أبا القلمُ
ما زلتُ أنفقُ أموالي وأشربُها … حتّى استغاثت إلى الكرم والكرمُ

وشمسة

آخر للمصنف

وشمسةِ كرمٍ برجُها قاعُ دنّها … ومطلعُها الساقي ومغربُها فمي
رحيقٌ لثغري إليك عفصةٌ … وساقٍ كبدرٍ والندامى كأنجمِ
إذا برزت من دنّها في إنائها … حلت نفرًا بين الحطيم وزمزمِ
أحجّ إليها بالأكفّ كأنّني … أحجّ إلى البيت العتيق المحرّمِ
فإن حُرّمت يومًا على دين أحمدٍ … لقد أُحرمت عند المسيح ابن مريمِ
ولا أؤخّر أيّام السرور إلى غدٍ … فربّ غدٍ يأتي بما ليس تعلمِ

قال الشيخ الإمام العالم نور الدين علي بن النبيه

قم يا غلامُ ودع ملامةَ من نصح … فالديكُ قد صاح الدجى لمّا صدح
خفيت تباشيرُ الصباح تسقني … ما ضرّ في الظلماء من مدحٍ قدح
صهباءُ ما لعبت بكفّ مديرها … لمقطّبٍ إلّا تهلّل وانشرح
والله ما مجدُ المدام بمائها … لكنّه مجدُ المسرّة بالفرح
هي صفوةُ الكرم الكريم فما سرت … سرّاؤها في باخلٍ إلّا سمح
من كفّ فتّان القوام بوجهه … عذرٌ لمن خلع العذار وأفصح
ثمرُ شقائقِ وجنتيه حاجبًا … ما شقّه شرحُ العذار ولا سرح

ولا بشعر كالأزلام في الدجى ربعة في بهطله كالصباح إذا وضح
يهتز كالغصن الرطيب على النقا واجعل في طي الوشاح كذا رجح
النرجس الغض إذ تجاسر شمس ونور الأقاح قد ابتهج
فكأنه متبسم عن لؤلؤ بعقوده أزرى الثنايا قد تعلك وانتسج

فصل فيما ورد عن العرب في ذلك ومخاطبتهم في الشراب
وما بينهم وبين الروم والفرس فيها

قال بعض خطباء العرب أعلم جعلك الله وأبقاك وحماك
وتولاك أن الشراب طروبة خفيفة المدخل ومنه لذ الطعمة المحلل
نافية للهموم دافعة للغموم وهي مفتاح حاشية السرور الكامل
والطرب العاجل والعرب فيه حالة متوسطة بين الروم والفرس
فإن الروم أعلم الناس بالشراب وأحذقهم له وأعرفهم بسببه
ومنافعه وأعدل لهم مذهبا في استعماله وأكثرها يميلون
إليه منه المشمع الصقيل لأنه عندهم أسهل في توليد
الدم من غيره. قال وأما الفرس فإنهم شركاء الروم في معرفة
فضائل الشراب فإنهم يختارون منها الأصفر لعرفه والخفيفة

ولذ اذطعمة

ولذ اذطعمة لأن فيه طربا من حركة النار ولونها والعرب بين الحالتين
تتصرف فيها بلطيف قرائحها إلى ما أحب من أوصاف الألوان
والأجناس تتجنب فيه المعنى أو تقارب الإصابة وقد قيل
أن رجلا قال للأحنف بن قيس رحمة الله عليه
يا أبا بحر ما ألذ الطعام الأشربة قال الخمر قال له وكيف
علمت ذلك ولم تذقه قال لأني رأيت من أحلت له لا يقصر
عنها ومن حرمت عليه يتخطى إليها فقلت له في أي شيء تذاك
منها فقال تكون بيضا صافية تمزجها ساقية من صوب غادية
وبعد ذلك فأردنا أن نسمي أسمائها فوجدنا وصف
أسمائها كثيرة وهي مشهورة في الكتاب في غير هذا الموضع فا نظر
فيه تراه وقال بعضهم في ذلك ولائم لامني في الخمر قلت له
إني لأشربها حيا وفي الجنة إن كان قد حرقوا بالنار نشأتها
فنار قلبي تبقيها على التلف وأسقني من كؤوس الراح صافية
صرفا لحرمتها لأني غير مكترث قالوا فلم تسقاها فقلت لهم إني
أنزهها عن ممزوج الخبث وقال آخر لبعضهم

ومدامة تطمس النجوم شعاعها ... فالليل منها كالنهار المشمس
سعل المسيح سلافها واختارها ... ودعا لها حولا ببيت المقدس
في روضة ضحك النهار صباحها ... وبكت عشيتها عيون النرجس
واخضر جانب نهرها فكأنه ... سيف يسل من العيون النرجس

شعره لابن المعتز

وليل بت أسقى من سلاف ... مشعشعة كلون الخل نار
كأن حبابها حبات در ... لها لهب بأقداح النصارى
بكف مقرطق برهو ابودف ... يضيق بحمله عقد الإزار
لذي الذكور إذا انثنتا ... وإن ولا فتانيت العذاري
أقمت لشربها طربا وعندي ... بنات اللهو تلعب بالإزار
ونجم الليل يركض في الدياجي ... كأن الصبح يطلبه بثار

شعر لبعضهم

واصل كؤوسك لا تريد فراقها ... فلقد رأت عين المدام فراقها
إن الذي جعل الهموم عقاربا ... جعل السلاف حقيقة درياقها
لم يقلب الراووق إلا أنه ... قطع الطريق على الهموم وعاقها

ومعتقي

ومعتق في الخمر لو ذاقها ... لم يلحني لا الكته ما ذاقها
أعطت على حرف الزمان بصونها ... عهدا فأكد منجها ميثاقها
فأجبتها ذقها وخل من بعد ذا ... في طرق عذلك إن أطقتها

عبد الله بن المعتز

ومقرطق يسعى إلى الندماء ... بحقيقة في درة بيضاء
والبدر في أفق السماء كدرهم ... ملقى على ديباجة زرقاء
كم ليلة عانقت بدر سمائها ... عندي بلا خوف من الرقباء
ومهفهف عقد الشراب لسانه ... فحديثه بالرمز والإيماء
أنبهته سحرا وقلت له انتبه ... يا فرحة الخلطاء والندماء
فأجابني والسكر يمحو صوته ... بتلجلج كتلجلج الفأفاء
إني لأفهم ما تقول وإنما ... غلبت على سلافة الصهباء
دعني أفيق من الخمار إلى غد ... وافعل بعبدك ما تشاء يا مولائي

لصفي الدين الحلي في الخمر والغزل

أدار التبر في كاس اللجين ... رشا بالراح مخضوب اليدين
وطاف على الصحاب بكاس راح ... وطافت مقلتاه بأخريين

رخيم من بني الأتراك طفل * تجاذب خصره جبلي حنين
يبدل نطقه صادا بدال * ويخلط عجمة قافا بغين
يطوف على الرفاق من الحميا * ومن خمر الرضاب بمسكرين
إذا حل الحميا والمحيا * شهدنا الجمع بين النيرين
وآخر من بني الأعراب خفة * جيوش الحسن منه بعارضين
إلى عشاقه تنسب المنايا * كما تنسب الرماح إلى ردين
تلاحظ سوسن الخدين منه * فيبدي لها الحيا وردتين
فبتنا والسقاة بكاس راح * وبات الرق مغلول اليدين
وشمعتنا شبيه سنان تبر * تركب في قناة من لجين
وقهوتنا شبيه شواظ نار * توقد في أكف الساقيين

غيره لبعضهم

شربت الخندريس بلا مزاج * فهمت بشربها والليل داج
وأجليت الكؤوس على الندامى * فما أبها المدامة في الزجاج
وقد خفت شموعي في مقامي * وأقداحي يدار بها ابتهاجي
ورق لي الشراب وراق وقتي * ومن أهواه قد أمسى مناجي

جليسي

جليسي مؤنسي بدري أنيسي * حبابي قاتلي شمسي سراجي
نجيمي جنتي دائي دوائي * طبيبي مسقمي برئي علاجي
به لذ إعلاجي في الحميا * ومذ نلت ما قد كنت راجي
وقد هنيت والمحبوب عندي * يناجيني لما أحلى التناجي

وقال بعض المتقدمين في السقاة وما يحمد منهم من الترتيب

قيل لا يستحق الرجل أن يسمى نديما ما لم يكن فيه جمال ومروءة **فالجمال** هو فصاحة لسانه وحذق مقالته وصباحة وجهه ونظافة أثوابه وكثرة حيائه ووقار مجلسه وكثرة أدابه ومكارم أخلاقه ومع هذه الأوصاف يكون فيه تواضع العبيد وعفاف النسك ومجون الفتاك ووقار الشيوخ ومزاح الأحداث وهذا كله يضطر إليه في مجلس الشراب

كما قال بعضهم

بروحي من نادمته فوجدته * أرق من الشكوى وأصفى من الدمع
يوافقني في الجد والهزل طائعا * فينظر من عيني ويسمع من سمعي

وقال آخر

لاتشرب الراح إلا مع فتى ثقة إن ستر غنا وإن غنيته طربا
عف الإزار غضيض الطرف تخذه في الحالتين إذا أثرا وإن تربا
يزيده الراح طيبا والغنا طربا واشكر عقلا وإسماع الأدا أدبا
فاشدد يديك عليه ما ظفرت بها واكثر مودته لا تكثر الذهبا

وقال اخر

سقاني خمرة من ريق فيه وحيانا بالعذار وما يليه
وبات معانقي خد الخد غزال في الأنام بلا شبيه
وبات البدر مطلع علينا سلوه لا يتم على أخيه

وقال اخر

وصف الولاحت لشبيه القمر من قبل أن تطلع لم تطلع
أعجب ما في وصفها أنها ما جمعت والقمر في موضع

وقال اخر

وشادن نادمت في مجلس قد عطلت فيه أباريقه
طلبت وردا فأبا خده ورمت راحا فأبا ريقه

وقال اخر

واذا ما الراح

وإذا ما الراح حلت يده قلت أن الشمس حلت أفقا
وإذا ما غربت في فمه أخذت في وجنته شفقا

ولابن خطيب داريا

قم عاطني الصهبا يا مونسي قد فاح نشر الورد والنرجس
والوقت قد راق وراق الهوى وجاد بالوصل الزمان المسي
نعاطيها غير ممزوجة صهبا تخلو صدا الأنفس
وإن تكن لابد من مزجها فمن رضاب الشادن الألعس
مالي وتقباري وذراعي ومشيتي كالخائف المبلس
ولي المهذول ماتابه من كتب عاليها قد نسي
والسان حين أغدوا به في شبه خارس أو حرسي
ثم فاسقني بالكاس حتى ترى نطق لساني عاد كالأخرس
ولا تكن مني بدا قانعا حتى تراني ضحكة المجالس
وقل لمن لام على شربها تمادي بالذكر في الأكؤس

وقال اخر

إشرب فقد جادت الأوقات بالفرح واسقنيها بأسباب من الترح

من كف ظبي غلبناه حين بدا تحت في شربها والديك لم يصح
بدرتنا ولنا في الليل من يده شمسا من الراح في صبح من القدح

وقال [illegible]

ومعسول الشمائل قام يسعى وفي يده رحيق كالحريق
سقاني من عقيق حشو در ونقلني بدر في عقيق

قيل حرم الخمر على عشر انفار

من حبس أول كاس ومن بل ما بين يديه بالنبيذ ومن مسح فمه بالرغيف ومن نام في المجلس ومن بصق في منديل الشراب ومن استدعى الطعام في غير وقته وغير بيته ومن عربد على جلسائه ومن اشتغل عن المغني ولم ينصت إليه ومن سلم ولم يرد بعث ومغن غنى الخطا فاشتغل بقطع الأوتار وإصلاحها

ومما قيل في اسماء الخمره

أولها الشموله البارقه المعتقه الراح الخندريس العقار المخطه العطاره المقدمه المعرقه الصفقه السلافه الزرجونه العانيه الماذيه القهيجه الحميا المحيا الباكره الباهره المبكره اللافه

المعتره

المعتره الصاطعه الاهيه الحمرا الخمرا الصفوا الفاقعه المجليه الصافيه العانيه الفائده المجتبيه المخجله المليه الحاوره المقومه المنعشه بنت الدنان بنت الكروم بنت الكؤس بنت الشموس أم القاله أم الهموم أم العموم أم العربكه

لا زلت أنفق أموالي وأشربها حتى استغاث إلى الكوم والكرم

وقال غيره

أعجب ما في مجلس اللهو جرا من أدمع الراووق لما انسلبت
لم تزل البطة في قهقهة تضحك في المجالس حتى انقلبت

وقال وقد اجاد

صفراء لاحت لشمس الضحى من قبل أن تطلع لم تطلع
أعجب ما في وصفها أنها ما جمعت والهم في موضع

وقال وقد اجاد

شربنا وعفو الله فيها ذمامه وداويت أسقامي برشف الكاس
وما غرنا فيها وتحريف إثمها سوى قوله فيها منافع للناس

وشمسة كرم برجها قاع دنها ومطلعها الساقي ومغربها فمي
رحيق كثير في إنا كفضة وساق كبدر والندامى كأنجم
لها حبب من فوق شباك ثغرها على نقش دينار على دور درهم
إذا ارجها الساقي رأيت حبابها على نفرا بين الحطيم وزمزم
فإن حرمت يوما على دين أحمد لذا حرمت عند المسيح ابن مريم
ولا تاخر أيام السرور إلى غد فرب غد يأتي بما ليس تعلم

الباب الثاني عشر في حلول الربيع واعتداله وخضرة ارضه والازهار واختلافه وما اشبه ذلك قال ابقراط الحكيم

من لم يبتهج بالربيع ولم يستمتع بنسيمه فإنه مفسود المزاج محتاج إلى العلاج

وقال بعض الحكما

من تنزه إلى الربيع وأزهاره والروض ونواره ولم يبتهج بهما كان عديم حس أو سقيم جسم

وقال المأمون

أغلظ الناس طبعا من لم يتمتع في الربيع بذاه صبوة

وقال أيضا

يا صاح قم نظفر بفرصة عيشنا ليس الفتى من عمره بمخلد

أوما ترى

أوما ترى حسن الربيع وقد بدا في مزدوج من ذي الثياب ومفرد
أبدت لنا الأمطار فيه عجائبا شهدت على كذب الكفور الملحد
وأفا بوجه مبشر من بعد ما كان الشتا أتا بوجه مهدد
والأرض في حلل تخالف شكلها بمدثر ومسهم ومعمد
لم يأتل الصباغ في تلوينها بمزعفر ومعصفر ومورد
من وردة حمراء أحجب لونها نقض الصباغ على خدود الخرد
ما بين سوسنة كمدهن فضة وبهارة جاءت كمدهن عسجد
وجني نرجة حكت كافورة بيضاء يرفعها قضيب زبرجد
وشقيقة نرفوا بحمرة لونها وسواد أوسطها كمقلة أرمد
فانهض إلى طيب المدام مساعدا لا عيش إلا بالخليل المسعد
خذ صفو يومك ما تيسر صفوه ودع التفكر للعواقب في غد

وقال ابو نواس

قم اشرب الراح تنفي عند ما تجد فليس عن شربها صبر ولا جلد
أما ترى الكاس تبكي والرياض لها ضحك وقد نشرت أنوارها

الباب الثالث عشر في التشابيه والفواكه وغير ذلك

وهي النرجس وهو أول ما يتقدم ذكره والبنفسج والبان والورد الشتوي وهو يعرف بالنصيبين والزهر والياسمين والورد القحابي وهو آخرها فهذه السبع الزهرات التي تلهج المطربون بذكرها وتجتمع في وقت واحد وأما النسرين فإنه من أعطر الزهور رائحة وهو غير معدود في السبع زهرات فإنه إنما يأتي في آخر أيام الورد النصيبين فهو لا يلحق النرجس ولا البنفسج فلم يكن معدودا في جملة السبع زهرات لأجل ذلك

فمن ملح النرجس ما روي عن علي ابن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال شموا النرجس في أيامه ولو في اليوم مرة وإن لم في الشهر مرة ولو في الدهر مرة فإن في القلب في القلب حبة من الجنون والبرص لا يقلعها إلا شم النرجس

حكى أن عبد الله بن المعتز قال بينما أنا شاقا في بستانا من بعض البساتين وإذا بشابا حسنا وله صدغين كأنهما عقربتين وله حاجبين كأنهما نيلتين وله خدين كأنهما وجنتين موردتين وله شفتين مكلثمتين وكلما فيه مليح وبيده غصن من الياسمين والياسمين عليه يرقصه فتعجبت من ذلك ثم تحيرت في وصفه **ثم أنشا يقول**

غصن بان أنا وفي اليد منه ۞ غصن فيه لؤلؤ منضوم والله

فتحيرت بين غصنين في ذا ۞ قمر طالع وفي ذا النجوم والله

الباب الرابع عشر في الفتاوي الهزليه والحكايات

ما قول ذي السادة أهل العلا ۞ في رجل بحبه مبتلا يود كاسات الطلا

فرغا من بعد ما جات إليه ملا ۞ والآن قد آلا على نفسه لا يشرب الصهبا الأعلى

ورد من الأغصان في وقته ۞ وما عليه إن رخص أو غلا

والآن لا ورد ولا وقته ۞ ولا له صبر بأن يمهلا

أفتوا الذي قد جاكم سايلا ۞ لأنه قد جا مستعجلا

الجواب

يا ذا الذي قد جا مستفتيا ۞ في صورة السايل مستعجلا

إن كان لا ورد ولا وقته ۞ ولا له صبر بأن يمهلا

فليشرب الراح على أغيد ۞ معتدل القامة قد أكملا

في خده ورد ومن ريقه ۞ شهد وفي فيه سلاف الطلا

والترجس الغض من لحظه • والآس من عارضيه تجتلاه
من تشرب الصهبا ما باله • يسأل ما حرم أو حللاه

فتوى لغزليه من دوابيت

هذا رمضان كلنا نخشاه • من أجل صيام
ما قولك يا فقيه في فتواه • عجّل بكلام
من بات معانقا لمن يهواه • هل ذا الحرام
أو يفطر عند ما يقبل فاه • أو صام تمام

الجواب

يا من سأل الجواب في فتواه • الحق صريح
إسمع لمقالنا وخذ معناه • فالشرع فسيح
من بات معانقا لمن يهواه • إن كان مليح
لا يفطر عند ما يقبل فاه • والصوم صحيح

مواليه

دخلت في الصوم ألقا محبي في النوم
قبلت تغدو انتبه قلبي فطرت اليوم

فقلت

فقلت يا عاذلي أفطر وخلي اللوم
في أي مذهب بلادي يا تجوز الصوم

فتيه أخرى لغزليه

ما قولكي يا ستي العالمه • في رجل دبّ على نايمه
تغنجت تحته زوجها • فهي لما لذّ لها نايمه
واستيقظت فأبصرته غيره • عضت على أصابعها نادمه
لو لم يكن لذ فعلها • لا استغفرت من تحته قايمه
أفتي لنا يا ستي العالمه • أتوجر في ذلك أو آثمه

الجواب

قالت لكم ستكم العالمه • أيمة العلم لهم خادمه
تقلوا ما قالوا وما حدثوا • عن مرأة قد نكحت نايمه
الحنفي قال أنا فتوتي • في هذه الفتوة كالعايبه
الشافعي قال لها أجرها • إن لم تكن في نكحها عالمه
والحنبلي قال أنا أرزقها • في لذة النوم وهي نايمه
والمالكي قال تحدونها • لأنها فاجرة آثمه

لو لم يكن لذ لها فعله، لاستغفرت من تحته قائمه

وحكي عن بعض اولاد التجار

أنه سافر ليتجر في بلاد العجم، إذ مر بمعلم صبيان وهو يعلمهم
القرآن فنظر إلى المكتب، وإذا فيه صبية كأنها الشمس
المضيئة في السماء الصاحية، وهي من أولاد العجم كما قيل فيها

صبية تحكي فراخ العجم، في حسنها قد حارت الناظرين
قد كتب الحسن على خدها، إنا فتحنا لك فتحا مبين
تخاطب الناس على رفعة، كأنها موسى على طور سين
يا قلب إن تألف إلى غيرها، ما أنت إلا في ضلال مبين

قال فتقدم الصبي إلى ذلك الفقيه، وقال له أريد أن أعيد
القرآن عليك قال له الفقيه سمعا وطاعة، فكان
ذلك الصبي يتردد إلى ذلك المعلم، في كل يوم يقرأ
القرآن عليه، وكان ذلك الصبي كيسا مليحا عاقلا أديبا
فجعله الفقيه عريفا لذلك المكتب ليعلم الصغار، فأقام
مدة فغاب الفقيه يوما في بعض ضروراته، وقال له أقرئ

الصغار،

170

الصغار واكتب لهم ألواحهم، بينما أنت كذلك فكتب لهم ألواحهم،
فجاءت له تلك الصبية بلوحها تريده يكتبه لها، فأخذ اللوح
منها وبهت لحسنها وكتب لها يقول

ماذا تقولين في صب أخ وله، أضحى بحبك بين الناس حيرانا
ولم يجد فرجا مما يكابده، إلا يكون عريفا بين صبيانا

ثم إنه ناولها اللوح، فقرأت ما فيه وفهمت معانيه

فكتبت تحته

إن العريف إذا ما كان ذا وله، بحبنا وبنا قد صار ولهانا
فلا أذيقنه وصلا أعيش به، ودع يكون علينا منه ما كانا

قال وأخذت اللوح، وأرادت أن تناوله للعريف، وإذا بالفقيه
وقد أدركها، فلم تقدر تخفي اللوح قال فأخذ الفقيه اللوح
وقرأ الذي كتبه العريف، ونظر تحته فوجد ما كتبت
الصبية، فكتب تحتهم يقول

صلي العريف ولا تخشين من أحد، إن العريف غدا في
الحب ولهانا

وأما الفقيه فلا تخشين هيبته، وإنه قد بلي بالعشق ألوانا
قال وناولها اللوح فهي تنظر ما كتبه الفقيه، وإذا أستاذها
قد مر بالمكتب، ووقف وأخذ لوحها ينظر إلى أين وصلت،
فوجد ذلك الأبيات الذي فيه ونظر خط العريف
والصبية والفقيه، فكتب تحتهم بقول
والله والله لا فرقت بينكما، ولا أكون على ما قلت ندمانا
وذا الفقيه فلا والله ما نظرت، عيناي في الدهر أعرص منه إنسانا
قال ثم إن أستاذ الجارية أخذ بيدها وبيد العريف
وأتى بهما إلى منزله، وأرسل فأحضر الشهود، وكتب
كتابه عليها ودخل بها ذلك اليوم، ومما اتفق لأبو النواس
قيل مر أبو النواس على كتاب، فرأى فيه غلاما كأنه البدر الطالع
عند إشراقه، فوقف عنده وراوده عن نفسه، فلم يمكن
الصبي رد عليه جواب خيفة ممن حوله من الصبيان،
فأخذ الدواة وكتب له حرف لا قال فأنكروا عليه
الصغار فزاد عليها إله إلا هو فلما رأى ذلك أبو النواس
أعجبه،

ما أعجبه عجبا عظيما، فأنشد أبو النواس بقول
ومستمد من الدواة وقد، أعجله القوم بالذي فاهوا،
يكتب لي لا فإن تفهموا فهموا، زاد عليها إله إلا هوا

ما قيل في الألغاز البحر

ما تقول السادة العلماء في شيء نزل من السماء وركض
في الهوى، وختم بالبيت، انطق على نفسه، وأفصح وتكلم
فبين وأوضح، أفقر وأغنى، وأمات وأحيى له صرخات
من غير غضب ورقصات من غير طرب، يسبق الفرس
السريع، ويسبقه الطفل الرضيع طويل قصير عالي
رخيص، متحرك ساكن، أسود أبيض قريب بعيد،
مصري هندي، حبشي، يتجبر ويتكسر، ويتعوج ويتدد ر
يتحمل جثة الفيل بثقل عظمه، ويحمل جفن العين برقة
لطفه، يمشي على العيون فلا يألمها، ويطي على القلوب
فلا يكلمها، غير أنه يقطع الطريق، ويخيف الفريق،
كم من قوم أهلكهم، ولا أراق لهم دما، ولا سفك لهم جا،

لغز في س ط ر نج [شطرنج]

جيشان يختصمان طول نهارهم وقتالهم في كل يوم زايد
حتى إذا جن الظلام عليهم ناموا جميعا في فراش واحد

حمل ألف قنطار ويعجز عن حمل دينار كان مع آدم في الجنة
وتوسط النار مع إبراهيم الخليل وكم للموسى فيه من خبر
فقل لنا يا من قرا ودرا ما هذا الخبر

وما شي له عنق طويل وبطن أشبهت بطن العليل
له فاه وليس له لسان ولا لحم ولا دم يسيل
له ريش وليس له عظام ولا شعر ولا أذن تميل
وتأمنه التجار على ألوف فلم يسرق ولم يخن الخليل
ففسر ما استطعت وكن لبيبا فهذا اللغز صعب يا خليل

لغز حسبه

رجل اشترى مايه طير بمايه درهم أوز ودجاج وعصافير

العدة ٤	العدة د	العدة ٥
الثمن ٤	الثمن	الثمن

ح س ب ه

طير جاز على طيور فقال سلام عليكم يا مية فقالوا
له ما نبقى مايه حتى نجيب قدنا ونصف قدنا وربع قدنا

وانت معنا فنصير مايه

لغز في طار

الثلث من الحجاز والثلث من العطار
والثلث من النجار وما رأيتوا الطار

١٧٢

لغز في هون

أسألك عن شي له حرمة مكنفش الراس ثقيل الجنان
يشتق في الفجر ولو رنة ويسمع الشفق من أعلا مكان

وأنت معنا فنصير مايه تفصيله العدة مثل

قدهم	ونصفهم	وربعهم	والطير	فنطير
سل	لط	ط		٢

لغز في برغوث

وأسود كالليل البهيم سواده له علم في كل ساق ومعصم
يجرح أبناء الملوك وغيرهم ويأكل من لحم ويشرب من دم

لغز في موز

ما اسم شيء حسن شكله تلقاه عند الناس مخزونا
تراه معدودا فإن زدته واوا ونونا صار موزونا

لغز في الضرس مواليا

لي خل يا صاح كم لذات ذوقنا سريع بالوصل ينعم ما يعوقنا
هو صاحبي من صغر والرب فرقنا إلا العجب يوم انصرمنا تفارقنا

لغز في الموس

أسألك عن شي يا هذا بلا إنكار دا لوا إلى ذنبو انفذ انثنت إجهار

لغز في الحمص الاخضر

وأخضر ليس له مثيل يعرفه الملوك والحر
ويحو من الزهر وكنه زمرد داخله در

لغز في سراويل

وجارية لولا الخوافي ما جرت   أشاهدها تجري وليس لها رجل
وترضع أطفالا ولا هي أمهم   وليس لها ثدي وليس لها بعل

أتنصف مثوى ونصفه ما مسه نار   إسمه على اسم نبي فتصحف في الأخماره

لغز في الدس راج

وما شيء يعيش بغير عين   وأنف لا يزال أشم أقنا
فتحتش عينه فيطيب جدا   ويقطع أنفه فيزيد حسنا

الباب الخامس عشر في المكاتبات والمراسلات

مراسلة الى بعض العشاق

ممن خضع وذل . إلى من جفا وملّ . كتابي إلى شمس الضحى وبدر الدجى . وبهجة الدنيا . وغاية المنى . الدرة المضيئة والجوهرة الآدمية . ذات اللحظ الفاتر . والطرف الساحر والثغر الأجعد . والخد المورد . هذا كتاب من برح به الحب فأقلقه . وزاد به الشوق فأرقه . وهجر من البكاء رقاده . ووافق الدمع سهاده . وأيس من الحياة . وأيقن بالوفاة . فما لقلبه الحزين على الحب من معين . وما لطرفه الساهر في الليل من ناصر . وما لسقمه الزائد في الورى من عائد . فيا منية النفس . ويا مخجلة الشمس . لا تظني أنني لبعدك ناقض

لعهدك

لعهدك بل أنا راغب في حبك وطالب لقربك فإن نسيتني فإني صابر . ولسان الحال قال

إذا شئتم أن تهجروني توقفوا   إلى أن تعود الروح ثم تحكموا
وشدة أشواقي إليكم وحرقتي   تخبر عني إن قلبي جهنم
تعشقتكم طفلا ولم أدر ما الهوى   فلا تقتلوني إنني متعلم
ومن عجبي أني أرى ما يغمني   وأسمع أقوالا ولا أتكلم
قطعتم فؤادي بالقطيعة والجفا   فيا ليتكم داويتموا ما جرحتموا
رضيتم بإبعادي وذلي وغربتي   فيا ليت شعري هل به رضيتم

والسلام عليكم عدد شوقي إليكم . ورد الجواب من شيم الأحباب

مراسلة اخرى

هذا كتاب من لا له مقام في الأرض إلى من حبه عليهم فرض كتابي إليك بعد سلامي عليك أطال الله بقاك وجمع الشمل برؤياك وجعلني من الأسواء فداك يترجم عن حالي وانقطاع آمالي وجريان دموعي وكثرة خضوعي فلو ذهبت أصف لك ما أجد من الشوق إلى رؤيتك والوجد إلى مشاهدة مفارقتك

لنفدت الأوراق من كثرة الأشواق، حاله بقول

أنا المقيم على العهد الذي عهدوا، وإنهم ما المقول بالذي وعدوا

هم الأحبة إن جاروا وما عدلوا فينا، وإن قربوا منا وإن بعدوا

واصلتهم بهجر وأرضيتهم غضبوا، أحكمتهم ظلموا أرغبتهم زهدوا

أحباب قلبي بقلبي من صدودكم، إذ ذكرتكما النيران تتقدوا

لا تحسبوا أن لي صبرا ولا جلدا، ما لي على البعد من هجرانكم جلدوا

كم فندوني ولاموا في محبتكم، وأين سعيي وأين النوم والغدوا

لاموا عليكم فما زادوا ولا نقصوا، وعنفوني فما حلوا وما عقدوا

عشقتكم فوق عشق الناس كلهم، فمثل عشقي لم يعشقكم أحدوا

وقد علم الله سبحانه وتعالى ما عندي من الشوق والوحشة والاكتئاب والوجد والاضطراب مما أقاسي من فرقة الأحباب، لقد أصبحت طريحا على الأبواب، أبكي من سحاب، وأنوح من غراب، وأنا أسأل الملك الوهاب، أن تمن علينا بالإياب

مكاتبة أخرى

سلام على ما في الخدود من الوردي وما في نفوس العاشقين من الودي

سلام على من قد شغفت بحبها، ومن لست أنساها على القرب والبعدي

وما شاقني إلا السلام وقولها، أترحل يا حبي وتتركني وحدي

أشارت بطرف اللحظ نحوي وسلمت، وقالت حبيبي كيف حالك من بعدي

فقلت لها من سوء حالي في الهوى، وفي غمرات لا أفيق من الوجدي

فقالت تصبر إن في الصبر راحة، لتبلغ ما ترجوه مني من القصدي

وأصبح أثر الدمع في صحن خدها، شبيه زوال الطل أو ورق الوردي

مراسلة

يقبل الأرض مملوكا لخدمتكم، على الدعاء لكم ما زال معتكفا

عبد لإحسانكم لولا تفضلكم، عليه ما كان مذكورا ولا عرفا

اخر مثله

يقبل الأرض عبد قد أضر به نار الفراق وبعد الشوق يقلقه
والقصد نقل ركاب كي أفوز به ما كلما يتمنى المرء يدركه

في القنوع بالنظر

رضيت بنظرة في كل يوم تداوي القلب من ألم التعامي
فزدني زورة في كل شهر وإن تعلت ففي كل عام

مثله

قنعنا منكم بيسير وصل فمنوا باليسير على الأسير
فما إعراضكم عنا مليح وما بعد التجني بالقصير

في ورود الكتاب

ورود الكتاب فجاني مسرة ونفى عن القلب المشوق كروبا
فكأنني موسى أعيد لأمه وقميص يوسف إذ أتى يعقوبا

مراسله

غلام الله من عبد محب يزيد تولعه بين النواحي
إذا ما حل ذكركم بأرض أطير ملازم الغرام بلا جناحي

مراسله هزليه

مراسله هزليه

من الحرمة المكينة العاقلة الأمينة الذي ما بقي على فراقه حزينة الذي كثر نومها وقل مهرها وزال غرامها وانزوح صدرها إلى من قصر عمره وضيق الله صدره وكثر همه وقل بين الناس حرمته وقدره والذي أعرفك به يا ابن العم إنني لا مشتاقة إليك ولا ضيقة القدر عليك فلعن الله قرونك وقرون والديك ولا تسئل ما على قلبي من سلامتك وعافيتك أعدمني الله حسك وقامتك والحزن في عمامتك وما كتبت لك بهذا الكتاب إلا الفقيه عمر انتش يا طويل القرون يا أنف الكانون يا أسبح الفرعه يا شنيع الطلعه نسيت ضربك بالمقارع وتجريك في الشوارع حتى أرسلت لك عتيقي الطنبغا خلصك وأما الأكل والشرب والنبيذ فعندنا منه شي ما عليه مزيد وعندي الفاكهه بالعلب من عند أقبغا الذي جا من حلب وأما الشمع عندي منه قنطار من عند عز الدين والما الورد المسك تما قمر محتلفه

الألوان من عند المعلم عثمان، وعندي من المسك نوافس
كثير من عند ابن صغير، والنقل بالقوط مربوط من عند الأمير
بلبوط، وأما الدجاج فعندي منه أقفاص من المعلم مجاص
فاسمع يا مدمغ يا مسطول، ما أنشد وأقول:

ببعدكم أحيا وبالهجر أمت، وبعدي من محبتكم جبري
مرادي من الدنيا جماكم وبعدكم، فالله تجعل تحت عمري كموا عمري
رضاكم موكدية مداقه، أشد على قلبي من الحرق والذعر
سألت الهوى أن تدبر بعادكم، ويفجعني فيكم ويقبل ما أدري

فيا من كساني فراقه ثياب الأفراح، ونزع عني ثياب السقام والأ
نواح، يا من ولى وراح، لا تورني وجهك فإن ما لي فيه إرادة، فلا
صبحك أقبال ولا مسّك سعادة، ومن يوم فارقتني وأنا
على حال التلاف، من مقاسات النبيد ولحم الخراف، وما
خرجت من بيتي بقعة سوى سبعة أيام في الجمعة، وأنا أفسر هم
لك يا غس يا قرنان، يا معرص يا صفعان، يا طويل الآذان،
يا كثير البهتان، يا غير إنسان، فيوم السبت أكون في الزيارة
السرور

ولي إسوة

ولي إسوة بجيران الحارة، ويوم الأحد أكون في الجزيرة بطاحن
بوري أذو زيزه، ويوم الإثنين في الروضة فيهما تيسر من
نفيضة، ويوم الثلاثا في الخليج أنا وحريفي الجميح، ويوم الأربعا
في المنشية أنا وأرعون والحنكية، ويوم الخميس أكون في الحمام
بحسب النضافة والقلافة، ويوم الجمعة أطلع القرافة أودي حسن
معنا ولطافة، فطيب قلبك، واشرح صدرك، ولا تحسب إنني بنصابة
فأنا في كل يوم سلوانة، ولا تحمل على قلبك هم كلفتي، فالله يحفظ
حرفاني ورفقتي، فمنهم محمد البزاز، ويوسف القزاز، وعمر الوزاز
ومخلص الخباز، ومسعود النطاع، وقاسم الشماع، ومحفوظ الحفار،
وشهاب الدين العطار، وسليم البواز، وعمر النشار، وإسماعيل
الجندار، وحسن الجزار، وأيوب البزدار، وعامر البرددار، ويعقوب
الشربدار، ومحمود الخازندار، وعلم الدين الطبردار، وإبراهيم
المهتار، والباقي ما أقدر أوصفهم فإنهم رؤسا كبار،
أجناد أخيار، فمنهم أقبغا، وطيبغا، وألطنبغا، وكشبغا، وأرنبغا،
وبلبغا، وتمربغا، وأسنبغا، ومنهم طقتمر، وبكتمر، وعشقتمر، وأسند مر

ولطغيتم وبيد مر وكل واحد منهم يطارب على كتبي مثل ليلة
عرسي واعلم ما وجه الشمس المخنوق إنهم ما يطعموني
حمص ولا لفت مسلوق إلا الشرائح المدخنة والأوز السمنة
والفراريج المطجنة والأرغفة الأسيوطية المفتنة والتقالي
الملتونة والوز المشوي والدجاج المحشي وقد أصبحت
من الخمر العتيق لا أصحا ولا أفيق وقد نسيت يا رجل
صحبتك وتسليت بغيرك عن محبتك وحر ابا وحر اعشقاني
في لحيتك فاسمع يا مخمول ما أنشد وأقول

إذا قرأت كتابي أفهم لذيذ خطابي
مذ كنت عندي فإني رأيت ذا العذاب
وطول غيابك عني يكون عندي صوابي
ثم بقيت أريدك تكون بواب ببابي
ولا غلام حاري تجري معي في ركابي
فاقطع أياسك مني ومن لذيذ خطابي
أنا شغلت بغيرك دعني أعيش شبابي

أعيش

أعش هنيئا مريئا أيضا وجميع أصحابي واعلم
أخلاك الله من السعادة ونساك الشهادة يا فريد بصنعة
القيادة جعل الله عمرك على زيادة وأن لا يرجع لك بعادة
خري على دقنك مسعود وجاريتي سعادة يلعن التحالف
يا أبلم يا دندوف يا محارف إن الكتاب الذي خليته عندي
مالي على غزلو قدره أخذت بوا الإسبداح وخضاب وحمره
ولا اشتغلت بعدك ببكا ولا نحيب إلا النقش والتكتيب
ولا لاتي كل يوم مرخية من تحت طرف الكوفية ونهودي
من تحت أثوابي الحرير مطوية وأما أصحابي فما منهم إلا
ظريف خليع وأنا بسعادتك أرضي الجميع فدق دقنك
في المباعر واسمع لقول الشاعر

يا من هوي بنا ونحن نجفاه هذا كتابي إليك فاقرأه
يا وحش الوجه كم تفزعني أخجلك الله يوم تلقاه

هذا كتابي إليك فلعن الله والديك وهذا آخر الكلام
والسلام قال فلما وصل له الكتاب كتب لها الجواب

يقول فيه وصل كتاب القحبة الدنيه العجوز النحس المطربة

الذي اشهرت بالخراعه واللطاطة والشناعه صفعها الله بالخفا

حتى تنهر اكتافها وفهمني ما انتي فيه من الانشراح وسبابك

في المسا والصباح واما دودتك فمشهوره وقحوبتك ما هي مستوره

وانا اول ما عرفتك كنتي حقايه وفي الاصل مشابه ولا تعرفي

بين الناس الا بالبغايه وكنت اظنك معذله فوجدتك

شكعا مبرطله فالحريه عليكي صعبه وبعيد والله ان تنصاني

نخذه منعني الله بهجركي وبعدكي وبقي قلبي دايما على

بغضك قليلي قصير واكلي كثير فرحاني بالعباده كثير الاكل

والرقاد وكلما زادي الوسواس تغلبت على الاكياس وقد

قرات كتابك وفهمت ما فيه من قلة الارشاد وكثرة الفساد

ونيكك في البلاد مع كل معرص وقواد وكان ابوكي من الناس

الجياد وصل تعريصه الى الشام والروم وبغداد فلعنة الله

عليك وعليه ما نام خد على وساد هذا كتابي الى

انحس الناس من النسا الكثيرة الضراط والفساد لحة

القد القص

القد القصير والانف الكبير والرحم المنتن الصغير

الذي كما قال فيها الشاعر

وجايلة قد اقبلت فكانها عظام باعلاها القطوع تميل

بحواجب معط وانف اعوج ومخاطها طول النهار يسيل

يا الموت الاركم يا راس القادوس يا قورة المصقلة وانف المرملة

جفونكي حمر مقلبه وحواجبك مثل الطور مركبه لونك

حايل ومخاطك سايل قرعه من الشعر والدلايل

وانتي كما قال فيك القايل

يا لايمي في حبها فلو رايت فعلها

وافقتني وعذرتني وصفعتها بنعالها

يا رجلين المقاديف واسنان الشراشيف شعرك مثل الليف

وانف الكنيف واوداين الرغيف يا صاحبة القمل المنحوت

وكس البرغوث واما ما ذكرتيه بانكي على حال التلاف من

مقاساة النبيد ولحم الخراف فتكذبي يا رحم القوار وبوش

البوار يا منيكة الصغار خيار ايامك اذا لقيتي فاري

مُقليه أو تشربي دردي المزر في المشيه فإن قودرتك
قدره وأنتي في نفسك قعرة نيرانيه رأسك مصبوغه
وخدودك مثل الجلود المدبوغه وعينيك نافره وعظام خدك
ظاهره وحواجبك ممعوطه وأنفك مثل رأس المخروطه
جبينك مقلعه وإسنانك مقلعه يا وجه الزبديه
يا فطلة الجعيديه وأنا فولكي مالي على عزلو اقدر
وأخذ تبي بو الإسبيداج وخضاب وحمره فلا الحبي يا أقدر
القحاب إن وجهك ينصلح بحوايج العطار فاقعدي
والومي خومتك أخلاني الله من مشاهدتك ولا الحبي
إني خالي من الملاح فأنا كل يوم في أكل وشرب وانشراح
وبأني لخدمتي مثل فاطمه القصيفه وعيش الحنكيته
ومريم العوديه ودنيفه الوصيفه وخاتون الحذره
ومن القلعه عشره عشره والعواد محمد المصري وعلي المنبه
وعصفور السنطيري وأنا في أكل وشرب وانشراح
من العشا إلى الصباح وهذا كله براوحك عني يا أقدر
النسا

النسا يا كثيرة الضراط والفسا وإن جوزني عليه وأدبتك
إسكندريه أو المنجبيه وقد كتبت إليك يا من خالفت
الصواب يا منحلة الشموخ والشباب ويا أنحس من كل من
مشت تحت السحاب ما ليك لذاذه ولا عليكي سعاده
أنتي فاجره وقحه واسعه سمجه وجهكي كلف وعرضكي
تلف نيكي عمق وكسكي مرق مثل بيضا مدره
وأنتي قحبا قعيره نقيره ساحيه نايحه شايحه وجهكي
أسود كسفلكي فلا رحم الله شكلكي ولو بعت لكي الجواب
لفرغ الكتاب والسلام

الباب السادس عشر في الاجزال

زجل في سلطنة الورد

قوموا بنا نجلي العقار بالندمان في حس تصفيق الغدير والعيدان
بدا الندا فكت عقود الأزهار تفتحت من بعد كانت أبكار
والطير زعق فوق الغصون باستبشار قوموا بنا نتأمل
الزهر ألوان ألوان أخلاط من نوار الكتان

إلحد بغوتك ياخليع ذي الآثام • إنهض إلى جمع الفرج مع من قام
شاوليش الأزهار صاح على الروض قدام

والورد جا بين الأزاهر سلطان • كبار الأزهار ومن حواليه وزان
نصب خيامو في رياض من ياسمين • وعزز واتاز بوهم بالمنسين
وكل ذا يمت وزير النسرين • أوقف على الباب الطاشي ريحان
والجلنار حامل فوانيس مرجان

تباشرت جمع الزهور بتامه • ونشر المنثور عليه أعلامه
وشبب الريح بالقصب قدامه • وغنت الأطيار على أعلا الأغصان
غنا يخلي كل صاحي سكران

ألورد سلطان عدل ناهي أمر • أخلع على النرجس وقاموا ناضر
لما تحكم قام وقتلوا الثامر • قال لوا أقل لك قول ما فيه بهتان
عميت عليك والغدر من أعدا الأبدان

قال الملك بنت الذي أمنه • أنا أعرف الثامر بقلبو واحنه
من ذا الذي في قتلي يتحنه • قال الوزير هاتوا النقيب السوسان
تخرج معي ننبش عليه في البستان

تفرقوا

تفرقوا جمع الزهور في الأفاق • صابوا العنب لابد لهم في الأوراق
لنوا محصرم في القتال ما بنطاق • فارس يدلوا من لقاه الفرسان
كم من قتيل خلاه ملقح في الخان

حبوه ملفلف في الورق متلكم • شمبوا النرجس وقالو لوا تقدم
قال الملك هاتوا الوانطعت دم • غابوا وجابوا شقايق النعمان
مدوه وأبقوه بما لقا أهوال في احزان

قال الوزير أجل الفعال ياعادل • لاتقتلوا ما دا فعايل عاقل
لكن طول في عذاب ذي الجاهل • قال اعصروه وارموه في سجن الأدنان
وخلوا العصار عليه السجان

غيره جزل في العذار

أخضر عارض حبيبي حين دب أشبا الحراير
لما كسي بالملا العاشقت عليه المراير
قد لست بالخط حبي ناضر على الورد والبان
غفلت عن ورد خده واذب العذار وانت نعسان
لو كنت مشرف وناظر ما دار على الخد دخان

وعارضوا دار وقلبي كوى بي مع العذل عاذر
ألورد ضاع في خدوده وأنا على الورد داير

الباب السابع عشر في الموشحات

يا من عذلني وقل انتصاحي أنا السكران وأنت صاحي
لله أشدي النصيحة قل لي كيف نصحه
قولوا لي يا صحابي كيف نفيق من دمع راجي
سر يا نسيم للحبيب وخبر مهما رأيتوا من حالي بالبصر
أصفر متغير ودمعي احمر وفي الشوارع وفي النواحي
قل اصطباري وازداد نواحي
من قلة قسمي مع رقة جسمي أخفاني سقمي عن ناظري
ساعة التلاحي
لي مع حبيبي نكته وكم غريبة من الغرايب وهي عجيبة
صادفتوا الليله في وقفة طيبة جيت إني نتبه من انشراحي
صبحة انغاص زادني افتضاحي ناديت يا شمعة من نور ذي الطلعة
أشرق لي لمعه ظننت ما به رجع صباحي

في ملتب

في ملعب الحسن بدر مقمري وحله ذوايبه وشعره احبري
لكن رأيت لو خلعذري خالفت في عشقو اللواحي
حرك سكوني وافسد صلاحي
ذي الغصن الناعم معه نون حاجب كم عجز كاتب
والظلام نور جبينوا ماحي

الباب الثامن عشر في الغلمان وصنايعهم واشكالهم

في مليح حريري

جز بالحريري المغداحنه تلقاه يزهو ارفعة وسرورا
وإذا مررت عليه في دكانه لم تلق إلا الجنة وحريرا

اخر مثله

حريري دقيق الخصر أملا إذا ما ماس كالغصن النضيري
بديع زمانيا في الحسن أضحى وعارضه المسك كالحريري

وفيه مواليا

إذا جفاك الحريري — حبك الموصوف
وشغف لغيرك فهما — إننا الغيرو اشوف

وحدثني وأنا عاتق وقال لي تدور على الشامات وبقي على حدي

فيمن بيوضا

تبدّا الوضوح فلاح منه عواميد من البلور لاحت

فقلت على وضوئك ثم حتى تصلي على إن الروح راحت

في مليح احتجم في ساقه

يا من يكشف عن ساق محجمها بين المحبين حتى يقصم الباقي

وركب الكاس فوق النار متعمدا ما يقتل الناس غير الكاس والساقي

الباب التاسع عشر في الحكايات اللطيفة والنوادر

حكاية الحكيم والنحوي

قيل أتبع الفضل ابن يزيد النحوي فاستدعى بغلامه مغضب
وقال له يا غلام قف مكانك ولا تزل واحضر ذهنك
واصغ لما أقول فإنني قد لحقني شيء ولا أعلم حقيقته إن كان
فعل هو عرض أو مرض وقد تحكم في أحشائي وقرض
ولا أجد لنفسي من عوض فامض بسرعة إلى البيمارستان
وأتني بطبيب أصله من خورستان يكون حوساسيوسا

لموسا

لموسا عالما بالدخل والخرج قد تحذق بالهرج والمرج
عارفا بالطب والحكمة بصيرا بالضياء والظلمة لعله أن يزيل
عني هذه الغمة ويكتسب مني نعمة وأي نعمة قال فمضى
الغلام إلى البيمارستان وأتاه ببعض الأطبة وشاور
عليه فأذن له بالدخول إليه فدخل الطبيب وجد النحوي
راقدا على قفاه وهو منتظر الوفاة معطلا لا يبان منه
إلا أماق عيناه وقد سد أذنيه بأصبعيه فقال له الحكيم
سلام عليكم ولم يقل ورحمة الله وبركاته فقال له النحوي
ثكلتك سباع ذو اغمغمة وضباع ذو الهمهمة وتناسرتك
النسور بمناسير تخور في أحشائك وتغور لتجرك إلى
دار البوار وإلى محل الدمار وتنزل بك إلى أسفل
الدرج من النار لم لا أتبعت المرفوع بالموقوع يا دبر يا مقفوع
وقلت مع سلامك عند كلامك يا من شابته أدواته
وابيضت من اللحن دواته ورحمة الله وبركاته
قال فعند ذلك تحقق الطبيب أنه نحوي

قد خف ونشف قال فخرج الطبيب إلى الباب وعاد وقال
سلام عليكم ورحمة الله وبركاته ما كان غداؤك البارحة فقال
النحوي غداك الله بالرماح وقطعك بالصوارم والصفاح
ولا جمع بينك وبينه يوم الموقف تجاوز ولا اسماح يا اقبح القباح
يا من هو اجهل من فلاح لم لا احسنت لفظك وقلت
ايها العليل اربي نفضك وقلت بعد ذلك ما رزاك
قال فاراد الطبيب ان يقول ما رزاك فقال ما رزك
فقال له النحوي رزاك الله عليك العذاب واقامك
مقام الاحزاب وناولك بشمالك الكتاب فما ابعدك
يا دبر عن الصواب يا كلب الكلاب لم لا اخفيت الهمزة
واظهرت اللمزة وقلت ما اختاره حمزة فان الرزات هي
الرزية والرزية هي البلية والبلية ما اختارت من المسرة
بعد نفعها والمضرة بعد وقعها فقال له الطبيب يا سيدي
الفاضل الاديب ما كان رزاك وما كان من الغدا خواك
قال فعند ذلك قال له النحوي الان انت عندي

عزيز غالي

عزيز غالي فاحضر ذهنك واستمع مقالي وعي وعقل
ذهنك وخاطرك معي ولا يشغلنك عني شاغل
واستمع مني كلما انا قايل ان لي صديق صديق نافع
في السعة والضيق حافظ للصحبة ولو بي خطوات في الطريق
دعاني إلى بستان خضر نضر مورق ازهاره مورقة
اشجاره مونعة اثماره سايحة على الارض انهاره ناغية
على الاغصان اطياره لواويته وقد استوطن فيها المكا
واستطيب فيها الهوى وتطرز فيها الما واتسع فيها
الصهبا ففرش ووطا ووهب واعطا وعقد وبلج وسلج
وطبخ وزاح ومزج ودحج وطحج وعجع والجبن ولبن
وشباك وحلا وطحن وقلا فاكلت من كل لون
رطليتين ومن المشبك والحلوا عليتين ومن الطماج
قصعتين ومن الجبن قليتين وشربت من اللبن
قربتين ومن الاقسما جرتين وكانني قد لحقني طرف
تخمة وانا من ذلك في غمة فهل عندك يا طبيب

من دوا الغذا الذا المولم عقيب الخوا ولعل أن يكون
لي فيه شفا قال فعند ذلك قال الحكيم أئتوني بفرخ
ورق ودواة لأصف لك ما يذهب عنك الغذا ويرفع
عنك البوس والأذا ولا تبالي بعده ولو أكلت أضعاف
هذه الغدوة فقال النحوي صفه لي فإني أحفظه ولست
لمن تخشى مرضه فقال الحكيم خذ علي بركة الله وعونه
وحسن تدبيره وكونه قنطار من شلقلق وقنطار من شرقرق
وتنقيهما من فرقرق ومرقرق واجعل عليهما من المياه
الصافيه مايه قنطار وصف لهما من الخيار الشنبر قنطار
قل قنطارين قل ثلاثه ومن الحب نيل قنطار قل قنطارين
قل ثلاثه ومن الهندي قنطار قل قنطارين قل ثلاثه ومن
الكابلي قنطار قل قنطارين قل ثلاثه ومن المحمود قنطار
قل قنطارين قل ثلاثه واغليها واشربها ثانية صافيه
فإن شيت والا لا شفاك بعافيه وقام خارجا تلحقه
الغلاله وقال يا سيدي الطبيب بهذه الشربه تما يكون

الغذا

الغذا فقال الحكيم خذ له ذيك العرش واغليه
مزوره وحوالجه مبعثره روح لا أقال الله لك ولا له عثره

حديث ابا اسحاق النديم وما جرى له مع جارية الخليفه

قال إسحاق ابن ابراهيم النديم الموصلي بينما أنا ذات يوم
في منزلي وكان في زمن الشتا وقد انتشرت السحب
وتوالت الأمطار وهي تقطر كأفواه القرب حتى امتنع
الغادي والرايح من المسير في الطرقات لما فيه من الأطيان
وأنا ضيق الصدر إذ لم يأتيني أحد من إخواني أو ندماي
أو من تحب قلبي ولا يمكنني الخروج إليهم فقلت لمن
كان حاضرا عندي أحضر لي طعاما وشرابا أتشاغل
به وأتسلا عما أجده قال فأحضر له الغلام الطعام
والشراب فقال والله بنغصني إذ لم يكن عندي
من يونسني ولم أزل أطلع الأوقات وأطلع من الطاقات
إلى أن غربت الشمس وأقبل الليل نذكرت جارية
كنت أهواها لبعض أولاد أمير المومنين المهدي وكنت

أحبها حبا شديدا، وكانت هي أيضا تحبني، وتستأنس
بي، وكانت عارفة بالغنا وتحريك الملاهي، فقلت
في نفسي لو كانت الليلة عندي لتم بها سروري، وأنقذتني
مما أنا فيه من الهم والفكر والوحدة، وإذا أنا بداق يدق
الباب ويقول أيدخل محبوب على الباب واقف
فقلت لعل غرس التمني قد أثمر، وقمت ناهضا إلى الباب
وفتحته وإذا هي صاحبتي التي كنت أذكرها، وعليها مرط
أخضر قد استجنت به على رأسها، وقد عملت من الديباج
تقيها من المطر، وقد خاضت في الوحل، وابتلت ثيابها
من سكب المزاريب عليها، وهي في حال لا أرضاه لها
فقلت يا سيدتي ما الذي أتى بك في هذا الوقت
وهذه الأوحال، فقالت رسولك قد جاءني، ووصف لي
ما أنت فيه من الشوق والصبابة، والوقت الذي أنت فيه
فلم يسعني إلا إجابة دعوتك، والتسرع نحوك
قال إسحاق فكرهت أن أقول لها إني لم أوجه
إليك

إليك أحدا فكرهت ~~أن أقول لها~~ فقلت الحمد لله
يا ستاه على جمع الشمل بك، بعدما قاسيت من ألم
الصبر، ووالله إني كنت مشتاقا إليك، ولو أبطيتي عني
ساعة واحدة لكنت أحق بهذا الغنا منك، ثم قلت
لغلامي ائتني بغلاية فأحضره وهي مدثرة بالجمر والماء
يتدفق منها، فأمرته أن تسكب عليها وأنا أغسلها وجئتها
بثياب غير أثوابها، وغيرت عليها، واسترحت مما كانت
فيه من التعب، ثم أحضرت لها الطعام فأبت فقلت
هل لك في الشراب، قالت إذا شئت فتناولت قدحا
ثم الثاني ثم الثالث، ثم قالت من يغني لي فقلت أنا قالت
لا أحب فقلت غني أنتي لنفسك، قالت ولا أنا قلت
فبعض جواري، قالت لا أريد، قلت فمن يغني لك قالت
أخرج إلى الباب والتمس لنا من يغني، فخرجت طاعة
لها حتى بلغت إلى الشارع الذي كنت فيه، وإذا بأعمى
يخبط الأرض بعصا له، ويقول لا جزا الله أقواما كنت

عندهم خيرا إن غنيت لم يشغلوا وإن سكت استثقلوني

فقلت في نفسي هذا معني وهو أعمى وفيه نادرة

فقلت له يا سيدي معني أنت قال نعم قلت

هل لك أن تتم ليلتك عندي لتؤنسني وأؤنسك

قال يا سيدي إذا شئت خذ بيدي فأخذت بيده

وسرت به إلى داري وأوقفته على الباب ودخلت أستأذن

عليه وقلت يا سيدتي فائدة في أعمى نعلل ما شئنا ولا يرانا

قالت علي به فأدخلته فأحضرت له الطعام فأكل أكلا نظيفا

وغسل يده ثم ناولته الشراب فشرب قدحا ودفعت له الثاني

والثالث فقال لي يا سيدي من تكون أنت فقلت أنا وليك

أبا إسحاق النديم قال سمعت بك ولقد فرحت بمنادمتك

فقلت له ولقد فرحت بمسرتك قال فغني لي يا أبا إسحا

ق فاندفعت أغني وهو يشرب فلما انقضى الصوت مني

قال والله يا أبا إسحاق لقد قاربت أن تكون مغنيا قال

فصغرت في نفسي وتركت العود من يدي فقال هل عندك

من حسن يغني غيرك قلت عندي جارية قال فأمرها

تغني قلت تغني وأنت واثق بغناها قال فغنت الجارية

غناء شديدا فقال لها والله ما صنعت تغني شيئا

فتركت العود من يدها قهرا وهي مغضبة وقالت يا سيدي

الذي عندنا جدنا به فإن كان عندك شيء تفضل به فقال

علي بعود لم تمسه يد قط قال فتناولته ثم كساه بأوتاره وسازه

ثم شرع يضرب في طريقة لا يضربها أحد واندفع

يغني بصوت ندي وحلق شجي

وأنشأ يقول

سرى يقطع الظلماء والليل عاكف حبيب بأوقات الزيارة عارف

فما راعني إلا السلام وقولها أيدخل محبوب على الباب واقف

قال فنظرت الجارية إلي شزرا ثم قالت ويلك يكون

سر بيني وبينك ما وسعه صدرك حتى أخرجته إلى هذا

الرجل الأعمى فحلفت لها واعتذرت لها وأخذت يدها أقبلها

وصرت أعضض خديها وأدغدغ ثدييها وآخذ بقلبها وألاعبها

حتى ضحكت ثم التفت إلى الأعمى وقلت له يا سيدي
غن لنا شيئا قال فأصلح العود واندفع يغني ويقول

ألا ربما أدركت المرام وطال ما ... أملت بكفي ذا البنان المخضب
واتبعت رمان الصدور ولم أزل ... أعضض تفاح الخدود المكتب

فتعجبت من ذلك ثم قلت للجارية من ذا الذي أعاد عليه ما غنى
فيه الساعة قال فتعجبت الغرامة ثم تجنباه جميعا
فقام الأعمى وقال يا سيدي لا أرى الحاذق فقلت
يا غلام امض بين يديه فأين يخرج فأبطى فخرجنا في طلبه
وإذا الأبواب مغلقة جميعا والمفاتيح في الخزائن فلا ندري
أفي السماء كان أم في الأرض غار فعلمنا أنه إبليس وقد
قاد لي هذه لقولها إن غلامك قد جاءني فأتى بها
إلي ثم مضى فلا علمت مزاره فتمثلت بقول ابو نواس

لما مدحه في ذلك شعرا

عجبت من إبليس في كبره ... وفي الذي أظهر في نخوته
تاه على آدم في سجدة ... فصار قوادا لذريته

ومن النوادر

ومن النوادر اللطيفة

قيل أن بعض الأكراد كانت له زوجة حسنا وكان له
مال جزيل ولم يكن لهم ولد وكانوا يتمنونه فلم
يرزقهم الله ولدا وكان لذلك الكردي جار مصري
متولع بالمرأة ولم يجد إليها سبيلا فلما كان في
بعض الأيام إذ سمع المصري ذلك الكردي يقول
لزوجته غدا نروح إلى البستان الفلاني قال فتهيأ
المصري وكان محارفا فأخذ خيطا وربطه في قصبة
في ثلاث مواضع في كل ثلث منه عقدة بعلامة
ثم رقد في طريقهم وقيم عيره وإذا بالكردي وقد أقبل
وصحبته زوجته فلما رأته المرأة قالت لزوجها
سل هذا الرجل عن حاله فأتى إليه وسأله فقال له
يا سيدي هذه صنعتي من كان يطلب ولدا ولم يأته
فأنا أجعل له زوجته بأجرتي فقال له الكردي ما هذه العلامات
فقال له المصري كل علامة من هو لا لها أجره فإذا انكحت

المرأة إلى أول علامة يطلع الولد والي وإلى ثاني علامة يطلع
الولد وزيرا وإلى ثالث علامة يطلع الولد سلطان، قال
فأتى الكردي إلى زوجته وأخبرها بصحته فقالت بالله يا
رجل نحن نرضا ولو بوالي، فقاوله لنا على والي فأتى إلى الكردي
وقاوله بدينار على العلامة الأولى فقال المصري ودبّها
إلى خلف جدار البستان فأتاها المصري واشتغل فبينما
هو مشتغل فيها وإذا بالكردي أتا قليلا قليلا إلى أن وصل
إلى المصري وهو حايق على ركبتيه ودفعه فوقها
واتكى عليه وقال سلطان سلطان سلطان إن شاء الله
تعالى، قال فرفع المصري رأسه إلى الكردي وقال
له أخذت سلطانا حراما فقال الكردي لا تخف
بابابا والله إن جا سلطانا عملناك وزيرا، فقضى المصري
غرضه وأخذ أجرته وبقيت معاملته بين المرأة زمانا،

،، نادره لطيفه ،،

قيل أن بعضهم قال لبعض الدلالات أريد زوجة

نرجس

حسنة

حسنة فقالت والله ما عندي إلا واحدة كأنها قضيب
نرجس، فقال لها سألتك الله إلا زوجتيني بها،
قال فتزوج بها فلما دخل بها وإذا هي عجوز قبيحة،
فقال للدلالة لا لك أبلاك كذبتي في الوصف وغششتيني فقالت
له لا والله ما غششتك وإنما شبهتها بباقة النرجس
لأن شعرها أبيض ووجهها أصفر وساقها أخضر،

،، حكايه لطيفه ،،

قيل كان رجل من بني تميم اسمه حنظلة فرزق ولدا
فسماه مرة فطلع ذلك الولد مولعا بالخلاف
لوالده، فعاتبه يوما وقال له يا ابني لأي علامة إنك لمرّ يا
مرة، فقال له أعجبتني حلاوتك يا حنظلة، قال إنك
خبيث كأمك، قال أخبث مني الذي سماني،
قال إنك للئيم، قال ما ورثته إلا منك، قال إنك
لأشر من أمك، قال ما كانت بأشر من زوجها
قال تخرج الله الخبيث من الطيب، قال أنت

من أملك، قال المال والبنون زينة الحياة الدنيا، قال
مثلي من مثلك كثير، قال لقد حرصت في صلاحك
قال كنت حرصت في سوء نفسك، قال اخسأ
حتى كأنك كلب، قال ما يلد الكلب إلا كلب ومن أشبه
أباه ما ظلم، قال ما يزيدني في كلامك إلا غيظا، قال
ولا يسكت عن الجواب إلا أحمق، قال تشبه القرود والخنازير
قال أشبه من أنتسب إليه، قال إنك لعارف بي
قال وأنا لك غير منكر، قال ما أجد خيرا من السكوت
عنك، قال لا تقدر، قال وما يمنعني من ذلك، قال سوء
خلقك، قال أسوأ خلقا لاكابي، قال بغيت إليك نفسك
قال ما أظنك تفلح أبدا، قال وهل يفلح من أنت أبوه
قال والله إن عشت لك لأوجعنك ضربا، قال تقوم
لمن هو أشد منك بطشا، قال لو كنت فاعلا لفعلت
قال وأنت في ذلك في شك يا أبه، قال أبوك الشيطان
الساعة أتناول العصاة، قال تعود إليك سريعا، قال
الساعة

190

الساعة أكسر هذه العصاة على رأسك نصفين، قال
كنت ترى ما أصنع بالنصف الآخر، قال لقد كنت
ميشوما على إخوتك إذ ماتوا وبقيت أنت، قال إلا أعجبني
كثرت همومي يا مبارك، قال إنك كثير العيوب، قال
من فضله عيوبك، قال لا جزاك الله خيرا، قال إن كان
لك دعوة مستجابة فادع لنفسك، قال لأدعون الله
عليك يخزيك، قال تدعوا من يقوى على أبيك، قال
ما يعلم مني إلا الخير، قال مادح نفسه يقرئك السلام
قال أراحني الله منك، قال ذلك في يدك، قال
لما أصنع، قال أقتل نفسك واسترح، قال فعند ذلك عجز وسكت

قيل نزل رجل ببعض أحياء بني عامر وهو لا يشعر بهم أنهم
بني عامر فخطر له بيت يقول فيهم
لعمرك ما تبلى سرابيل عامر من اللؤم ما دامت عليها جلودها
قال فسمعته جارية من الحي فخرجت إليه مرحا لها وقالت

له من أين أنت يا أخا العرب فقال من تميم فقالت ممن يقول فيهم الشاعر تميم بطرق اللؤم أهدى من القطا وإن سلكت سبل المكارم ضلت قال ما أنا من تميم قالت من أين قال من نمير قالت ممن

قالت فيهم الشاعر

فغض الطرف إنك من نمير فلا كعبا بلغت ولا كلابا

قال ما أنا من نمير قالت من أين قال من فزارة قالت ممن

قال فيهم الشاعر

لا تأمنن فزاريا خلوت به على قلوصك واكتبها بأسيار

قال ولا أنا من فزارة قالت من أين قال من خزاعة

قالت ممن قال فيهم الشاعر

إذا يشكري مس ثوبك ثوبه فلا تذكرن الله حتى تطهره

قال ولا أنا من يشكر قالت من أين قال من باهلة

قالت ممن قال فيهم الشاعر

إذا ازدحم الكرام على المعالي تنحى الباهلي من الزحام

قال ولا أنا من باهلة قالت من أين قال من عبس

قالت ممن

قالت ممن قال فيهم الشاعر

إذا عبسية ولدت غلاما فبشرها بلؤم مستفاد

قال ولا أنا من عبس قالت من أين قال من مرة

قالت ممن قال فيهم الشاعر

إذا مرية خضبت يداها فزوجها ولا تأمن زناها

قال ولا أنا من مرة قالت من أين قال من لقيط

قالت ممن قال فيهم الشاعر

لعمرك ما البلاد ولا الفيافي بأوسع من قفا بني لقيط

قال ولا أنا من لقيط قالت من أين قال من مازن

قالت ممن قال فيهم الشاعر

إذا ما كان خالك مازنيا فبئس الخال خالك يا غلام

قال ولا أنا من مازن قالت من أين قال من أولاد حام

قالت ممن قال فيهم الشاعر

فلا تنكحن أولاد حام فإنهم مشاويه خلق الله حاشا ابن أكوع

قال ولا أنا من أولاد حام قالت من أين قال من أولاد الشيطان الرجيم

وقالت ممن قال فيهم الشاعر

ألا يا عباد الله إن عدوكم عدو نبي الله إبليس ينهق

قال الإعرابي فبقيت باهتاً لا أدري ما أقول لها ولا أرد جواباً لها فما ساعني إلا أن قبلت أقدامها وقلت لها إني تائب لله تعالى على يديك وما بقيت أهجو أحداً بشعر أبداً بعد هذا اليوم قال فضحكت وانصرفت عني

ومن النوادر اللطيفه

قيل وقف إعرابي على أبي الأسود الدؤلي وهو يتغدى فسلم عليه فرد عليه السلام ثم أكل ولم يلتفت للأعرابي فقال له الإعرابي أما إني مررت على أهلك فقال له إذا كان طريقك فقال الأعرابي إنهم طيبون سالمون قال كذلك فارقتهم قال الإعرابي وإن زوجتك حامل قال كذلك عهدتها قال الإعرابي وإنها ولدت قال ما كان لها بد من أن تلد قال الإعرابي إنها ولدت غلامين قال كذلك كانت أمها قال الإعرابي مات أحدهما قال ما كانت تقوى على رضاع إثنين قال الإعرابي ثم مات الآخر قال لحق بأخيه قال الإعرابي وماتت الأم قال لشدة حزنها على أولادها قال الإعرابي ما أطيب طعامك قال الذي ما أحلت منه قال الإعرابي ما ألأمك قال اللئيم من يسب صاحبه ومضى الإعرابي ولم يطعمه لقمة

جسمي غدا منزل الأسقام والمحن من هجر ضبي بعيد الدار والوطن
فيا نسيما ويا برقاً تهيجا شجني بالله ربكما عوجا على سكني
وعاتباه لعل العتب يعطفه
من غير ذنب جناه أو مخالفة أو نقض عهد وثيق أو مخالفة
أو ميل عطف لدون أو مجانفة فإن تبسم قولا في ملاطفة
ما ضر لو بواصل منك تسعفه

[illegible]

ومن كلام الامام علي رضي الله عنه

لو قامت الايام سبعا كواملي ولا تحدثن فيهن بيعا ولا سفر

ولا تلبس ثوبا جديدا او خلعه ولا تنكح الانثا ولا تغرس الشجر

ولا تحفر بيرا ولا دار تشتري ولا تصحب السلطان فالحذر الحذر

ثلاثا وخمسا ثالث عشره ويتبعها بعده السته العشر

والحادي والعشرين والكسور ورابع عشرين وخامس في الاثر

ويوم ربوع لا تدور وكلما نهيتك عنه فهو نحس قد استمر

رويناه عن بحر العلوم لحجة علي بن عم المصطفى سيد البشر

شعره للامام علي

لنعم اليوم السبت حقا لصيد ان اردت بلا امترا

وفي الاحد البنا لان فيه ابتدا الله في خلق السما

وفي الاثنين ان سافرت فيه لترجع بالنجاح وبالثرا

وان ترد الحجامة في الثلاثا ففي ساعاته هرق الدما

وان شرب امرء منكم دوا فنعم اليوم يوم الاربعا

وفي يوم الخميس قضا حاجة فان الله ياذن بالقضا

وفي يوم الجمعة التزويج فيه ولذات الرجال مع النسا

وهذا العلم لا يعلمه الا نبي او وصي الانبيا